

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Wednesday, 11 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4243

الاربعاء ١٩ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٧/١١م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٤٣

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

لقاء سعودي - صيني مهم في بكين

الملك فهد التقى بن جديد ويستقبل مبارك اليوم

جدة - القاهرة - واشنطن: «الشرق الاوسط» - من محمد صادق - وكالات الانباء

تشهد المملكة العربية السعودية هذه الايام نشاطا سياسيا مكثفا واتصالات على أعلى المستويات يعكس زخمها اهمية الدور الكبير الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لحل القضايا العربية الكبرى وتحقيق التضامن والتلاحم ووحدة الصف لمواجهة التحديات والاخطار التي تواجه العالم العربي والاسلامي والتي تفجرها التحولات والتغيرات في العالم.

فبعد المحادثات التي اجراها مع الملك فهد في جدة امس الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يصل الى جدة اليوم الرئيس المصري حسني مبارك في زيارة قصيرة يجري خلالها محادثات مع خادم الحرمين الشريفين. وذلك في الوقت الذي يجري فيه الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة في بكين محادثات مع كبار المسؤولين الصينيين حول الامور ذات الاهتمام المشترك للبلدين حسب توجيهات الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وكان الرئيس بن جديد قد وصل الى جدة في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر أمس في زيارة للمملكة العربية السعودية، وكان في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة خادم الحرمين الشريفين والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

كما كان في استقباله الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة الوزير المرافق.

وقد عقد خادم الحرمين الشريفين والرئيس بن جديد اجتماعا ثنائيا في قصر الضيافة في الحمراء امس.

كما اقام الملك فهد مأدبة غداء بقصر الضيافة تكريما للرئيس الجزائري حضرها الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير فواز بن عبد العزيز والامير ماجد بن عبد العزيز والامراء والوزراء وكبار المسؤولين.

كما اجتمع الامير سعود الفيصل امس مع السيد سيد احمد غزالي وزير الخارجية الجزائري الذي يرافق الرئيس بن جديد.

وفي القاهرة اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس مبارك سيقوم اليوم بزيارة الى المملكة العربية السعودية تستغرق ٢٤ ساعة.

وقالت الوكالة ان الرئيس المصري سيجري محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كما سيؤدي مناسك العمرة.

وكان الرئيس مبارك قد وصل الى القاهرة امس قادما من اديس ابابا بعد ان ترأس افتتاح مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية.

وفي بكين يختتم اليوم الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز زيارته الرسمية لجمهورية الصين الشعبية باجتماع يعقده مع رئيس الوزراء بينغ لي يبحثان خلاله الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وكان الامير بندر قد عقد امس اجتماعا مماثلا مع وزير الخارجية الصيني شيان شي شين، اقام بعده وزير الخارجية حفل عشاء على شرف الامير بندر.

وكان الامير بندر قد وصل الى العاصمة الصينية امس الاول وكان في استقباله نائب وزير الخارجية الصيني والممثل التجاري السعودي لدى الصين توفيق خالد علمدار واعضاء المكتب التجاري السعودي في بكين.

ويغادر الامير بندر بكين عائدا الى السعودية بعد حفل العشاء الذي يقيمه رئيس الوزراء الصيني على شرف الامير بندر مساء اليوم.

من جانب آخر تلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالا هاتفيا من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين قدم خلاله تعازيه ومواساته في ضحايا حادث نفق المعيصم من الحجاج في منى.

الأولى من نوعها منذ قطيعة السبعينات

الأسد يزور مصر السبت وجدول محادثاته مع مبارك مفتوح

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يبدأ الرئيس السوري حافظ الاسد يوم السبت المقبل زيارة رسمية لمصر هي الاولى منذ القطيعة التي حدثت بين البلدين في عهد الرئيس المصري الراحل انور السادات.

ويجري الرئيسان الاسد وحسني مبارك محادثات يوم السبت في القاهرة يستكملانها يوم الاحد في الاسكندرية ويعود بعدها الرئيس السوري الى دمشق.

وكان الرئيس المصري قد زار دمشق في مايو (ايار) الماضي وتوقف فيها في طريق عودته من بغداد اثر مشاركته في القمة العربية الاستثنائية التي قاطعتها دمشق.

ويذكر ان العلاقات الدبلوماسية المصرية استؤنفت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد قطيعة طويلة بدأت اثر زيارة السادات القدس المحتلة في ١٩٧٧.

وترتدي زيارة الاسد لمصر اهمية استثنائية كونها تأتي في وقت استؤنف فيه البحث في احياء عملية السلام في المنطقة اضافة الى التطورات الجديدة بين العراق وايران.

ويتوقع ان يكون الوضع في لبنان بين المواضيع التي سيبحثها الرئيسان خصوصا في ضوء نتائج الزيارة التي قام بها للقاهرة الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق

التتمة .... ص ٤

اسرائيل ترث ٥٠ مليون دولار من يهودي ايطالي

تل ابيب - د. ب. ا: اوصى مليونير يهودي من ايطاليا بمنح خمسين مليون دولار من ثروته لاسرائيل وهو ما يعتقد انه اكبر مبلغ منفرد تحصل عليه اسرائيل عن طريق وصية. وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس ان الادار فلايشمان اليوغوسلافي المولد الايطالي الجنسية الذي كون ثروته باعتباره مستوردا عاما لسيارات «بي ام دبليو» الالمانية الغربية قد توفي في ابريل (نيسان) دون ان يكون له اي ورثة مباشرين. ولهذا السبب قرر قبل شهر من وفاته منح الجانب الاكبر من ثروته لاسرائيل. وسيتم التبرع بهذا المبلغ لتسع جامعات ومؤسسات ابحاث علمية ومستشفيات.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

اهتزاز «عش النسور» في طهران

باريس: «الشرق الاوسط» من امير طاهري

يقع مركز الزلازل التي اصابت ايران الشهر الماضي بالقرب من مكان يدعى «الاموت». وفي «الاموت» قلعة مبنية فوق قمة جبل يعرف باسم «عش النسور» وكانت حصنا لجماعة «الحشاشين» الذين اتقنوا في العصور الوسطى فن القتل السياسي فارعبوا المنطقة الكائنة بين الهند ومراكش.

ان القلعة تهدمت الآن، وكذلك كما يبدو تهدم «عش النسور» الأيديولوجي الذي كان الخميني يأمل ان يخلفه وراءه. فعندما شرعت الطائرات التي تنقل المعونات من الولايات المتحدة بالهبوط في طهران لم تكن هناك صيحات تدعو الى «الموت لأمريكا». وحتى وجود كاميرات التلفزيون لم يشجع احدا على ترديد مثل هذا الهتاف مثلما كان يحدث في السابق.

لقد وقعت امور لافتة للنظر في طهران خلال الأيام العشرة التي اعقبت الزلزال. فصوت المتشددين الذين يحترفون التصلب انخفض حتى صار اشبه بهمهمة المستائين، كما ان ابواق الدعاية تنبح الآن وهي لصيقة بالأرض. وحسب قول بعض المراقبين في طهران فان هناك «رائحة خفيفة من التعقل» بدأت تسود بعض الدوائر السياسية.

ولكن التغيير الذي طرأ على سياسة ايران لم يأت نتيجة قرارات واعية اتخذها الزعماء، كما لم يحدث اجماع بين الفئات العنيدة المتناحرة.

اننا نشهد في الواقع واحدة من الفترات التي تصنع الأحداث فيها نفسها بنفسها. وفي مثل هذه الاوقات تكون وتيرة ما يجري حدوثه اسرع من ان يستطيع اي سياسي السيطرة عليها.

ان قضية ما اذا كان ينبغي او لا ينبغي قبول المساعدة الاجنبية لم تصبح بعد موضوعا آخر في الجدال الدائر في ايران لأن الاحداث تحركت اسرع مما ينبغي. فقبل ان يجد المتشددون اقوالا تناسب موقفهم المناوىء للمساعدة الاجنبية كانت اولى الطائرات التي تحمل الاغاثة من الخارج قد هبطت في طهران. وما ان وقع ذلك حتى صار الخيار واضحا: اما استخدام الاغاثة المرسلة لمساعدة ضحايا الكارثة او التمسك بالشعارات وترك الناس يموتون في المنطقة المنكوبة.

ان الشعار المتطرف يمكن ابقاؤه حيا مادام لا يكلف شيئا او مادامت كلفته قليلة. ولكن حالما يبدأ الشعار في انتزاع ثمن غال من اولئك الذين يلجأون اليه، يبدأ الناس في التفكير في تبعاته. وبعد الزلزال كان ملالي طهران يقفون وظهورهم الى الجدار. فقد كان امامهم ان يختاروا بين ان يتواضعوا فيقبلوا ويرحبوا بالمساعدات القادمة من امريكا وأوروبا والعراق، او ان يقولوا للناس في ايران: موتوا من اجل شعاراتنا!

التتمة .... ص ٤

لا إحصائيات عن الخسائر بسبب الوضع الأمني

زلزال عنيف يضرب جنوب السودان

الخرطوم - القاهرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اكدت الخرطوم امس ان زلزالا قويا جديدا ضرب جنوب السودان في المنطقة نفسها التي تعرضت لزلزالين بالغي العنف في مايو (ايار) الماضي.

واشارت مراكز رصد الزلازل في هولندا وهونج كونج ومصر وبريطانيا الى أن مركز الزلزال الجديد كان شمال مدينة جوبا عاصمة الجنوب السوداني، وبلغت قوته ٦.٥ درجة على مقياس ريختر للزلازل المكون من تسع درجات.

وقال جهاز الاستخبارات العسكرية السوداني الذي يرصد هذه المنطقة باعتبارها من مناطق الحرب الدائرة في الجنوب، انه لم يتسن الحصول على اي معلومات عن ضحايا او خسائر مادية، بسبب الظروف الامنية في المنطقة، وبعد مركز الزلزال عن جوبا.

واشارت الاستخبارات العسكرية الى ان مركز الزلزال الذي وقع الساعة الثالثة والثلث من بعد ظهر امس الاول، يقع على بعد ٩٠ كيلومترا شمال غربي مدينة جوبا.

وكانت المنطقة نفسها قد تعرضت لزلزال عنيف في مايو (ايار) الماضي بلغت قوته ٧.٥ درجة اعقبته بعد بضعة ايام هزة اخرى سجلت ٧.١ درجة على مقياس ريختر. واقتصرت الخسائر في الارواح على ٣١ قتيلا نظرا الى ان هذه المنطقة شهدت نزوح سكانها بسبب ظروف الحرب، كما ان المساكن فيها ليست من الاسمنت المسلح والطوب كما هو الحال في المدن الكبيرة. واقتصرت الخسائرة المادية على اضرار محدودة في المباني داخل مدينة جوبا وحولها.

وقالت حركة قرنق التي تقود الحرب في الجنوب ان ٣٠ من قتلى الزلزال الاول لقوا حتفهم بعد ان سقطت منازلهم في النيل بسبب الانهيارات الارضية.

ونقلت وكالة رويتر للانباء عن خبير الزلزال البريطاني بيتر مارو من هيئة المساحة الجيولوجية البريطانية قوله ان زلزال امس الاول في جنوب السودان» قد يكون هزة لاحقة لزلزالي مايو (ايار) الماضي اللذين شعر بهما الناس في اجزاء كبيرة من شرق افريقيا، وكانا اكبر زلزالين يقعان في تلك المنطقة».

وفي هولندا قال المسؤولون عن مركز الارصاد الجوي في منطقة «دي بيلت» ان

التتمة .... ص ٤

جبهة التحرير الجزائرية تمدد اجتماعها واتساع المطالبة بمؤتمر استثنائي

الجزائر - ا ف ب: قالت مصادر رسمية ان اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية قررت تمديد اعمال دورتها التي بدأت امس الاول لمدة يوم بعدما كان متوقعا لختتامها امس.

وطلب رئيس الوزراء مولود حمروش من اللجنة المركزية «اعفاء» اربعة من وزرائه (الخارجية والاقتصاد والعدل والزراعة) من مسؤولياتهم في المكتب السياسي «للسماح لجبهة التحرير الوطني بتجديد نفسها ورفع اي التباس حول هذه المسألة وتسهيل مهمة الحكومة في تطبيق الاصلاحات»، بحسب ما ذكرت وكالة الانباء الجزائرية.

ورأى حمروش ان «المشكلة ليست محصورة في مسألة المكتب السياسي» لأن الامر يتعلق بتجديد الحزب الذي يطول «الافراد والاساليب والتنظيم والبنى».

التتمة .... ص ٤



مقاتلة من قوات المعارضة الليبيرية تحمل سلاحها في مدينة بيوكانان في انتظار ما تسفر عنه الضغوط الحالية لتنحية الرئيس صموئيل دو. «رويتر»

القمة الأفريقية تختتم أعمالها اليوم

قادة مصر والسودان وأثيوبيا بحثوا سبل إنهاء النزاعات

اديس ابابا من موفد «الشرق الاوسط» كمال حامد

شهدت العاصمة الاثيوبية امس جهوداً كثيفة للتوصل الى عناصر حل لانهاء الحروب في جنوب السودان، وارتريا واقليم تيجراي في اثيوبيا. وبينما انشغل الرئيس المصري حسني مبارك، ورئيس مجلس قيادة الثورة السوداني عمر البشير، والرئيس الاثيوبي منجستو ميلا مريام في اجتماعات جانبية، فان وزراء خارجيتهم تولوا رئاسة وفود بلادهم في اجتماعات القمة الافريقية.

وفي اطار هذه الاتصالات استقبل الرئيس مبارك - رئيس الدورة السابقة لمنظمة الوحدة الافريقية - امس العقيد جون قرنق الذي تقود قواته الحرب في السودان والذي يتواجد في اديس ابابا حالياً وبحث معه في سبل انهاء الحرب في جنوب السودان.

كذلك تبادل الرؤساء الثلاثة، مبارك والبشير ومريام، وجهات النظر حول سبل انهاء الخلافات بين اثيوبيا والسودان. وطلب الرئيس الاثيوبي من السودان منع انتقال قوات الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا والجبهة الشعبية لتحرير اقليم تيجراي عبر حدود السودان، ووقف الامدادات العسكرية والمدنية التي تصل الى كل من الجبهتين عبر الحدود.

ويذكر ان القتال الذي يجري في شمال اثيوبيا منذ عقود والذي اتسع نطاقه في

التتمة .... ص ٤

الحسن الثاني يستقبل رئيس الاركان الامريكي

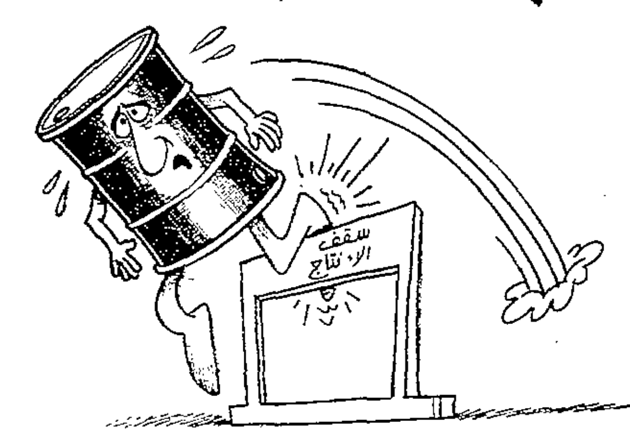
الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الليلة قبل الماضية في القصر الملكي في الصخيرات، الجنرال كولين باول رئيس الأركان الامريكي والوفد العسكري المرافق له والسفير الامريكي في الرباط.

وحضر المقابلة من الجانب المغربي ولي العهد الامير محمد، والامير رشيد، والوزير الاول الدكتور عز الدين العراقي، ووزير الخارجية عبد اللطيف الفيلالي، والعقيد محمد القسطالي الملحق العسكري بسفارة المغرب بواشنطن.

أجواء اجتماع جدة تنعش أسعار النفط

الخام يقفز ٥٠ سنتا قبل امتصاص الفائض



لندن: «الشرق الاوسط» من محمد التونسي

تنتظر سوق النفط العالمية اليوم الصيغة التي سيتوصل اليها وزراء النفط الخليجيون الاعضاء في «اوبك» والمجتمعون في جدة بدعوة من السعودية المنتج الاكبر في المنظمة.

وترجح مصادر الاجتماع الخروج بصيغة ذات حد مقبول من الاتفاق على الالتزام واقتناع اهم طرفين في قضية التجاوزات - الكويت والامارات - بتقديم «اولوية السعر» على الزيادة في الحصص.

وقد استجابت سوق النفط العالمية امس لاجواء اجتماع جدة حيث ارتفع سعر خام دبي بمقدار ٤٩ سنتا للبرميل، في حين سجل خام وست تكساس انترميديت في سوق نيويورك ارتفاعا بلغ ٦٣ سنتا للبرميل، الامر الذي يوحي بقناعة السوق المتزايدة

التتمة .... ص ٤

جورباتشوف: لا عودة للديكتاتورية وعلى المسؤولين التعاون أو الاستقالة

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

شن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اعنف هجوم ضد معارضيه منذ بدء المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي. وحذر المندوبين المتشددين قائلا: ان اي تفكير في فرض الديكتاتورية هو ضرب من الجنون. وأكد انه لا عودة الى الوراء. وطلب من المسؤولين الذين يختلفون معه الامتثال لسياسة الدولة او تقديم استقالاتهم.

وحذر الرئيس السوفياتي المتشددين قائلا: «لا ديكتاتورية... اذا كان في ذهن احدكم مثل هذه الفكرة المجنونة». وكانت هذه اول اشارة في كلمة علنية مهمة لجورباتشوف الى تحذيرات اصدرها مندوبون ليبراليون بان بعض الشخصيات العسكرية المتبرمة من تدهور الحزب وانهيار الشيوعية في شتى انحاء العالم قد تفكر في محاولة الاستيلاء على السلطة.

وكانت مجموعة من مندوبي مؤتمر الحزب ونواب البرلمان قد ذكرت في رسالة مفتوحة في الاسبوع الماضي ان انتقادات من عسكريين لسياسات الكرملين تركت

التتمة .... ص ٤
راجع .... ص ٦

اتصالات مستمرة لاطلاق سراح أحد الرهائن رغم محاولة اسرائيل التدخل لافساد العملية

دمشق - بيروت - ر: استمرت الاتصالات في كل من بيروت وسورية امس بهدف ضمان الافراج عن احد الرهائن الاوروبيين المحتجزين في بيروت، والذي يرجح ان يكون الايرلندي برايان كينان معلم اللغة الانجليزية في الجامعة الامريكية في بيروت والذي اختطف وهو في الطريق الى عمله في ١١ ابرايل (نيسان) ١٩٨٦.

غير انه لم يتم الاعلان عن انباء جديدة امس بشأن هوية الرهينة او المختطفين او موعد ترتيب عملية الافراج. وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بانه لم ترد انباء بعد بشأن الافراج عن رهينة «اوروبي» وقال الشرع وهو يدخل الى مقر وزارته امس ردا على سؤال بشأن احتمال اطلاق سراح برايان كينان: «ليس بعد... لا انباء اليوم».

وكانت السفارة الايرلندية في دمشق على اتصال دائم بوزارة الخارجية السورية وقال السفير الايرلندي لدى سورية ديكلان كونللي: «ليست لدينا اية معلومات مؤكدة لكنه اعرب عن امله في ان يتم الافراج عن كينان.

وفي دبلن تقوم شقيقتا برايان كينان بالاستعداد لاستقباله بعد اطلاق سراحه، وامرتا بصنع لافتة كبيرة كتب عليها عبارة ترحيب. وتجلس الاختان بجوار جهاز التليفون في انتظار اية انباء مؤكدة بشأن الافراج عن شقيقهما، للسفر فورا الى الشرق الاوسط لاستقباله بعد اربعة اعوام وثلاثة شهور من الانتظار.

وكانت كل من برندا جيلام والين سبنسر اللتان تعيشان في بلفاست قد اشتركتا في تنظيم حملة للمساعدة على اطلاق سراح برايان كينان، لكن هذه الحملة اصطدمت برفض الحكومة البريطانية «الحوار مع الارهابيين» على حد تعبير مصادر وزارة الخارجية، مما ادى بهما الى التحول الى وزارة الخارجية الايرلندية لطلب مساعدتها.

ويحمل برايان كينان الجنسيتين البريطانية والايرلندية، وباعتباره ايرلنديا فانه الاوروبي الوحيد غير البريطاني - باستثناء الايطالي البرتو موليناري الذي لم يعلن احد مسؤوليته عن اختطافه - بين الرهائن الغربيين الـ ١٦ المحتجزين في لبنان.

وقد انتعشت الآمال بالافراج عن كينان يوم السبت الماضي، بعد ان اوردت وكالة الانباء الايرانية تقريرا لها من بيروت قال انه سيتم الافراج عن احد الرهائن الاوروبيين. ورجحت مصادر ديبلوماسية ان يتم الافراج عن كينان استجابة للاتصالات التي تمت بين ايرلندا وايران خلال الاسابيع الاخيرة والنداء الذي وجهه وفد برلماني ايرلندي كان يزور ايران في الشهر الماضي بالافراج عن كينان.

وفي بيروت ذكر مصدر قريب من القوات السورية في بيروت الغربية امس الاول ان احدى الجماعات اتصلت بقيادة الجيش السوري في بيروت طالبة ترتيب اجراءات لاطلاق سراح احد الرهائن «الاوروبيين» لكنه لم تتوفر اية انباء جديدة بعد ذلك.

وكانت المرة الاخيرة التي تم الافراج فيها عن رهائن في بيروت في شهر ابريل (نيسان) الماضي عندما تم الافراج عن كل من روبرت بولهيل وفرانك ريد (امريكيين) خلال اسبوع واحد.

وعلى صعيد آخر نفى مسؤولون اسرائيليون امس ان الهجمات التي شنتها اسرائيل على قواعد ما يسمى بـ «حزب الله» جنوب لبنان كانت تهدف الى احباط اتفاق للافراج عن رهائن تستبعد منه اسرائيل التي تطالب «حزب الله» بالافراج عن ثلاثة رهائن اسرائيليين محتجزين في لبنان ضمن ستة جنود اسرائيليين مفقودين هناك.

وعندما سئل متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية هل كان الهدف من القصف المدفعي والغارات الجوية الاربع التي وقعت على مدى اربعة ايام تهدف الى تقويض عملية الافراج عن الرهائن مثلما قال راديو طهران رد بقوله: «بالطبع لا.... ان هدفنا هو تأمين الحدود الشمالية».

ووصفت وزارة الخارجية الامريكية الهجمات التي اسفرت عن مصرع اربعة اشخاص على الاقل بانها جزء من «دائرة العنف» في الشرق الاوسط.

ونقلت رويتر من «القدس المحتلة» ان محللين عسكريين يعتقدون ان الهدف من الغارات هو اتخاذ اجراء وقائي ازاء تهديدات من جانب تحالف يضم «حزب الله» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للقيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل.

وقال وزير الدفاع موشي آرينز لراديو اسرائيل ان «المنظمات الارهابية» كانت تخطط من بين اشياء اخرى لشن هجمات بطائرات شراعية من لبنان.

وكان فدائي ينتمي الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة قد تسلل الى شمال اسرائيل بطائرة شراعية في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧ وقتل ستة جنود قبل ان يقتل رميا بالرصاص).

وكانت آخر مرة شنت فيها اسرائيل مثل هذه الهجمات المكثفة على قواعد لـ «حزب الله» في ابريل (نيسان) الماضي قبل ايام فقط من افراج خاطفين لبنانيين عن الرهينة الامريكي روبرت بولهيل.

وكان خاطفو عدد من الرهائن قد طالبوا بالافراج عن عدة مئات من السجناء العرب تعتقلهم اسرائيل او ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التي تدعمها اسرائيل.

وقالت اسرائيل ان اي اتفاق لمبادلة سجناء برهائن غربيين يجب ان يتضمن الافراج عن جنودها الستة. ورفض «حزب الله» هذا العرض.



موجز

واشنطن تنتقد الغارة الاسرائيلية على جنوب لبنان

واشنطن - ر: انتقدت الولايات المتحدة الامريكية بشدة الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان اول امس ووصفتها بانها جزء من «حلقة العنف» في الشرق الاوسط. وقال ريتشارد بوتشر نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية للصحافيين ليلة امس «نحن نرى هذا جزءا من حلقة العنف التي تضر جميع الفرقاء في المنطقة». وأضاف قوله «نحن نعارض كل اعمال العنف التي ترتكبها مختلف الجماعات في جنوب لبنان».

وقال بوتشر «نحن نرى ان الحل للعنف في جنوب لبنان هو اعادة السلام في المنطقة وعودة حكومة مستقرة الى لبنان ما يكفل الامن لسكان جنوب لبنان وشمال اسرائيل.

اريتريا: ٥٥٠٠ قتيل وجريح لاثيوبيا في هجوم فاشل

دمشق - ر: صدت قوات الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا هجوما واسعا شنته القوات الاثيوبية خلال الاسبوع الماضي. وقالت الجبهة في بيان اذاعته امس في دمشق ان صد الهجوم الاثيوبي ضد مواقع حررتها الثورة الاريترية اسفر عن خسائر جسيمة في الارواح والعتاد في صفوف الاثيوبيين، وقدرت الحصيلة في خسائر الارواح بنحو ٥٥٠٠ فرد بين قتيل وجريح.

وقال متحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا للصحافيين في دمشق امس ان محاولات الهجوم التي قامت بها القوات الاثيوبية في جبهة «عدي روسو» استمرت من ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي حتى ٧ يوليو (تموز) الجاري ضد المواقع التي تسيطر عليها قوات الجبهة الشعبية. وقال ان الهجمات الاثيوبية تحطمت وباءت بالفشل.

الاردن: مقاطعة نقابية ونيابية لحفل السفارة الامريكية

عمان - أ ف ب: صرح نقيب الاطباء الاردنيين السيد ممدوح العبادي امس بان رؤساء النقابات المهنية في الاردن وعددا من النواب قاطعوا الحفل الذي اقامته السفارة الامريكية في عمان امس لمناسبة يوم الاستقلال المصادف الرابع من يوليو (تموز) الجاري. وقال العبادي لوكالة فرانس برس ان النقباء المهنيين وعددا من النواب اتفقوا على مقاطعة الحفل ردا على قرار واشنطن قطع الحوار.

خلال لقائهما بالقاهرة :

مبارك وعرفات يبحثان خطوات التحرك المقبلة لدعم عملية السلام

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر فلسطينية مطلعة ان اللقاء المصري الفلسطيني الذي سيعقد على مستوى القمة وفي حضور وفدين من كل من الطرفين خلال الاسبوعين المقبلين سيتم خلاله بحث شامل لكافة التطورات على صعيد القضية الفلسطينية والتطورات الاخيرة والاستعداد لجولات المباحثات الفلسطينية البريطانية التي ستكون بديلا عن توقف الحوار الامريكي الفلسطيني الذي تم حديثا في اعقاب عملية الانزال الفلسطيني على شاطيء تل ابيب.

واوضحت المصادر ان مصر ستعرض خلال المباحثات المقبلة تقريرا شاملا عن نتيجة الاتصالات المصرية الامريكية التي اعقبت قرار وقف الحوار ووجهة النظر الامريكية والاوروبية في ضوء الاتصالات التي اجراها د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري والدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية في كل من واشنطن ونيويورك وروما ليكون ذلك بمثابة كشف لكافة حقائق الموقف سواء من الادارة الامريكية او من المجموعة الاوروبية.

وتوقعت المصادر الفلسطينية ان يصدر بيان فلسطيني مهم من القاهرة يحدد خطوات التحرك الفلسطيني خلال المرحلة المقبلة وفي ضوء ما ستسفر عنه التحقيقات التي تتم في حادث الانزال الفلسطيني خلال المرحلة المقبلة وفي ضوء ما ستسفر عنه التحقيقات التي تتم في حادث الانزال الفلسطيني ويحدد موقف للمنظمة من الارهاب وايضا المؤامرات الاسرائيلية التي تحاك ضد الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

واوضحت المصادر انه سيتم ايضا البحث والتشاور حول تشكيل الوفد الفلسطيني في الحوار الفلسطيني الاسرائيلي المقترح عقده في القاهرة والنوعيات التي يجب ان يضمها والرد على مزاعم اسرائيل وقادتها وافشال حركة الدعاية المضادة اليهودية التي تحاول النيل من صدق النوايا الفلسطينية نحو عملية السلام.

وتتوقع المصادر ان تعقد القمة الفلسطينية الاردنية لبحث اوجه التعاون بين الطرفين في المرحلة المقبلة في القاهرة ثم تتحول الى قمة ثلاثية مصرية اردنية فلسطينية ومتطلبات التحرك العربي لاحتواء الممارسات الاسرائيلية وتهديداتها ضد بعض الدول العربية وكذلك الموقف المقبل في القضاء على الجمود في عملية السلام. وستبلغ المنظمة مصر ايضا بنتيجة الاتصالات الفلسطينية العربية والفلسطينية السوفياتية خلال المباحثات المقبلة.

٦٥ قتيلا محصلة المصادمات في الاستاد الرياضي في مقديشيو

لندن: «الشرق الاوسط»

نيروبي - أ. ب: اسفرت الصدامات مع قوات الامن في استاد مقديشيو يوم الجمعة الماضي عن سقوط ما لا يقل عن ٦٥ قتيلا.

وتفاوتت الروايات غير الرسمية في تقديرها لحجم الخسائر في الارواح، ففي حين ذكر مصدر دبلوماسي في العاصمة الصومالية ان مستشفى ديجفر في مقديشيو قد اكد مقتل ٦٥ مواطنا، اوضحت مصادر اخرى ان عدد القتلى يصل الى ١٠٩، اضافة الى اكثر من مائة جريح.

ومايزال الغموض يكتنف «الشرارة» التي احدثت الصدامات. فقد ذكرت المصادر ان العنف اندلع حين فتح احد رجال الامن النار على مواطن كان يطارده اثناء مباراة كرة القدم في الاستاد.

وكانت وزارة الرياضة والعمل والشؤون الاجتماعية الصومالية قد اعتبرت الامر حادثا عارضا وبعثت بتعازيها الى اسر الضحايا. وارجعت الوزارة سبب الحادث الى التزاحم وان قوات الامن اضطرت الى اطلاق الرصاص «في الهواء» للمحافظة على النظام.

كما كانت الحكومة الصومالية قد اعترفت في حينه بواقعة اطلاق الرصاص وقالت ان ثلاثة مواطنين فقط سقطوا قتلى.

واعتبر الحادث لدى المراقبين بمثابة تطور جديد في اطار الاضطرابات التي يشهدها الصومال منذ اكثر من عامين. ففيما كان الرئيس سياد بري يلقي كلمته في المتفرجين قبل مباراة الافتتاح الاولى في الدور السادس عشر للسنوي بين اقاليم البلاد بدأ المتفرجون في الهتاف بشعارات معادية للحكومة.

وقال دبلوماسيون في مقديشيو ان المتفرجين اطلقوا اصواتا تنم عن الاستهجان.

في هذه الاثناء فتح افراد الحرس الخاص بالرئيس بري حسب الرواية التي صدرت في حينه، النار على المتفرجين، وتحول الامر طبقا لاقوال شهود العيان الى معركة عنيفة.

الكنيست يرفض حجب الثقة عن حكومة شامير

القدس المحتلة - وكالات الانباء : عجزت المعارضة الاسرائيلية ليلة امس عن الاطاحة بحكومة اسحق شامير اليمينية المتعنتة.

فقد رفض الكنيست اربعة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة، واوضح مصدر رسمي ان الرفض تقرر باكثرية ستين نائبا مقابل واحد وخمسين وامتناع خمسة عن التصويت.

وغادر ثلاثة نواب القاعة خلال التصويت.

تتعلق الاقتراحات بتنظيم الحرس المدني في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة، وسياسة استيعاب موجة الهجرة الكثيفة التي تشهدها اسرائيل منذ بداية السنة.

وحول انشاء الحرس المدني في الاراضي المحتلة رد وزير الدفاع موشي ارينز باسم الحكومة قائلا : «ان مثل هذا الحرس لن ينشأ الا في المستوطنات الاسرائيلية، حيث توجد مراكز للشرطة لكي يكون موضع اشراف دقيق».

من جهته اوضح وزير الاسكان اريل شارون تفاصيل برنامج بناء واسع لاسكان المهاجرين الجدد في اسرائيل.

المفكرة

صائد الفئران ؟

في يناير من العام ١٩٦٤ كنت بين عدد من الصحافيين الذين ذهبوا الى نيروبي لتغطية اليوم الاول من استقلال كينيا. وكانت تسبقني الى كينيا حكايات واساطير عن واحدة من اجمل بقاع الارض.

كانت افريقيا يومها تخرج من الغابة الى ... الاستقلال! المقاتلون يلقون السلاح ويتوجهون الى الحكم، وقد كان ابرزهم او اشهرهم يومها، الزعيم الكيني جومو كينياتا بطل «الماو ماو» الذي سيصبح اول رئيس للبلاد.

وكانت صورة كينياتا ايضا من النوع الاسطوري، رجل عملاق دب الشيب في لحيته، يحمل معه دائما عصا لها ذنب حصان، ويصرخ في الجماهير، اينما كان: هارامبي! وتهدر الجماهير بعده : هارامبي!

وفي ذروة الاحتفال بالاستقلال ذهبنا الى ساحة البلدية الحديثة المبنى وهناك على منصة الشرف كان يجلس دوق ادنبره وجومو كينياتا وهناك، للمرة الاولى في حياتي، سمعت رجلا يقول : كلفتني الملكة ان القي هذه الكلمة!

كانت الى جانبي، وسط الناس العاديين، صحافية فرنسية حمراء الشعر. وبعد قليل قالت لي : اليس غريبا ان يجلس توم مبويا بيننا؟ وتطلعت الى الصف المباشر امامنا فرأيت الافريقي الشاب الاجعد الشعر يجلس وحيدا، وتنبه هو الينا فالقى التحية.

كان مبويا طوال حرب الاستقلال الرجل الثاني بعد كينياتا. وقد ذهلنا في يوم الاستقلال الا نراه على منصة الشرف الى يمين البطل العجوز. ولم تمض اشهر حتى قرأنا في الصحف ان توم مبويا سقط قتيلا في ساحة نيروبي الرئيسية، التي كانت يومها لمحة من ملامح الحداثة في افريقيا.

لم يكن من الضروري ان نعرف من قتل توم مبويا ولماذا. لكن العالم عرف يومها ان الرجل الثاني، نائب الرئيس، سوف يكون رجلا بسيطا من دون زعامة ومن دون ماض سياسي وبالتالي من دون مستقبل سياسي ايضا.

لقد جاء ارلب موي من قبيلة غير رئيسية لا تخيف احدا وذهب توم مبويا الى النسيان، وبعد سنوات مات الرجل العجوز الذي خرج من الغابة الى الاستقلال، وبقي الرجل الضعيف، الذي لا يخيف احدا، في الرئاسة. موقتا!

وضمن هذا الاطار «الموقت» يحكم اراب موي كينيا، او يشارك في حكمها، منذ ستة وعشرين عاما. وذلك الرجل الضعيف الذي جيء به لانه لا يرضي احدا، ولا يغضب احدا يقول الآن عن معارضيه انه يجب «اصطيادهم كالفئران».

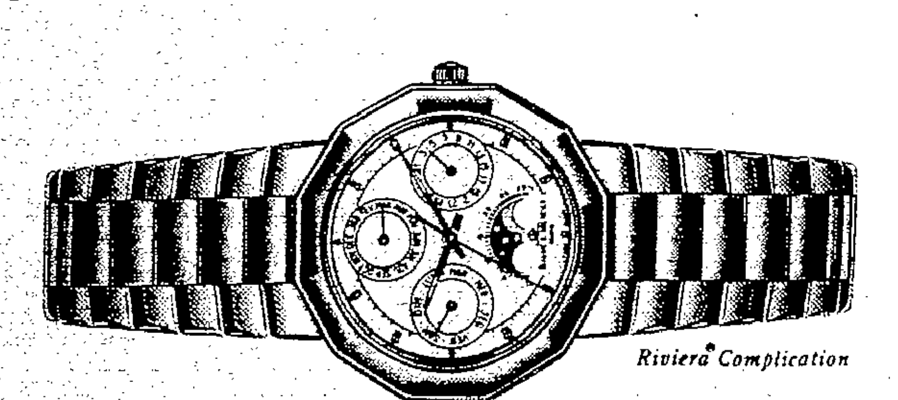
ولم يسمع العالم طبعا من قبل، رئيسا يقول عن ابناء شعبه، موالين او معارضين انهم «فئران» ولا سمع العالم من قبل رئيسا يدعو الى اصطياد الناس.. لانها فئران.

ولو كان الشعب الكيني ضربا من الفئران لكانت افريقيا الشرقية ملأى اليوم بالطاعون. لكن لحسن الحظ فإن في كينيا ٤٠ قبيلة لا تعاني أي منها من اعراض الجرذان ولا يعيش اي منها تحت الارض، كما يفترض الرئيس موي...

والحقيقة ان مشكلة كينيا ليست في الفئران بل في صائدها. لقد اصطاد اراب موي الحكم والمال والارقام السرية في بنوك سويسرا فيما المواطن الكيني يعيش حقا حياة الفئران وذلك بفضل الرئيس موي الذي تتولى حمايته من الفئران لاجهزة غير كينية على الاطلاق! فالمعروف ان الرئيس الكيني غارق في غرام الآخرين لدرجة حملت الجامعة العربية على اغلاق مكتبها في نيروبي.

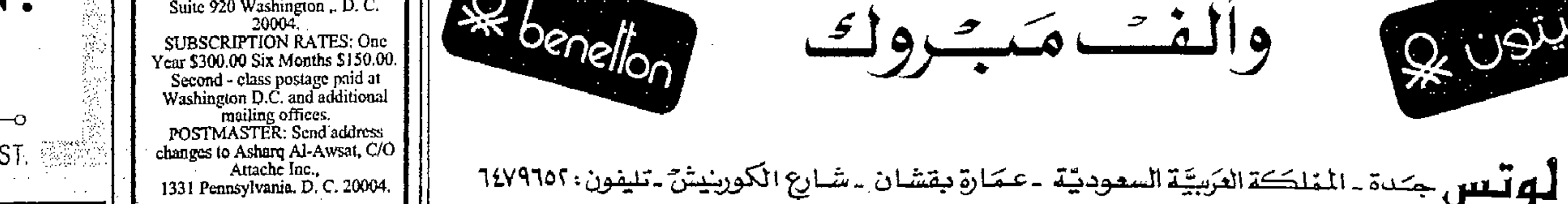
لا خوفا من الفئران بل يأسا من صائدها.

سمير عطا الله





ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بـري يطالب ايران بسحب مسلحيها

اغتيال مواطن في جنوب لبنان و«أمل» تتهم جماعات «حزب الله»

صيدا (لبنان) ـ وكالات الانباء: في حادث جديد يعكس حدة الصراعات القائمة في جنوب لبنان قتل امس اللبناني لحمد سلامة، بانفجار عبوة زرعها مجهولون في سيارته، واصيب مرافقه بجروح. وقع الانفجار بين بلدتي الغازية وقناريت في جنوب مدينة صيدا.

ونفى مصدر في حركة «امل» ان يكون القتيل مسؤولاً في الحركة ووصفه بانه مواطن عادي. لكنه اضاف: ان هذا الحادث ليس غريباً عن جماعات حزب الله».

ونفى «حزب الله» علاقته بحادث امس وهو الثالث من نوعه هذا العام.

ومن ناحية اخرى دعا السيد نبيه بري زعيم حركة «امل» ووزير الموارد المائية والكهربائية في حكومة الرئيس سليم الحص ايران الى سحب مقاتلي «الحرس الثوري» من لبنان.

وقال بري «اننا نناشد الجمهورية الايرانية ان تسحب جميع عناصر الحرس الثوري في لبنان الذين يتلقون اوامرهم من وزير الداخلية الايراني السابق علي اكبر محتشمي مروراً بسفير ايران لدى سورية حسين اختري وصولا الى ما يجري في اقليم التفاح.

وتقول مصادر سياسية ان هناك حوالي ١,٥٠٠ رجل من «الحرس الثوري» في لبنان حاليا.

ومن ناحية اخرى اتهم «حزب الله» حركة امل بانها نسقت مع اسرائيل خلال غارات اسرائيلية في اليومين السابقين على مواقع لـ«حزب الله» في جنوب لبنان.

وقال الحزب في بيان من وحدته الاعلامية المركزية «اتضح التنسيق التام بين العدو الصهيوني وقيادة امل اثناء الغارات الاسرائيلية على مواقعنا في بلدة جرجوع وعين بوسوار واللويزة والتي تبعها هجوم لهذه العصابات على بلدة جرجوع وما رافقه من قصف عنيف على مواقعنا من مرابضها في صربا وحومين وعربصاليم وعرب الجبل»ويرى مراقبون في جنوب لبنان ان الصراع بين «امل» و«حزب الله» يتجه نحو معركة حاسمة بينهما خصوصاً اذا حصلت تغييرات رئيسية في سياسة ايران وتحديداً في موضوع السلام مع العراق.وكان اكثر من الف شخص قتلوا في الصراع الدائر بين الطرفين منذ ثلاثة اعوام والذي لم تنجح لقاءات عدة برعاية سورية ـ ايرانية في وقفه.

وتتهم «أمل» مجموعات «حزب الله» بانها حولت مسألة الرهائن الغربيين الى لعبة «ابتزاز» ويحمل مسؤولون من «امل» على سياسة ايران في لبنان خصوصاً المساعدات الضخمة التي تقدمها لحزب الله» وهي مساعدات عسكرية ومالية وصحية.

ويسيطر «حزب الله» على معظم احياء الضاحية الجنوبية من بيروت كما يسيطر على عدد من قرى اقليم التفاح ويقيم مواقع لمسلحيه في سهل البقاع حيث تنتشر القوات السورية.

اصابة ٥ اطفال بانفجار في بيروت

بيروت ـ وكالات الانباء: ذكرت الشرطة ان خمسة اطفال اصيبوا بجروح امس عندما انفجر لغم ارضي بهم فيما كانوا يمارسون لعبة كرة القدم قرب الخط الفاصل بين شطري العاصمة اللبنانية.وذكرت مصادر الشرطة ان احد الاطفال وطىء اللغم في منطقة تقع بين حي الشياح ومنطقة عين الرمانة.وفقد احد الاطفال ساقه نتيجة الانفجار. ويذكر ان مئات الاطفال قتلوا او جرحوا في حوادث مماثلة منذ اندلاع الحرب في لبنان عام ١٩٧٥.

الهضيبي لـ الشرق الاوسط

الاخوان المسلمون يلتزمون الحياد تجاه الصراع في حزبي «العمل» و«الاحرار»

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد مصدر مسؤول في جماعة الاخوان المسلمين في مصر لـ«الشرق الاوسط» ان اعضاء الاخوان المنضمين لحزب العمل في اطار التحالف الثلاثي سيظلون على حيادهم في الصراع الدائر داخل الحزب باعتباره أحد الامور الداخلية التي يتعين على قيادات الحزب حله بانفسهم مشيرين الى ان مائدة الحوار المشتركة هي اسلم الطرق لتحقيق هذا الهدف.

وقال المستشار مامون الهضيبي احد قيادات الاخوان ونائبهم في مجلس الشعب ان الجماعة قد قررت ايضاً العزوف عن التدخل في اي نزاع داخل حزب الاحرار الذي يشكل الطرف الثاني في التحالف انطلاقا من هذا المبدأ.

ونفى الهضيبي ما ردده المنشقون داخل الحزبين من ان وجود الاخوان كان بسبب حالة التوتر داخل الحزبين مؤكداً ان الاخوان انضم عدد منهم بالفعل الى حزب العمل ويحملون بطاقات العضوية العاملة وان الانتخابات التي تمت منذ عام ونصف تقريبا واسفرت عن فوز عدد منهم في المواقع الرئيسية في اللجنة العليا واللجنة التنفيذية لم تكن الا نتاجا طبيعيا للعضوية وان مثل هذه الانتخابات تمت في حيدة ونزاهة كاملتين.

وقال الهضيبي انه على جميع الاطراف التزام ضبط النفس واتباع اسلوب الحوار خاصة وان المرحلة القادمة التي ستشهد انتخابات برلمانية جديدة تتطلب تضافر جهود القوى السياسية لضمان فوز المعارضة بمقاعد داخل مجلس الشعب الا تقل في عددها عن النجاح الذي حققته في عام ١٩٨٧.واوضح ان الاخوان سيدخلون الانتخابات بالتنسيق مع اقرانهم من احزاب المعارضة وليسوا منفصلين عنهم موضحا ان الاخوان المسلمين حريصون على الابقاء على هذا التحالف.

وذكر المستشار مامون الهضيبي ان قيادات الاخوان سيشاركون في اجتماعات التنسيق مع احزاب المعارضة مؤكداً عدم وجود اي خلافات داخل الجماعة.

الرئيس اليمني يطرح قانون الاحزاب على الحكومة ومجلس النواب

صنعاء ـ ر: طالب الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح الاحزاب في بلاده بالعمل من اجل بناء الوطن اليمني ووحدته. وقال انه سيطرح قانون الاحزاب على الحكومة ومجلس النواب لاقراره، وهو القانون الذي اعلن في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

كان الرئيس اليمني يتحدث في خطاب القاه ليلة امس في صنعاء وقال ان ما تردد عن اقتسام السلطة بين الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام يمثل «عملاً دعائياً مضاداً ولا اساس له من الصحة».

وقال الرئيس صالح ان صناديق الاقتراع بعد الفترة الانتقالية التي تستمر عامين ونصف العام ستكون «المعيار في التقييم عندما يتولى مسؤولية القيادة في البلاد اي طرف يمنحه الشعب الثقة».

واضاف في كلمته ان القيادة تقوم حالياً باعادة تشكيل السلطة القضائية وسوف تتخذ الحكومة خلال الاسبوعين المقبلين قرارات مهمة لمعالجة بعض القضايا الملحة. وان الدولة ستعالج جميع مشاكل الاسعار والاجور وما يخص ملكية الاراضي او المساكن بما يكفل حقوق جميع المواطنين.

وعن موضوع حقوق المرأة قال الرئيس اليمني «ان حقوقها الدستورية وجميع المكاسب التي حصلت عليها في ظل الثورة مكفولة لها تماماً».

وكان هنالك تخوف بعد الوحدة من تقليص حقوق المرأة بضغط من بعض الاحزاب التي عارضت وحدة الشمال مع الجنوب.

واضاف الرئيس صالح قائلاً: «علينا ان لا نستعجل الامور اذ انه لم يمض على تحقيق الوحدة سوى ٤٥ يوماً ومازالت الحكومة بصدد ترتيب اوضاعها».

اللجنة الوزارية المشتركة للسودان وليبيا تبحث اليوم الاسس العملية للتكامل

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

تبدأ في الثامنة من مساء اليوم اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة بين السودان وليبيا التي تضم مجلس الوزراء من البلدين للنظر في مشروعات القرارات والتوصيات التي سترفعها اللجان الفنية التي بدأت اعمالها صباح امس.

واوضح جمعة القزاني الامين العام للتكامل ان مجلس الوزراء في البلدين سيضع الاسس العملية للتكامل بحسبانه اجتماعاً غير عادي. فهو يضم قمة الجهاز التنفيذي بالبلدين. واكد ان الجماهيرية الليبية ستظل تتصدى لمخططات امريكا وارهابها الموجه للامة العربية وللشعب الليبي.

وعلى صعيد آخر اشاد الفريق عمر البشير رئيس مجلس الانقاذ الوطني بالتقدم الكبير الذي بدأ يطرأ على الدبلوماسية السودانية على مستوى الساحتين الدولية والاقليمية مشيراً بذلك الى الجهد الواضح الذي بذله وفد السودان في اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية وجاء ذلك لدى لقائه مع اعضاء سفارة السودان باديس ابابا.

ومن جهة اخرى اصدر ديوان الحسابات بالسودان منشوراً لكافة الوحدات الحكومية يقضي بايقاف استقطاع ضريبة الدفاع والامن من مرتبات العاملين ابتداء من اول يوليو (تموز) الحالي على ان يتم استعادة الاستقطاعات التي حصلت من العاملين خلال الفترة الماضية بعد صدور القرار الخاص بذلك من مجلس الوزراء.

وعلى صعيد آخر اكد العقيد فيصل مدني مختار عضو مجلس قيادة الثورة وحاكم اقليم كردفان، ان النجاح الذي حققته قوات الدفاع الشعبي بكردفان نجاح يحسد عليه وما تقدمه من تضحيات جسام سجلتها القوات في مسارح العمليات بكردفان.

واوضح في خطابه امام جموع قوات الدفاع الشعبي المتوجهين الى مناطق العمليات بكردفان بان الحكومة عكفت على اجراء بعض التعديلات على تنظيمات الدفاع الشعبي ليكون قادراً على الدفاع عن ارض الوطن مشيراً الى ان ميزانية الدفاع الشعبي ستحقق جزءاً من متطلبات الدفاع الشعبي.

ومن ناحية اخرى ترأس د. يعقوب البشورة وزير الري والموارد المائية امس الاول لاجتماعاً بمقر رئاسة الوزارة بمدني والذي ضم وكيل اول الوزارة ومعاونيه لبحث استعدادات الوزارة ـ لري المساحات التي اتفق عليها بين المؤسسات الزراعية ووزارة الري ـ على ضوء توجيهات السياسة الجديدة للدولة.

وتم الاتفاق على ان تشرع وزارة الري على تنفيذ ري مليون و٤٥ الف فدان بزيادة تفوق ١٠٠٪ مقارنة بالاعوام الماضية.

كما تقرر زراعة ٦٠٠ الف فدان بالجزيرة والمناقل. والف و١٢٠ فداناً بالنيل الابيض و٣٠ الف فدان بالنيل الازرق و٦٠ الف فدان بالرهد و١٢٠ الف فدان بالشمالية و١٠ الاف فدان بالسوكي. كما تم التخطيط لزراعة ١٠٠ الف فدان بحلفا الجديدة ـ في حالة رفع المساحة الى ١٠٠ الف فدان.

وجدير بالذكر ان اللجنة المنوط بها رفع تقرير عن مساحات القمح قد حددت المساحة الجديدة بـ ٨٤٧ الف فدان ـ الا ان الحكومة قررت رفعها الى مليون و٤٥٠ فداناً.

٩ آلاف يهودي اثيوبي يستعدون للهجرة الى اسرائيل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قدر رئيس الرابطة الامريكية لليهود الاثيوبيين ويل ريكانت في مقابلة نشرتها امس صحيفة (جيروزاليم بوست) الاسرائيلية ان حوالي تسعة الاف يهودي اثيوبي ينتظرون حاليا في اديس ابابا للانتقال الى اسرائيل.

واضاف ريكانت ان عدد اليهود الاثيوبيين المنتظرين في اديس ابابا للانتقال الى اسرائيل ازداد ثلاثة اضعاف في غضون الاشهر الثلاثة الماضية بعد ان امتدت المعارك بين القوات الحكومية والمتمردين الى منطقة غوندار حيث تتمركز الاكثرية اليهودية الاثيوبية.

واوضح ان «ظروف الحياة في العاصمة الاثيوبية مضنية جداً وان حوالي ١٥ يهوديا لقوا حتفهم في الآونة الاخيرة من المجاعة او البرد».

ولخذ ريكانت من ناحية ثانية على السلطات الاسرائيلية عدم ممارسة الضغط على الادارة الامريكية من اجل التوصل الى نقل ما بين ١٣ الى ١٥ الف يهودي محتجزين في اثيوبيا الى اسرائيل.

واعتبر كذلك ان الرئيس الاثيوبي منجستو هايلي مريام يسعى الى تحسين علاقاته مع واشنطن.

وحسب معلومات صحافية تم نفيها رسميا في القدس اخيرا فان منجستو قام في الآونة الاخيرة بزيارة سرية الى اسرائيل.

يذكر انه في عام ١٩٨٤ وصل الى اسرائيل من ١٢ الى ١٥ الف يهودي اثيوبي اثر اقامة جسر جوي ضخم بصورة سرية عبر السودان.

اضراب عام في الارض المحتلة في بداية الشهر ٣٢ للانتفاضة

فلسطين المحتلة ـ الوكالات: دخلت الانتفاضة امس الاول شهرها الثاني والثلاثين مع اضراب عام في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال اطباء وفلسطينيون أن عربيا من الضفة الغربية عمره ٢٥ عاما توفي في مستشفى في القدس الشرقية بعد ان اصابه بالرصاص في رأسه، فلسطيني سلحته اسرائيل يعمل مرشدا للسلطات.

وقال فلسطينيون ان العربي سمير صبري اطلق عليه الرصاص من مسدس حين فتح المرشد المزعوم النار على مجموعة مناضلين عرب كانوا قد طعنوا ابنه.

ودعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بيان رقم ٦٠ الى اعتبار اليوم يوم للرفض بمناسبة ذكرى تسليم اللد والرملة وانسحاب جيش الانقاذ من الجليل. وكذا اعتبار يوم الاثنين ١٩٩٠/٧/١٦ يوما تصعيديا مميزا بمناسبة ذكرى الاحتلال اليهودي لمدينتي الناصرة وصفد. واعتبار يوم الاربعاء ١٩٩٠/٧/١٨ يوما لاشعال الحرائق في ممتلكات العدو بمناسبة ذكرى توقيع اتفاقية الهدنة الثانية عام ١٩٤٨.

كما دعت حركة المقاومة الاسلامية الى تكريس خطبة الجمعة ١٩٩٠/٧/٢٠ للحديث عن معاني الهجرة واستخلاص العبر والاستفادة من الدروس.

وسيتم يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٧/٢٤ تنظيم اضراب شامل لاحتجاجا على همجية العدو الاسرائيلي بمناسبة ذكرى تدمير بغداد على ايدي التتار وذكرى الهجمة الصليبية على مصر وانتحارها في معركة المنصورة.

موجز

القمر الصناعي الاسرائيلي يتفتت

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تفتت القمر الصناعي الاسرائيلي الثاني «افق ـ ٢» ليلة امس اثر ارتطامه بالغلاف الجوي.

جاء ذلك في بيان اصدرته امس هيئة الصناعات الفضائية الاسرائيلية، وقالت ان القمر الذي اطلق في الثالث من شهر ابريل (نيسان) الماضي كان في مداره حول الارض لمدة ٩٧ يوما بدلاً من خمسين او ستين يوما طبقا للبرنامج المقرر اصلا.

وكان وزير العلوم الاسرائيلي يوفال نعمان قد ذكر في الآونة الاخيرة ان الدولة العبرية ستواصل برنامجها الفضائي ولكنه لم يوضح موعد ارلاسال «افق ـ ٣» الى الفضاء.

ويذكر ان اسرائيل كانت قد اطلقت القمر الصناعي التجريبي الاول في التاسع عشر من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨.

اتفاقية للبيئة يبحثها وزراء «التعاون العربي»

عمان ـ ق.ن.ا: بدأت في عمان امس لجتماعات وزراء الحكم المحلي والشؤون البلدية والبيئة في دول مجلس التعاون العربي.

ويناقش الوزراء على مدى يومين مشروع اتفاقية جديدة تنظم التعاون في مجال حماية البيئة بين دول المجلس اضافة الى تدارس الصيغ اللازمة لتنفيذ اتفاقية الحكم المحلي وبصفة خاصة ما يتعلق منها بادارة الوحدات الادارية والمجالس المحلية والشؤون البلدية والخدمات الاساسية للمراكز الحضرية والريفية.

مسؤول ليبي يختتم زيارة للعراق

الكويت ـ بغداد وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الكويتية ان امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح تلقى امس رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لم يكشف مضمونها وقام بتسليم الرسالة الى الامير جابر العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة الليبية الذي وصل امس الى الكويت قادماً من بغداد.

وقام المسؤول الليبي خلال الزيارة بنقل رسالة شفهية من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي للرئيس العراقي صدام حسين تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

من جهة اخرى لجتمع نائب رئيس الجمهورية العراقية طه محيي الدين معروف امس مع الامين العام لمكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب كامل صالح.

وكان المسؤول الليبي قد توجه قبل ذلك الى مصر والاردن وسورية والعراق وسلم قادة هذه الدول رسائل من العقيد القذافي.

بوتو تبدأ جولتها العربية

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: غادرت السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان اسلام اباد امس في طريقها الى العراق في مستهل جولة تقوم بها في خمس دول اسلامية وتستمر لمدة ستة ايام وتهدف الى حشد التأييد لباكستان في النزاع الذي تخوضه مع الهند حول كشمير.

ويرافق السيدة بوتو وفد يتألف من خمسين عضوا من بينهم خمسة من الوزراء في هذه الجولة التي ستزور خلالها ايضا كلا من الكويت والمغرب والجزائر والبحرين.

وكانت السيدة بوتو قد قامت بجولة زارت خلالها ثماني دول اسلامية خلال شهر مايو (أيار) الماضي.

وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عند وصوله لمقر وزارته في دمشق يجيب على اسئلة الصحفيين حول احتمالات اطلاق سراح الرهينة الايرلندي بريان كينان قائلاً: «ليس بعد.. ليس هناك اخبار اليوم» رويتر

رغم فشل الدعوة لمفاوضات مباشرة

الامم المتحدة تتحدث عن نجاح محدود في المحادثات بين المغرب وبوليساريو

جنيف ـ ر: لختتم مسؤولون من المغرب وجبهة البوليساريو مباحثات منفصلة الليلة قبل الماضية تحت إشراف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بشأن قضية الصحراء الغربية. وقالت متحدثة باسم الامين العام للامم المتحدة ان المباحثات حققت بعض التقدم على الرغم من غياب المفاوضات المباشرة.

وفشل دي كويلار في إقناع الوفد المغربي بعقد مفاوضات مباشرة مع وفد البوليساريو.

غير ان المتحدثة باسم الامم المتحدة قالت: انه تحقق تقدم نحو إيجاد تسوية سلمية للنزاع الذي مضى عليه ١٥ عاماً في المباحثات غير المباشرة التي استمرت اربعة ايام.وكان دي كويلار الغى رحلة الى اديس ابابا لحضور افتتاح مؤتمر القمة السنوي لمنظمة الوحدة الافريقية امس الاول وذلك على امل استضافة اول مباحثات مباشرة بين الجانبين منذ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٩.

غير ان دبلوماسيين قالوا ان وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي رفض مطلب دي كويلار الذي كان قد قال ان الوقت قد حان لإجراء مفاوضات مباشرة.

وقالت المتحدثة باسم الامم المتحدة، أنّ المباحثات تركزت على «ميثاق سلوك» يراعى اثناء الحملة السياسية التي تسبق الاستفتاء في الصحراء.

وكان دي كويلار قد اعد خطة سلام تنص على وقف إطلاق النار وإجراء استفتاء في للصحراء.

الحكومة الامريكية تسقط اتهامات بابتزاز اموال ضد خاشقجي

نيويورك ـ الوكالات: اسقطت الحكومة الامريكية اتهامات بابتزاز اموال ضد المحول السعودي عدنان خاشقجي الذي برئت ساحته في الاسبوع الماضي من اتهامات بانه ساعد سيدة الفلبين الاولى السابقة ايميلدا ماركوس على اخفاء ملكيتها لعقارات في نيويورك ولوحات فنية.

وقال جيمس لين محامي خاشقجي ان الحكومة وافقت على اسقاط هذه الاتهامات مقابل موافقة خاشقجي على عدم المطالبة بملكية اي من المباني او القطع الفنية التي وردت في القضية.

ويمهد هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد مفاوضات بين محامي خاشقجي جيمس لين ومساعد المدعي العام الامريكي تشارلز لابلا الطريق امام السلطات الامريكية للبدء في اجراءات بيع تلك الممتلكات لحساب حكومة الفلبين بعد استقطاع تكاليف القضية منها والتي وصلت في تقدير مسؤولين امريكيين الى اكثر من ١٥٠ الف دولار.

وقد اعتبر خاشقجي ـ في تصريح للصحفيين ـ هذه النتيجة انتصاراً جديداً له، وجاء ذلك قبيل طيرانه من نيويورك الى هيوستون حيث صرح انه سيلتقي هناك باصدقاء يحضرون القمة الاقتصادية.

زعيم فلسطيني: لا بديل لاسرائيل عن مفاوضة المنظمة

القدس ـ وكالات الانباء: قال اسعد الصفطاوي احد الانصار البارزين لحركة فتح في قطاع غزة المحتل انه يجب على اسرائيل ان تجري مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط.وقال الصفطاوي مدير مدرسة غزة امس الاول انه قابل الميجر جرنال عمنون شاحاك رئيس المخابرات العسكرية اواخر الشهر الماضي لكن مباحثاتهما لم تحقق شيئا ملموسا.

واضاف الصفطاوي انه اقترح خطة سلام من جانبه وابلغ شاحاك ان اسرائيل لا بديل امامها عن مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية وان الفلسطينيين لن يوقفوا انتفاضتهم على الحكم الاسرائيلي.

فكرة

نحن نريد ان يكسب الشعب من حل مجلس الشعب، فلا نكتفي بان نكرر انفسنا ونكرر اخطاءنا وننتخب مجلس شعب جديداً فيه كل مساوىء المجلس القديم. ولهذا نؤيد نادي القضاة في ان يتولى القضاة جميع اجراءات الانتخاب، ويجب ان ننتهز هذه الفرصة للتخلص من كل العيوب التي شابت المجالس النيابية الماضية.

مثلا حكاية الخمسين في المائة عمالاً وفلاحين، انها موضة لا مثيل لها في اي بلد في العالم.

من يصدق أن حامل الدكتوراه العالم لا يجوز له ان يمثل العمال والفلاحين، وانما يمثلهم من لا يستطيع ان يقرأ او يكتب إلا بصعوبة. المجتمع تطور واصبح اولاد الفلاحين والعمال هم حكام البلاد. فما الذي يدعونا الى تقسيم البلد الى طبقات؟ ولماذا نعطي الفلاح حقوقاً لا نعطيها للاطباء والمهندسين واساتذة الجامعة والمعلمين.

ان تقليعة الخمسين في المائة موضوعة لسبب واحد وهو ان تكون اغلبية المجلس من الاميين وأشباه الاميين الذين تستطيع الحكومة ان تقودهم الى حيث تريد. انظر الى مستوى البرلمانات السابقة في بلادنا تجد انها أعلى من مستوى مجلس الشعب الاخير. اذهب الى جلسة مجلس الشعب التي ينظر فيها اخطر القرارات تجد المقاعد خالية ولا تجد سوى عشرة نواب يتابعون المناقشات. اين مجلس الشعب الاخير من البرلمان الذي كان فيه سعد زغلول ومصطفى النحاس واسماعيل صدقي ومحمد محمود واحمد ماهر والنقراشي.. ايام كانت اللجان البرلمانية تتألف من اكبر الخبراء في بلادنا. ايام كانت التقارير البرلمانية قطعاً من الادب الرفيع.

من واجبنا ان نحاول رفع مستوى المجلس الجديد. والغاء قاعدة الخمسين في المائة سوف ترفع مستوى المجلس. ولا خوف على العمال والفلاحين، فسوف يجدون من المتعلمين والمثقفين من يمثلهم خير تمثيل.

ان حزب العمال البريطاني لا يتألف من العمال فقط. فقيادته تتألف من اساتذة الجامعات والعلماء وكبار الخبراء.. ولم يحرم الدستور الانجليزي هؤلاء المثقفين من ان يمثلوا العمال. ان البرلمان القادم في حاجة الى كفايات والى خبراء، فان امامنا مشاكل خطيرة تحتاج الى اكفأ رجال ونساء مصر.

وربما كانت البلاد في حاجة الى حكاية الخمسين في المائة في فترة الانتقال، وقد اجتزنا هذه الفترة ولم يعد عندنا اقطاع نخشى من نفوذه وسيطرته على حقوق الفلاحين، ولم يعد عندنا طاغوت يتحكم في آلاف الافدنة، بل ان مستأجر الارض في بلادنا اقوى من صاحب الارض، فالفلاح الصغير ليس في حاجة الى حماية احد فهو الاغلبية، ولكن لا قيمة لهذه الاغلبية اذا لم يقدها اكثرنا علما وثقافة ودراسة وخبرة.

اعرف ان هذا الكلام سيثير ثائرة الذين يرفضون اي تغيير او تعديل في نظامنا الدستوري والذين يفضلون الشعارات عن الحقائق، والذين يتصورون ان الدفاع عن حقوق العمال يكون بالكلام والطبل الاجوف.. حقوق العمال يجب ان يدافع عنها اكثر الناس ثقافة وخبرة وعلماً، ولا اشك ان العمال يفضلون ان يمثلهم مثل هؤلاء الرجال على ان يمثلهم نائب لا يكاد يعرف القراءة والكتابة!!

مصطفى أمين

«الشعب الديمقراطي» يطعن في قرار لجنة الاحزاب المصرية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر حزبية مطلعة في القاهرة ان حزب «الشعب الديمقراطي» ـ تحت التاسيس ـ سوف يقدم طعناً امام القضاء الاداري المصري في قرار لجنة الاحزاب السياسية الذي اصدرته امس الاول برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى وذلك للحصول على حكم قضائي بقيامه واشهاره.وذكر المهندس انور عفيفي رئيس الحزب في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان المؤسسين اعضاء الحزب سيخوضون الانتخابات الجديدة للبرلمان بصفة مستقلين وسوف يعلن الناجحون منهم هوياتهم الحزبية بمجرد صدور حكم القضاء.واكد ان برنامج حزبه متميز عن الاحزاب الاخرى مشيراً الى انه يطالب بضرورة الحفاظ على المكاسب السياسية التي حققها الشعب منذ قيام ثورة يوليو (تموز) والالتزام بجميع المبادىء الاساسية التي اوردها قانون الاحزاب السياسية.

وكانت لجنة الاحزاب السياسية قد اصدرت قرارها امس الاول بالاعتراض على قيام هذا الحزب بسبب تشابه برنامجه وبرامج الاحزاب الاخرى القائمة وتشابه الاسم مع غيره وايضاً عدم التمييز او التحديد في برنامج الحزب.كما اكد عفيفي ان حزب الشعب الديمقراطي حزب مصري مائة في المائة ولا يستمد برنامجه او سياساته من اي اسس يقوم عليها حزب مشابه له في الخارج مشيراً الى ان القضاء المصري سبق وان وافق على تأسيس حزب الخضر المصري رغم وجود حزب الخضر في المانيا الاتحادية.

وفد برلماني عربي يزور موسكو لمناقشة الهجرة اليهودية

دمشق ـ وكالات الانباء: يتوجه اليوم الى موسكو وفد من الاتحاد البرلماني العربي لاجراء محادثات مع القادة السوفيات تتناول القضايا العربية الراهنة ومسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.وغادر السيد شاكر لسعيد رئيس لجنة الشؤون الخارجية والعربية في مجلس الشعب السوري دمشق امس الى القاهرة للانضمام الى وفد الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي برئاسة السيد هلال بن الحمد أحمد لوتاه رئيس الاتحاد ورئيس المجلس الوطني في دولة الامارات العربية المتحدة الذي سيبدأ اليوم زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي بدعوة من مجلس السوفيات الاعلى.واشاد السيد لسعيد بعلاقات الصداقة والتعاون والروابط المتينة القائمة بين سورية والاتحاد السوفياتي وقال للصحافيين قبل سفره ان الوفد سيبحث مع القادة السوفيات القضايا العربية الراهنة وهجرة اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة.

شاهدعيان

من سجن نابلس المركزي

المعتقلون يعيشون صراعا يوميا مع ادارة السجن لمواجهة سوء المعاملة وتردي الغذاء والعلاج

نابلس: خاص بـ «الشرق الاوسط»

سجن نابلس المركزي، من اقدم المعتقلات والسجون، فقد شيده الاتراك العثمانيون، ثم ورثه الانتداب الانجليزي الى ان تسلمته سلطات الاحتلال الاسرائيلية عام ١٩٦٧.

يتكون سجن نابلس المركزي من خمسة اقسام، قسم التحقيق، وهو مفصول فصلا تاما عن السجن اضافة الى ثلاثة اقسام اخرى وهي أ ب وج. اما القسم الخامس فقد افتتح حديثا وهو قريب من قسم التحقيق ومفصول عن الاقسام الثلاثة السابقة ويتكون كل قسم من اربعة غرف مساحة الواحدة ١٠×٦ م ومن المفترض ان تتسع لعشرين معتقلا بينما يحشر فيها اليوم اكثر من اربعين سريرا. وهؤلاء المعتقلون هم خليط من الموقوفين والمحكومين تتراوح اعمارهم ما فوق الـ ١٦ سنة الى اكثر من ٤٥ سنة.تشرف على ادارة المعتقل مصلحة السجون التابعة لوزارة الداخلية والشرطة مباشرة، وبالنسبة للمعتقلين تقوم اللجنة النضالية العليا بتمثيل المعتقلين امام الادارة. وقيادتهم تتمثل فيها جميع الاطراف الوطنية على غرار القيادة الوطنية الموحدة.

حسن علوي، مثل اللجنة في الفترة ما بين شهر ٨٩/٧ حتى شهر يناير ١٩٩٠ وهي فترة اعتقاله الثانية. وهو شاب مثقف يحمل درجة الماجستير في الطباعة والنشر، وصاحب دار القلم للنشر والاعلان، وحول اعمال اللجنة وتجربته حدثنا قائلا:

الحياة بين المعتقلين في سجن نابلس المركزي متميزة جداً، ول.ن.ع (اللجنة النضالية العليا) لجنة فعالة تمتاز بمواقفها المتصلبة وتتمتع بثقة نضالية بين الفصائل، فطيلة تمثيلي للمعتقلين لم يطرأ أي شيء يعكر صفو «ل.ن.ع» حيث الثقة المطلقة، وكانت ادارة المعتقل تخشى هذه المسألة، وحاولت مرات عديدة الايقاع بين المعتقلين وتفتيت وحدتهم، الا ان اليقظة الثورية التي يتمتع بها المناضلون فوتت الفرصة اكثر من مرة عليها.

تمثل اللجنة نحو ٩٠٪ من المعتقلين، وهناك ٨ غرف مشتركة تجسيدا للوحدة الوطنية، تقوم بفعاليات ثقافية ونضالية مشتركة، والعلاقة مع حركة حماس علاقة مميزة رغم انهم ليسوا اعضاء وممثلين في اللجنة. لكن علاقات التفاهم تخلو من اية حساسيات، لهم حقوقهم وعليهم واجباتهم.. اما مرافق العمل فمقسمة وفق الوثيقة الاعتقالية بين الفصائل المنضوية تحت اطار م.ت.ف. لكل قسم شاويش، صلتهم فقط مع ممثل السجن وعند الطوارئ فقط يستطيع التحدث مع ضابط الادارة المناوب في مطالب حياتية فقط آنية في لحظتها تتوزع مرافق العمل توزيعا وطنيا ونسبيا، ويراعى في ذلك الكفاءة والخبرة والظروف الاعتقالية.

ويتجسد هذا الواقع رغم الظروف الصعبة وقساوتها، واستطاع المعتقلون تحقيق ذلك بعد فترات نضالية طويلة قام بها المناضلون المتعاقبون.

نوعية المعتقلين

يتكون قسم (د) القسم الخامس من السجن، من محكومين نقلوا اليه من سجن جنيد في شهر اغسطس (آب) ١٩٨٩، ويبلغ عددهم حوالي ١٥٠ مناضلاً معظمهم احكامهم تزيد عن خمسة عشر عاما أمضوا منها اكثر من ثلثي المدة.

اما بقية الاقسام، فهي مختلطة بين محكومين وموقوفين، ورغم محاولة الفصل، فقد رفض المعتقلون تلك المحاولات لمتابعة سير الحياة الثقافية بشكل جيد.

التحقيق في زنازين نابلس

التحقيق في سجن نابلس لا يختلف في جوهره عن التحقيق في بقية السجون. السياسة واحدة والجلادون سواسية، هناك عدة زنازين مخصصة اسما للتحقيق لكنها في الواقع غرف للتعذيب، فواحدة للشبح، وواحدة تعرف بغرفة العصافير، واخرى غرفة العار. وهذه تقسم الى غرفتين، غرفة للمدنيين وغرفة للمحميين أي الذين طلبوا حماية ادارة المعتقل وهم من المتساقطين، وتقوم السلطات الاسرائيلية بتجهيز بناء خاص بالتحقيق خلف السجن.

الأوضاع الصحية للمعتقلين

اسوة بالسجون الاخرى، هناك غرفة مستشفى يداوم فيها ممرض بشكل دائم، وطبيب يأتي للزيارة مرة اسبوعيا، لكن يمكن الجزم بأن الحالة الصحية مترديه جداً علما بأن هناك حالات صعبة تستحق العناية الطبية بشكل مكثف وتستحق النقل الى سجن الرملة. لكن غالبا ما يتم نقل المرضى بعد تردي اوضاعهم الصحية، رغم وجود لحد الشبان المعتقلين يعمل كممرض عند الحاجة. والجدير بالذكر ان غرفة العيادة لا تختلف عن غرف السجن، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فقد امضى عقاب ابو يعقوب من كفر حارس اكثر من سنة في غرفة العيادة لم يتلق خلالها أي نوع من العلاج، وهو مصاب في ساقه اصابة خطرة.

كذلك الحال بالنسبة لـ «أبو علي النابلسي»، مصاب بشلل في الرجلين نتيجة التحقيق والتعذيب ويستخدم الكرسي المتحرك، حكم عليه بالسجن اربع سنوات، وهو موجود داخل عيادة المعتقل منذ سنة ونصف دون علاج.احد المناضلين الذي حاول الهرب من سجن طولكرم، اصيب برجله اصابة خطرة، نقل بعد الحادثة الى سجن نابلس، وعلى اثر اصابته الخطرة التي وصلت حالة التعفن اضطر المعتقلون الى الاضراب عن الطعام حتى اضطرت الادارة الى نقله الى مستشفى سجن الرملة.

ويعاني عدد من المعتقلين من امراض العيون وضعف الرؤية وذلك لعدم تعرضهم لضوء الشمس لفترات طويلة اضافة لتعرضهم لانواع من التعذيب.

اما ذوي الاحكام الطويلة، فهم يعانون من امراض مزمنة، امثال المناضل عبد الرحيم النوباني الذي يقضي فترة سجن منذ ١٨ عاما من اصل عشرين عاماً، ويعاني من تورم في الظهر والدسك وغيرها من الامراض. كذلك الحال بالنسبة ليوسف صالح سنه من حوسان فهو يعاني من البثور وتساقط الاسنان وامراض المعدة والعيون، وهو يمضي فترة حكم طويلة امضى منها ١٤ عاما ونصف من اصل ١٥ عاماً.

زيارات الأهل

تتم الزيارات مرة كل اسبوعين، وطالبت اللجنة النضالية العليا، ان تكون مرة كل اسبوع، لكن الادارة دائما كانت تتشدد وتمنع دخول الاطفال، الى جانب خضوع المعتقل قبل وبعد الزيارة الى تفتيش دقيق. وتتم الزيارة تحت الرقابة المشددة بحضور رجال الشرطة والأمن، ومنعت الادارة ادخال أي شيء من اهالي المعتقلين، وسمحت فقط بادخال الملابس الداخلية.

ويعتبر الطعام لحدى المشاكل الرئيسية التي يعاني منها المعتقل في مختلف السجون، ففي سجن نابلس، يشرف المعتقلون بانفسهم على طهي الطعام، وهناك شاويش للمطبخ مسؤول عن استلام المواد كاملة وعلاقته مباشرة مع ممثل المعتقل. لكن الكمية المفترض ان تصل، لا يصل نصفها. تلك غالبا ما تكون كمية الطعام غير كافية، كذلك بالنسبة للخبز، احيانا كثيرة يأتي متأخرا ثلاثة ايام او اكثر وحتى يصل يكون قد تلف وعفن. رغم الاحتجاج الا ان النقص الدائم في الخضروات واللحوم والفاكهة ما زال على حاله.

يمكن القول، ان السجن دائما في حالة غير مستقرة، حيث يعيش المعتقلون في وضع استنفار دائم وتأهب، والصراع مع الادارة شبه يومي، ومهما علا صوت المناضلين الا ان سياسة القمع والارهاب دائما بالمرصاد وتحاول اخفاء هذه الاصوات التي لم ولن تسكت عن تحقيق ادنى مطالبها وهي العيش بكرامة.

تقرير خاص — الشرق الاوسط

القمة المغاربية في الجزائر منعطف في مسيرة الوحدة بعد التطورات الداخلية

الرباط: «الشرق الاوسط» من محمد بوخزار

لا يوجد بين قادة دول المغرب العربي من يقلل تلميحا او تصريحا من اهمية الاتحاد المعلن بينهم في مدينة زيرالدة الجزائرية سنة ١٩٨٥ واذا كانت من مزية الاتحاد، ضمن مزايا اخرى، فانه نجح حتى الآن على الاقل في اشاعة جو جديد من الاطمئنان والرغبة في التعاون بين الاقطار المغاربية التي كانت تتنازع بعضها رواسب خلافات قديمة (الجزائر مع المغرب، وليبيا مع تونس ...).

ولا ينبغي بالضرورة، مقارنة السرعة التي يسير بها قطار الاتحاد الوليد، بتلك التي تسير عليها اتحادات مماثلة مثل اتحاد دول الجماعة الاوروبية في وضعها الحالي على سبيل المثال فمثل تلك المقارنة غير مبررة في الزمان ولا في المكان. فمن حسن او سوء حظ الاتحاد ان جوبه منذ الاعلان عنه بسلسلة من المستجدات والمتغيرات الدولية والاقليمية وربما القطرية: تغير الخارطة الاوروبية بعد إنهيار الانظمة الشيوعية في شرق أوروبا، اهتزاز بنية المجموعة الأوروبية بعد تواتر علامات الوحدة الالمانية. واقليميا استعادة روح العلاقات الطبيعية بين ليبيا ومصر، وبين هذه الاخيرة وسورية.

فتلك التغيرات الجديدة غير المتوقعة في الغالب من أحد، كان يمكن أن توقف التجربة الوحدوية المغاربية لو ان هذه لم تكن قائمة على أسس ومرتكزات عقلانية حتى ولو كان المقصود بالعقلانية هنا الاستجابة للتوجهات الروحية والعاطفية التي تختزنها قلوب ابناء المنطقة.

قمتان في مراكش وتونس، على اختلاف الطبيعة والمحتوى السياسي بينهما، وافق قمة ثالثة يلوح في الجزائر من ٢١ الى ٢٣ يوليو (تموز) الحالي، ولجان عمل متخصصة، وتبادل زيارات، متعددة المستويات، وتشبث بالامل الوحدوي حتى من طرف الجمعيات الصغيرة المنتشرة في المدن المغاربية، بخلقها نشاطات فنية ورياضية وثقافية ذات التوجه المشترك كل ذلك مؤشر على ان القاطرة تتحرك بايقاع معقول رغم منعرجات الطريق.

ينظر الملاحظون الى قمة الجزائر مثلما نظروا الى القمتين السابقتين، على انها تشكل منعطفا في مسيرة الاتحاد، ويستدلون على ذلك بالوضع السياسي الذي تعيشه الجزائر بعد نتائج الانتخابات البلدية والولائية، والتي أدت الى فوز جبهة الانقاذ الاسلامية، على منافسيها وخاصة جبهة التحرير. ويزيغ الملاحظون بنظرهم فيخمنون نفس الشيء عن تونس التي جرت فيها انتخابات بلدية ذات بعد واحد بسبب مقاطعتها من طرف أحزاب المعارضة اذ لو شاركت - في نظرهم - لكنا أمام نتائج اخرى!واغراقاً في التشكيك، حتى ولو بدافع البحث عن الحقيقة الصحافية، فان نفس المراقبين يسترجعون واقع علاقة موريتانيا باشقائها المغاربيين، الذين تعتقد انهم لم يساندوها بما فيه الكفاية في نزاعها مع السنغال، دون نسيان شبه الخلاف القائم بين المغرب والجزائر بخصوص مسألة الصحراء الغربية والواقع، من خلال عدة قرائن سياسية، ان القمة المغاربية لا يمكن ان تقفز على المواضيع السابقة وذيولها السياسية المتشابكة، حتى ولو لم تكن مدرجة رسميا ضمن جدول الاعمال، فالحديث بشأنها يمكن ان يأخذ طابعا ثنائيا وثلاثيا او جماعيا، خارج نطاق قاعة الاجتماعات الرسمية.

واستنادا الى تلك الروح الاسرية غير الرسمية فلا يستبعد ان يتناقش القادة المغاربيون بخصوص انعكاسات امتداد التيار الاصولي وقضايا حقوق الانسان على ضوء ما يحدث في اكثر من مكان وخاصة في اوروبا الشرقية ودول افريقيا الغربية.

والى جانب هذه الملفات السياسية ذات الابعاد والاوجه المتعددة سيواجه المجتمعون في قمة الجزائر قضايا مادية واقتصادية ملموسة عليهم ان يبتوا فيها لتدعيم مسيرة الاتحاد مثل حرية تنقل الاشخاص والممتلكات وقيام وحدة جمركية قبل سنة ١٩٩٥ باحداث منطقة للتبادل الحر بين البلدان المغاربية بزيادة حجم المبادلات التجارية التي لا تتجاوز حاليا نسبتها الاجمالية ٢ في المائة. كما يتوقع ان تبحث السبل والاجراءات الكفيلة بتحقيق الامن الغذائي المغاربي اذ ان دول المغرب العربي تستورد حوالي ٥٠ في المائة من حاجياتها من الخارج.وفي هذا الاطار ستحاول القمة الخروج بصياغة موقف موحد يدعم التفاوض الثنائي او الجماعي مع دول المجموعة الاوروبية المشغولة بالبحث عن اعادة ترتيب البيت الاوروبي بعد اقتراب الالمانيتين من بعضهما وانعطافات اوروبا الشرقية نحو اقتصاد السوق وما سيترتب عنه من مشاكل البطالة اضافة الى قضايا اخرى اجل البث فيها مثل تلك المتعلقة بسكرتارية الاتحاد ومقر امانته العامة.

ولعل السؤال الاكثر الحاحا من غيره هو :هل ستثار قضية الصحراء الغربية امام قادة قمة الجزائر؟

في السياسة لا يوجد جواب قطعي وبالنسبة لهذه المسألة تحديدا ينبغي استحضار بعض العناصر فقد دخلت قضية الصحراء طورا جديدا يلزمه صبر الاطراف المعنية حتى يستنفد مراحله وغايته. كما انه ليس من عادة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان يقحم موضوع الصحراء على حساب المواضيع الاخرى التي اتفق عليها واجتمع من أجلها القادة المغاربيون، ولكن، خارج الاطار الرسمي لا يوجد موضوع محرم.

هزة ارضية ثانية في قفصة التونسية

تونس - وكالات الانباء: اعلنت المصالح التونسية لرصد الزلازل حدوث هزة ارضية بلغت قوتها ثلاث درجات على مقياس ريختر امس في منطقة قفصة في الجنوب الغربي التونسي.

وهذه الهزة الثانية التي تسجل في المنطقة الغنية بمناجم الفوسفات في غضون اربعة ايام. اما الهزة الاولى فكانت قوتها ٣.٤ درجة على المقياس ذاته.

وسجلت في هذه المنطقة اكثر من مائة هزة ارضية خفيفة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد حدثت اقواها في ٢٨ يونيو (حزيران) الماضي وكانت بقوة ٣.٨ درجة وأحس بها حتى اهالي مدينة قفصة.

امير الكويت يتسلم رسالة من رفسنجاني
بحث استئناف الرحلات الجوية بين الكويت وطهران

الكويت: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من هشام الديوان

استقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد امس وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي الذي نقل اليه رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر رفسنجاني وبحضور نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

كما استقبل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتية الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح المسؤول الايراني حيث استعرضا كافة التطورات الاخيرة في حادث الزلزال والتغييرات في السياسة الايرانية.

وعلى صعيد آخر اجرى الجانبان الكويتية والايراني جولة ثانية واخيرة من المباحثات الوزارية قبل ان يختتم الدكتور ولايتي والوفد المرافق له زيارته للكويت.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتي للصحافيين بان الدكتور ولايتي والشيخ صباح الاحمد بحثا القضايا ذات الاهمية المشتركة وخاصة ما يتصل منها بالعلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة.

واضاف المصدر ان جلسة عمل عقدت اليوم امس بمقر وزارة الخارجية بين الجانبين شارك فيها عن الجانب الايراني مدير عام دائرة الخليج بوزارة الخارجية الايرانية قومني حائري وعن الجانب الكويتي وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين وعدد من المختصين في الجهات المعنية.

وذكر المصدر انه تم خلال الجلسة الاتفاق على الاسس التي من شأنها استئناف الرحلات الجوية بين البلدين.

وقال انه تم كذلك بحث المسائل المتعلقة بزوارق صيد الاسماك الكويتية حيث تم الاتفاق ايضا على عقد اجتماع في القريب العاجل بين المسؤولين في الجهات المختصة بالبلدين لوضع الاسس اللازمة للمعالجة الصحيحة لهذا الموضوع.وقال المصدر انه في ختام المباحثات الثنائية وجه وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي الدعوة لنائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر لزيارة ايران وقد قبلها شاكرا على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.

ويذكر ان البلدين اجريا عدة اتصالات على مستويات مختلفة قبل فترة في اطار التمهيد لاعادة ترتيب العلاقات بينهما التي انقطعت اثر تعرض السفارة الكويتية في طهران الى اعتداء.

وكان الشيخ صباح الاحمد قد ترأس وفدا خليجيا من دول التعاون قام بدور الوساطة بين العراق وايران من اجل وقف الحرب قابل خلالها الرئيس العراقي والايراني اكثر من مرة كما اجتمع بالخميني.وابلغ وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي الدكتور عبد الرحمن العوضي «الشرق الاوسط»ان زيارة ولايتي تدخل في نطاق المرحلة الجديدة التي تتشدها كافة الدول المطلة على الخليج العربي في تقوية وتوفير كل فرص السلام الشامل المبني على قواعد العدل والمساواة واحترام حقوق الغير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد واحترام سيادتها على اراضيها.

خدام استقبل عمر كرامي

دمشق - ر: بحث السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية في سورية امس مع السيد عمر كرامي وزير التربية في حكومة الدكتور سليم الحص اللبنانية آخر المستجدات على الساحة اللبنانية والسبل المؤدية الى تحقيق الوفاق الوطني اللبناني.

وكان كرامي قد وصل امس الى دمشق في زيارة للعاصمة السورية.

مبارك وبن جديد يجتمعان على هامش القمة الافريقية

القاهرة - وكالات الانباء: عقد الرئيس المصري محمد حسني مبارك والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اجتماعا امس في اديس ابابا.

وقد اكد الرئيس المصري في تصريح عقب الاجتماع اهمية التعاون العربي الافريقي ووصفه بانه امر مهم جدا سواء للدول العربية او الافريقية.

واشار الى انه كان هناك اهتمام كبير بهذا الموضوع خلال مؤتمر القمة العربية الطارئ الذي عقد اخيرا في بغداد.

واوضح الرئيس مبارك في تصريحه سابقا لما اوردته وكالة انباء الشرق الاوسط ان مباحثاته مع الرئيس الشاذلي بن جديد بحثت ضرورة الحفاظ على التعاون العربي - الافريقي مشيرا الى ان هذا التعاون يحقق المصلحة لمنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية ودولهما.

ومن جانبه اوضح الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في تصريح له عقب الاجتماع مع الرئيس مبارك ان المباحثات تناولت القضايا الثنائية والقضايا العربية والدولية وتم استعراض القضايا المشتركة التي تشغل اهتمام البلدين.

وحول تعزيز العلاقات العربية - الافريقية اكد الرئيس بن جديد اهمية توفير الشروط الضرورية للحوار العربي - الافريقي.وناشد الرئيس بن جديد الامة العربية ان تزيد من تعاونها التجاري والاقتصادي مع القارة الافريقية.

تطور جديد في عملية ملهى برلين: الاشتباه في سجين باسم فلسطيني

برلين الغربية - أ.ف.ب: ذكرت مجلة «شتيرن» الالمانية ان اجهزة التحقيق في عملية تفجير الملهى الليلي في برلين الغربية عام ١٩٨٦ باتت «تشتبه» الآن في سجين يحمل اسما فلسطينيا. لكن رد الفعل الرسمي في برلين جاء سريعاً اذ وصف المسؤولون تقرير المجلة بانه «من قبيل التكهنات التي لا يتسنى للتدليل عليها». وان كانوا قد اكدوا انهم اعادوا فتح التحقيق نتيجة لما استجد من معلومات.

ونقلت «ستيرن» عن مسؤولي الامن في برلين الغربية قولهم ان اسم المشتبه فيه سيظل سراً لانه قد يكون شاهد اثبات من جانب النيابة.

ولم تكشف المجلة النقاب عن مكان وجود السجين واكتفت بالقول انه مودع السجن «في قضية جنائية اخرى».

ويذكر ان السلطات الالمانية الغربية لم تعلن عن القائها القبض على اي من المشتبه في تورطهم في القضية، مخالفة بذلك ما صدر عن السلطات الامريكية في هذا الصدد.

وكانت تقارير صدرت في الآونة الاخيرة قد اشارت الى امكانية تورط النظام الشيوعي السابق في المانيا الشرقية وقالت ان عملية ملهى «لابيل» نفذت على الاقل بعلم النظام الشيوعي في المانيا الشرقية.

واوضحت «ستيرن» ان المسؤولين عن التحقيق جمعوا معلومات جديدة بعد الاطلاع على ملفات الشرطة السرية السابقة في المانيا الشرقية. وقالت ان المحققين عثروا ضمن امور اخرى على اسم فلسطيني يشتبه في انه حمل المتفجرات لعملية «لابيل» من برلين الشرقية الى برلين الغربية.

وذكرت «ستيرن» ان تقريرها سيصدر في عدد الاسبوع الجاري وانها بعثت نسخة مسبقة منه بالتلكس الى شبكات الانباء.

المعلوم ان عملية «لابيل» كانت وراء الغارة الامريكية على ليبيا يوم ١٥ ابريل (نيسان) حين قصفت الطائرات الامريكية مدينتي طرابلس وبنغازي اضافة الى مقر الرئيس الليبي معمر القذافي.

وكانت الادارة الامريكية قد حملت ليبيا مسؤولية عملية لابيل يوم ٥ ابريل ١٩٨٦ قائلة انها اعترضت رسائل لاسلكية بين طرابلس ورجالها في برلين تفيد بتورط ليبيا في العملية، حسب زعمها.

توأمة غير رسمية بين مخيم الدهيشة ومدينة مونتاتير الفرنسية

باريس - أ.ف.ب: تمت توأمة غير رسمية ولأول مرة بين مخيم فلسطيني في الاراضي المحتلة هو مخيم الدهيشة قرب بيت لحم ومدينة اجنبية هي مدينة مونتاتير الفرنسية التي تقع شمال باريس.

جاء ذلك خلال لقاء مع الصحافة نظمته رابطة الصداقة الفرنسية الفلسطينية لاحد سكان هذا المخيم هو وجيه الشيخ الذي اعرب فيه عن امله بان تكون هذه التوأمة التي تمت يوم السبت الماضي الاولى في سلسلة طويلة.

ويذكر ان هذه التوأمة غير الرسمية لا تحظى باعتراف اتحاد المدن التوأم لانها لا تستجيب للمقاييس التقليدية. وتمنى الشيخ ان يتم تبادل ثقافي، مثل تعليم اللغة الفرنسية في الدهيشة، وانساني. وتطرق ايضاً الى امكانية تصريف منتجات حرفية من خشب الزيتون المحفور والمطرزات من صنع سكان مخيم الدهيشة الذي تبلغ مساحته كيلومتراً مربعاً واحداً ويقطنه ثمانية آلاف شخص.

واتخذ المجلس البلدي في مونتاتير قرار التوأمة بالاجماع وبسبب عدم وجود اعضاء بلدية في الدهيشة بعد ان حلت السلطات الاسرائيلية المجلس البلدي عام ١٩٨٢ فان اللجان الشعبية للمخيم التي شكلها اشخاص داخل المخيم يتمتعون بسلطة معنوية لدى السكان، كما ذكر وجيه الشيخ، هي التي ستكون الند لبلدية مونتاتير. ولم تبلغ السلطات الاسرائيلية بهذه التوأمة.

ويذكر انه حتى الآن فقد تمت توأمة مدينتين في الاراضي المحتلة مع مدن فرنسية وهي الخليل مع سان بيار دي كور ونابلس مع جنفييه.

واشار الشيخ الى مشكلة خطيرة تهدد مخيم الدهيشة الذي اقيم عام ١٩٥٠ موضحاً ان الحكومة الاسرائيلية قررت توسيع الطريق المحاذية للمخيم والتي تؤدي من مدينة الخليل الى مدينة القدس المحتلة، وسيؤدي هذا التوسيع الى قضم حوالي ٥٠ متراً من المخيم.

واوضح الشيخ ان السكان وقعوا في نزاع مع السلطات الاسرائيلية بعد ان تلقوا امراً بهدم الطوابق العليا لجميع المساكن المحاذية للطريق «للحؤول دون رمي حجارة» مشيراً الى ان القضية الآن هي امام المحاكم.

واضاف الشيخ ان المدخلين الوحيدين للمخيم المطوق بسور يبلغ ارتفاعه سبعة امتار هما باب للدخول وآخر للخروج للمشاة فقط مقفلان بالمفتاح من قبل الدوريات العسكرية الاسرائيلية طيلة الايام خلال فترة حظر التجول.

المواطن الايراني الفرد مهران (٤٥ عاما) يبحث عن بلد يلجأ اليه منذ عامين. فهو لا يريد العودة الى ايران بسبب الاوضاع فيها، ويفضل الاقامة في بريطانيا او كندا، ولكنه طرد من بريطانيا الى فرنسا حيث يقيم في مطار «رواسي» في باريس منذ سنتين في انتظار الحصول على اذن من السلطات الفرنسية بالسفر الى كندا، ولن يعرف مصيره قبل ٢٦ سبتمبر (ايلول) المقبل عندما تبت فرنسا في امره. (أ.ب)

الروسية اللغة شبه الرسمية في شوارع مدن اسرائيل والمهاجرون الجدد يفضلون الاستيطان في الاراضي المحتلة

القدس المحتلة - عمان - وكالات الانباء: بدأت حركة الاحتجاج من جانب الاسرائيليين، الذين لا يجدون سكناً لهم، تتسع مع إقامة عدة مخيمات جديدة خصوصاً في القدس وكارميل في الجليل وهيديرا في شمال تل ابيب.

وانطلقت حركة الاحتجاج هذه منذ ثلاثة اسابيع بعد ان تم رمي مئات الشبان والجنود المسرحين في الشارع، بسبب الارتفاع المتلاحق للايجارات لدى وصول اعداد كبيرة من المهاجرين الجدد ومعظمهم من اصل سوفياتي.

وبسبب عدم القدرة على تأمين المسكن فقد تجمعت عشرات العائلات في مخيمات نصبت في ملعب قبالة الكنيست في القدس المحتلة ثم في ريشون ليتسيون ويهود وريشوفوت وهيديرا شمال تل ابيب وأخيراً في كارميل.

ويذكر ان وزير الاسكان اريل شارون طلب في الآونة الاخيرة صلاحيات استثنائية لمدة ثلاثة اشهر وحصل على ذلك من اجل تنفيذ برنامج إعماري عاجل واسع النطاق يتناول بشكل خاص استيراد حوالي الف وحدة سكنية جاهزة.

ومن جانبه توقع اسحق بيرتس وزير الاستيعاب الاسرائيلي وصول ٢٥ الف مهاجر يهودي جديد شهرياً اعتباراً من شهر اغسطس (آب) المقبل. وقال في تصريحات للراديو الاسرائيلي ان ٥٤ الف مهاجر من الاتحاد السوفياتي من مجموع ٦٣ الف مهاجر وصلوا اسرائيل منذ مطلع العام الحالي. ورفض بيرتس تخفيض اي مبلغ من مخصصات وزارته في الموازنة، طبقاً لاقتراح وزير المالية اسحق موداعي.

على صعيد آخر تواصل السلطات الاسرائيلية حالياً بناء المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاستيعاب اعداد جديدة من اليهود السوفييت المهاجرين الى فلسطين المحتلة.

وأفاد تقرير وارد من الاراضي العربية المحتلة ان حوالي ثمانين الف مستوطن يهودي يقيمون في مائتين وأربع وسبعين مستوطنة قائمة حالياً في الضفة والقطاع المحتلين.

وتوقع التقرير ان يرتفع عدد المستوطنين خلال العام الحالي الى الضعف مشيراً الى ان السلطات الاسرائيلية اقامت مئات المستوطنات الاضافية الجاهزة.

ونقل مراسل وكالة الانباء الفرنسية صورة عن شارع بن يهودا الذي يعتبر اهم شارع في القدس المحتلة، حيث اصبحت اللغة الروسية شبه رسمية سواء بين المارة الذين يتحدثونها في ما بينهم او على واجهات المحال التجارية التي كتبت لافتات باللغة الروسية تدعوهم الى الشراء.

وفي المكتبة الروسية في القدس التي اقامها المهاجرون السوفيات في الهجرات السابقة، قال لمراسل الوكالة احد المهاجرين الجدد ويدعى يسرائيل (٣٠ عاماً) ان والديه اسمياه فلاديمير لكنه غير اسمه في الاتحاد السوفياتي الى يسرائيل وبدأ يتعلم العبرية هناك سراً في مدينة اوديسا.

ويقول يسرائيل «على المهاجرين الجدد ان يتحدثوا بالعبرية في ما بينهم مثلما فعل اليعازر بن يهودا باعث اللغة العبرية الذي كان يتكلم مع زوجته فيها اثناء قدومهما من روسيا عام ١٩١٩ وعلى المهاجرين تغيير اسمائهم وتهويدها كما حصل في الخمسينات عندما طلب بن غوريون من الموظفين والسكان استبدال اسمائهم. وكان اسم غولدا مئير مثلاً، ميرسون».

عاش يسرائيل في اوديسا وعمل مهندساً ميكانيكياً هناك وهو يضع على رأسه قبعة المتدينين «كيباه» ويسكن حالياً في مستوطنة غيلو في منطقة القدس المحتلة.واضاف: «سنحاول ان اشتري في العام المقبل بيتاً في القدس، فذلك أفضل لي من السكن في المستوطنات، وأنا مع قرار ان تجبر الحكومة المهاجرين على السكن في الضفة الغربية، لأنه سيصبح امراً واقعاً على الرغم من ان معظم المهاجرين يفضلون السكن في المدن الرئيسية والساحل والضجة التي قامت اخيراً جعلت الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يهدد وجعلت رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يتراجع».

القدومي يزور بكين غداً

بكين - وكالات الانباء: يصل رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي غداً الى بكين في «زيارة رسمية وودية».

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية امس، ان زيارة القدومي تأتي تلبية لدعوة من وزير الخارجية الصيني كيان كيشان، إلا انها لم تحدد مدة هذه الزيارة.

وكانت الصين قد اعربت في اواخر الشهر الماضي عن اسفها للقرار السلبي الذي اتخذته واشنطن بتعليق الحوار مع منظمة التحرير التي تقيم سفارة لها في بكين.

ويذكر ان القيادة الصينية اعدت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي استقبالاً كبيراً للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي قام كذلك في منتصف مايو (ايار) الماضي بزيارة خاطفة الى بكين في إطار الاتصالات المنتظمة بين القيادة الفلسطينية والصين.

اكدوا ان حادث نفق المعيصم قضاء وقدر
علماء مسلمون ووزراء ورؤساء بعثات حج يثنون على جهود السعودية في رعاية ضيوف الرحمن

جدة - و.أ.س: أثنى عدد من العلماء والوزراء ورؤساء بعثات الحج على جهود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ورعايته لحجاج بيت الله الحرام. وقالوا في تصريحات صحفية نشرت امس «ان السعودية لا تألو جهداً في تقديم كل ما من شأنه نجاح موسم الحج». واكدوا ان حادثة نفق المعيصم كانت بقضاء الله وقدره وانه لا مرد لهما ولا مفر منهما. ونوهوا بالامكانات الكبيرة والمشروعات التطويرية التي نفذتها الحكومة السعودية في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.

وقد اوضح وزير الدولة التونسي للشؤون الدينية الدكتور علي الشابي ان بلاده تقدر الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين في حج كل عام حتى يؤدي ضيوف الرحمن فريضتهم في راحة واطمئنان. وقال «ان حادث نفق المعيصم انما هو قضاء الله وقدره ونتيجة طبيعية للازدحام الشديد وضعف الوعي لدى بعض الحجاج».

وقال وزير العدل والشؤون الدينية في الصومال الشيخ محمد قوليد «ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رائدة في نشر الدعوة الاسلامية». واضاف «ان السعودية قدمت خدمات وتسهيلات لضيوف الرحمن كان لها مردود طيب في اداء فريضة الحج». واكد الوزير الصومالي ان هذه الخدمات لا ينكرها الا عدو او حاقد لا يهمه امر المسلمين. واوضح ان حادث نفق المعيصم كان من قضاء الله وقدره وقال «نحن امة مسلمة نؤمن بالقضاء والقدر».

وقال عضو مجلس العلماء بالكاميرون حمد محمد بنوفي «ان حادث نفق المعيصم كان قضاء وقدراً». واكد ان السعودية وفرت لحجاج بيت الله الحرام كل الامكانات والتسهيلات لاداء فريضة الحج. كما اوضح مستشار رئيس جمهورية السنغال ابراهيم نيم «ان حادث نفق المعيصم كان بارادة الله سبحانه وتعالى». ودعا الله ان يغفر للشهداء ويتقبل حجهم ويسكنهم فسيح جناته. وعبر مدير المركز الاسلامي في امريكا اللاتينية سيد محسن الحسيني عن حزنه العميق لحادث نفق المعيصم وقال «ان ما حدث كان قضاء من الله لا مفر منه». واكد ان شروحات المسؤولين السعوديين لخلفيات الحادث كافية وضافية. واوضح ان حادث نفق المعيصم جاء بسبب تكدس الحجاج وازدحامهم داخل النفق وقلة الوعي لدى بعض الحجاج.

وقال عضو المجلس الاسلامي والمدير المساعد بجامعة سنغافورة عبدالاله الجفري «ان ما تقدمه السعودية لضيوف الرحمن لا يمكن ان يقاس بالمعايير مهما كانت دقة الحسابات».

واضاف «ان السعودية يسرت كل الوسائل وجندت طاقاتها حتى يؤدي ضيوف الرحمن فريضة الحج في جو يسوده الامن والامان». واكد ان حادث نفق المعيصم كان قضاء وقدراً ولا دخل لأحد فيه.وقال رئيس مجلس علماء باكستان الشيخ محمد عبد القادر ازاد «ان حج هذا العام كان ناجحاً وموفقاً». واثنى على الخدمات والتسهيلات التي وفرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين للحجاج وقال «ان مشروعات توسعة الحرمين الشريفين مشروعات تفوق الوصف».

واوضح ان السعودية وفرت للحجاج خدمات متعددة سهلت اداء فريضتهم في راحة ويسر واطمئنان. ونوه الدكتور محمد عبد الرؤوف بالتوسعة التي يشهدها الحرمان الشريفان وقال «ان هذه التوسعة تعد توسعة تاريخية حيث انفقت السعودية اموالاً باهظة للقيام بها».

لصوص سرقوا الاسلاك النحاسية ونغصوا فرحة البيروتيين بالكهرباء

بيروت - ر: فرح سكان بيروت الاسبوع الماضي باعلان شركة كهرباء لبنان ان التيار سيعود تدريجياً الى العاصمة لكن ما نغص فرحة عدد منهم كان اكتشافهم ان اللصوص سرقوا الاسلاك في مناطقهم ليبيعوها نحاساً وبالعملة الصعبة.

واضاف هؤلاء ان فرحتهم بالامر لم تكتمل اذ سرعان ما اكتشفوا ان اقساماً من الاسلاك النحاسية التي تنقل التيار الى مناطقهم اختفت.

وذكر شهود عيان انهم رأوا اشخاصاً في بعض الليالي خاصة قبيل اعلان الشركة عن قرب عودة التيار ويعيد هذا الاعلان يعملون «بجد ونشاط» على سلالم نصبوها قرب اعمدة الكهرباء في الشوارع.

وقال احد هؤلاء السكان: «استغربت هذا النشاط غير المألوف يجري عند منتصف الليل. ومع ان الموظفين الحكوميين عامة لا يقبلون على العمل بحماسة حتى خلال النهار فقد تصورت ان هؤلاء عمال من مصلحة الكهرباء دفعتهم حماستهم او تعليمات المؤسسة الى العمل الاضافي لتقديم مفاجأة حلوة الى المواطنين».

وقد فوجئ المواطنون فعلاً عندما اكتشفوا ان العمال النشطين كانوا لصوصاً قطعوا الاسلاك النحاسية ليبيعوها. وكثيراً ما يضطر المواطنون الى شراء الاسلاك حين لا تكون متوفرة لدى شركة الكهرباء حيث يدفعون ما بين ستة دولارات وثمانية للمتر الواحد.

واضاف الرجل: «انها سرقة ذات مستوى. سرقة بالدولار ففي هذه الظروف الصعبة لا قيمة الا للعملات الصعبة».

مقديشو: مقتل جندي امريكي على يد لصوص

نيروبي - وكالات الانباء : افادت وكالة الانباء الصومالية امس ان جندياً امريكيا من سلاح «مشاة البحرية» اصيب بجروح قاتلة مساء امس الاول في وسط مقديشو.

وافادت الوكالة ان الكابورال برنارد ماك ليش (٢٠ عاما) قتل على يد لصوص كانوا يحاولون سرقة سلسلة ذهبية كان يحملها حول عنقه.

وقام أحد اللصوص بشهر سلاحه للتغلب على مقاومة ماك ليش واطلق عليه النار. ويذكر ان ماك ليش هو رابع اجنبي منذ بداية شهر مارس (آذار) يقع ضحية العصابات المسلحة التي تزرع الرعب في مقديشو.

تتمات

الاسد يزور مصر

الاوسط» ان مباحثات مبارك والاسد ستكون مستفيضة مشيرة الى ان جدول اعمال المباحثات سيكون مفتوحا لطرح كل الموضوعات التي تهم البلدين والدول العربية.

وفي الوقت نفسه يبحث الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ترتيبات الزيارة التاريخية المرتقبة للرئيس السوري خلال استقباله غداً السفير مصطفى عبد العزيز سفير مصر في سورية والذي وصل الى القاهرة امس في اطار الاعداد لهذه الزيارة.

وقال عبد العزيز انه على المستوى الشعبي في سورية فان هناك رصيدا كبيرا لمصر في الشارع السوري ولم يتأثر هذا الرصيد بالتقلبات السياسية حيث ان هناك روابط وثيقة تربط الشعبين وخاصة القرار الاخير بالغاء تأشيرة الدخول الى مصر بالنسبة للسوريين.واشار الى انه كان لهذا القرار اطيب الاثر بين افراد الشعب السوري واكد ان المواطنين السوريين ينظرون بتقدير الى الرئيس حسني مبارك نظرا لجهوده الرامية الى تحقيق التضامن العربي.

ولاحظ اهتماما كبيرا في وسائل الاعلام السورية بكل ما هو مصري.

وقال ان هناك امكانات واسعة لدعم التعاون بين البلدين في المجالات التجارية والاقتصادية ومنها مجال النفط والحرف مثل صناعة الموبيليا حيث يوجد مصريون في سورية يعملون في هذه المجالات.

ومن المنتظر ان تشهد العلاقات المصرية خلال المرحلة القادمة دفعة قوية في كل المجالات في ضوء تنشيط اعمال اللجنة العليا المشتركة المصرية - السورية.

اهتزاز "عش النسور"

ولاختار الملالي الأمر الاول. ووفقا لكل الحسابات الراهنة فان الملالي فقدوا السيطرة على الاحداث في اعقاب الزلازل مباشرة.فقد تعرض الملالي الذين ارسلوا من طهران الى القرى المنكوبة للطرد من اولئك الذين بقوا على قيد الحياة فيها.

وفي عديد من المدن في منطقة الكارثة لم يكن في الامكان استعادة النظام الا بعد وصول الجيش النظامي.

ان الناس ببساطة لم يكن لديهم وقت للشعارات. كان وقع المأساة من الشدة بحيث اسكت بسرعة أغلب المتشددين. وقد حاول هؤلاء في البداية ان ينكروا الايرانيين بأن الخميني كان يرفض دائما المساعدة القادمة من الخارج حتى في الحالات الثلاث التي تعرضت فيها ايران لهزات من قبل. ولكن مثل هذا الكلام لم يجد آذانا صاغية، اذ لم يعد في الامكان السيطرة على المجتمع الايراني بالاشارة الى اقوال الخميني الذي يجري نسيانه بسرعة في ايران اليوم.

ربما يقال ان الزلازل دعمت موقع الرئيس هاشمي رفسنجاني الذي يريد انهاء عزلة ايران وتركيز الاهتمام على اعادة إعمار البلاد بدلا من تعريضها الى مزيد من الدمار. فخلال الايام الاولى اخذ رفسنجاني يعالج موضوع تعديل الوضع الاقتصادي ويتحدث عن التنمية والتخطيط واعادة الاعمار والاصلاح، بشكل متحرر مخالف للغة الغثة التي كان البعض ما ينفك يصوغها.

ومع ذلك فان على المرء ان يحاذر من المغالاة في التفاؤل. فقد حدثت قبل ذلك كثير من التحولات والتبدلات في سياسات ايران بحيث ان اي استنتاج ربما يكون سابقا لأوانه. كما أن قرار قبول المساعدة الاجنبية قد فرضته في الحقيقة الاحداث ولم يتخذ بوصفه جزءا من قرار سياسي واع.

في امكان هذه الاحداث ان تكون ذات عبرة، فهي تبين ان رفسنجاني مستعد كل الاستعداد للتمسك بأية فرصة تسنح لتغيير المناخ السياسي. ولكنها تبين ايضا ان الرئيس الايراني ليس قويا بما يكفي ليشرع هو نفسه بهذه التغييرات. ان لديه حصة من السلطة في النظام، ولكن قوته اقل من متعادلة مع القوى الاخرى التي تجد التغيير ضد مصلحتها او ضد ايديولوجيتها. وفي حالة حدوث مواجهة مباشرة مع الخصوم السياسيين في الداخل حول قضية كبرى، ربما يكون رفسنجاني حتى الآن عرضة لتلقي الضربات، وهذا هو السبب في انه يحاول كسب الوقت فلا يرغب في المخاطرة.

ولذلك فان المرء يجب ألا يتوقع تغييرات كبيرة في ايران على الاقل لمدة عام او نحوه. فالمتشددون المعروفون في طهران باسم «الكوريين الشماليين» يقفون في الخط الخاسر في المدى المتوسط، اما في المدى الطويل فانهم لايزالون اقوياء قوة كافية تمكنهم من تخريب التغيير الشامل في السياسات المتبقية بعد الخميني.

وما تحتاجه ايران هو بالضبط هذا التغيير الشامل.لم ينجم عن سقوط «الاموت» انهاء فوري لتهديد «الحشاشين»، مثلما ان الهزة الارضية السياسية خلال الشهر الماضي في طهران لم ينجم عنها انهيار البناء الخميني. ولكن مع الوقت زال الحشاشون عن وجه التاريخ.

ومع الوقت ايضا ستختفي «ارض الاحلام» التي ارادها الخميني.

جبهة التحرير الجزائرية

وصرح حمروش : من الضروري ان تعود جبهة التحرير الوطني الى مبادئها الاساسية «مبادئ نوفمبر ٥٤ (تاريخ بدء حرب التحرير بقيادة جبهة التحرير الوطني حتى الاستقلال عام ١٩٦٢). على جبهة التحرير ألا تبقى منغلقة في الاجهزة بل ان تعود الى الشعب الذي انبثقت منه.

وعلم من مصادر متطابقة ان اعضاء عديدين في اللجنة المركزية طلبوا عقد مؤتمر استثنائي قبل نوفمبر (تشرين الثاني).

اسعار النفط

بجدية التوجه الى ضبط السوق رغم الخلافات العارضة والتي يجري العمل على تسويتها في اجتماع جدة.

وتشير اجواء الجولة الاولى من محادثات الوزراء الخليجيين امس الى ان انقاذ السعر في السوق لا يزال اولوية يسعى اليها الجميع مع التباين في الصيغ.

وقالت المصادر ان الوزير السعودي هشام ناظر قد ابلغ نظراءه الخليجيين مجددا حرص الملك فهد على انقاذ السوق بالدرجة الاولى عن طريق الالتزام الدقيق بقرارات مايو (ايار) بشأن الحصص والاسعار. وتقول مصادر الوزراء ان الاتجاه الاقوى في جدة يحبذ ارجاء البت في موضوع الحصص الى ان تنتعش السوق وتستقر الاسعار في حدود سعر القياس الرسمي اي ١٨ دولاراً للبرميل. ومن شأن هذا التطور، فيما لو جرى امتصاص الفائض من السوق خلال الفترة الفاصلة بين اجتماع جدة الحالي واجتماع جنيف المقبل، ان يسهل من مهمة الوزراء في مؤتمرهم المقرر عقده في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

وتضيف المصادر انه في حالة اقتناع الكويت والامارات بارجاء البت في موضوع الحصص في الوقت الحاضر اضافة الى التزامهما بحصتيهما الرسميتين - وهذا ما يسعى اليه اجتماع جدة - فسوف تزال اكثر العقبات التي تعترض طريق «اوبك» في السوق.

وكشفت المصادر عن اتجاه لعقد اجتماع لاحق في اوائل شهر اكتوبر (تشرين الاول) يخصص لبحث موضوع الحصص على ضوء استجابة السوق لمساعي «اوبك» لتحسين الاسعار واعادة رفعها الى مستوياتها السابقة.

زلزال جنوب السودان

جنوب السودان بات معرضا للزلازل بسبب الصدع الجيولوجي في شرق افريقيا.

وفي مصر قال المسؤولون عن مركز حلوان للرصد ان زلزال امس الاول في جنوب السودان كان من القوة بحيث يمكن ان يسبب اضرارا مادية كبيرة. الا ان تراجع عدد السكان في المنطقة حول جوبا بسبب الحرب هناك، يحد من حجم الخسائر البشرية.وتقع جوبا على بعد ١٢٠٠ كيلومتر جنوب الخرطوم، وهي عاصمة الاقليم الاستوائي وعاصمة للجنوب في الوقت نفسه.

جورباتشوف

انطباعا لدى المواطنين بأن «الديكتاتورية بدأت تدق الابواب». واعلن جورباتشوف رفضه القاطع للاتهامات التي تصاعدت حول انه يعطي السياسة الخارجية اهتمامه الاول على حساب المشاكل الداخلية حتى ان هناك من طالبه «بعدم السفر الى الخارج».

وقال جورباتشوف ان البعض يصل في انتقاداته «حد العبثية» حين يتهمه بخطأ قرار الخروج من افغانستان والتفريط في اوروبا الشرقية.

واشار الرئيس السوفياتي الى محاولات بعض عناصر الجهاز الاداري والحكومة الرامية الى عرقلة سياسة الرئيس ومجلس الوزراء، وطالبهم اما بالامتثال لسياسة الدولة او تقديم استقالاتهم. وقال ان نشاطه الخارجي يستهدف بالدرجة الاولى توفير الظروف الملائمة لتحقيق خطط تطور المجتمع وتنفيذ سياسة البيريسترويكا وناشد جورباتشوف رموز المحافظين بالتخلي عن المفاهيم القديمة والتخلص من القوالب الجامدة.

وذكر الرئيس السوفياتي ان مناقشات الايام الماضية في اطار المؤتمر الثامن والعشرين اكدت مدى توتر عمليات تنفيذ سياسة البيريسترويكا.

وشهدت جلسة الامس فتح باب الترشيحات لمنصب الامين العام حيث تم ترشيح سبعة منهم اضافة الى ميخائيل جورباتشوف، هم وزير الخارجية السوفياتية ادوارد شيفاردنادزه، والكسندر ياكوفليف سكرتير اللجنة المركزية الحالي وعضو مجلس الرئاسة وفاديم باكاتين وزير الداخلية، وايجور لوبوف سكرتير الحزب في ارمينيا الذي فشل في انتخابات الامين الاول للحزب الشيوعي الروسي، وتيموراز افاليانى سكرتير الحزب في مدينة كيسيليوفسك وآخرون.وقد رفض الترشيح كل من ادوارد شيفاردنادزه والكسندر ياكوفليف مؤكدين وقوفهما وراء ميخائيل جورباتشوف، وان اشارا في نفس الوقت الى انهما لا يؤيدان من حيث المبدأ فكرة الجمع بين منصبي امين عام الحزب ورئيس الدولة. ورفض الباقون ايضا الترشيح عدا تيموراز افاليانى سكرتير لجنة الحزب في كيسيليوفسك ورئيس لجنة اضراب عمال الفحم الذي كان قد انتقد جورباتشوف بشدة في مؤتمر نواب الشعب، متهما سياسته بانها تعد سببا في الانهيار الاقتصادي والآيديولوجي للبلاد.

وعند مناقشة المرشحين لمنصب امين عام الحزب طرح بعض النواب اعتراضاتهم ضد الجمع بين منصبي امين عام الحزب ورئاسة الدولة، فيما اقترح عدد من المندوبين على ميخائيل جورباتشوف التفرغ للحزب وترك رئاسة الدولة.

وهكذا يجري التصويت ولاول مرة في مؤتمر الحزب على منصب الامين العام للحزب بعد ان كان يجري انتخابه في السابق في اجتماع اللجنة المركزية التي يختارها المؤتمر. ولاول مرة ايضا يشهد الحزب الشيوعي السوفياتي انتخاب امينه العام من بين اكثر من مرشح لهذا المنصب.

وتشير كل الدلائل الى ان فوز ميخائيل جورباتشوف، على الرغم من النقد الشديد الذي وجه اليه ورغبة البعض في تفرغه منصب الرئيس، سيكون ساحقا. اما عن بقية اعضاء المكتب السياسي فقد تقرر ان يضم المكتب الامناء الاول للحزب في كل الجمهوريات السوفياتية وسكرتيري اللجنة المركزية المشرفين على مختلف القطاعات. وسوف يجري انتخابهم في اجتماع اللجنة المركزية الذي سيحدد ايضا عدد اعضاء هذا المكتب.

القمة الافريقية

السنوات الاخيرة، ادى الى حدوث موجات من الهجرة من داخل اثيوبيا الى الاراضي السودانية حيث تتمركز هناك منظمات اغاثة اللاجئين. ومن وجهة نظر السودان فان حرية العبور على الحدود تمثل استجابة انسانية للتخفيف عن المواطنين الذين يهربون من نيران الحرب الى مكان آمن.

وتنتقد الحكومة السودانية موقف اديس ابابا الذي يلتزم دعم حركة قرنق عسكرياً وسياسياً. وقد بذل الرئيس المصري جهداً لتقريب وجهات النظر بين البلدين، لكن لم تتوفر نتائج محددة عن الاجتماع الثلاثي او الاجتماعات الجانبية.

وتعتبر هذه اللقاءات اولى خطوات «اعلان السلام» لدول شرق افريقيا والذي تم اقراره على هامش القمة الافريقية امس الاول بواسطة رؤساء السودان واثيوبيا وجيبوتي وكينيا واوغندا والصومال. وقد طالبت الصومال بعدم التدخل في الشؤون المحلية، وتعاون الدول المتجاورة في ايجاد حلول للنزاعات على حدودها على اساس احترام حرية ووحدة اراضي كل دولة من دول المنطقة.

وغادر الرئيس مبارك اديس ابابا ظهر امس عائدا الى مصر

وقد واصل اجتماع قمة الرؤساء الافارقة جلساته امس حيث تحدث في بداية الجلسة الرئيسان السابقان الامريكي جيمي كارتر والتنزاني جوليوس نيريري. كما قدم الدكتور سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية تقريره الاول للقمة وفيه طالب القادة الافارقة بضرورة اصدار قرار جديد بادانة السياسة العدوانية والاستيطانية الاسرائيلية في مواجهة الشعب الفلسطيني واكد وقوف القارة مع الحق الشرعي للشعب الفلسطيني تحت قيادة ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب امين عام منظمة الوحدة الافريقية عن قلقه لتزايد الصراع والشقاق بين بعض دول القارة وخص منها الصومال واثيوبيا والسودان وموزامبيق وانجولا وليبيريا.. وقال «امل ان يتحرك الحوار في السودان وتجتمع الاطراف للمحافظة على الوحدة الوطنية، كما اتمنى تجاوب كل الاطراف في اثيوبيا مع جهود الرئيسين كارتر ونيريري».

واكد امين عام منظمة الوحدة الافريقية ان الصراع متزايد بسبب تدخل القوى الخارجية، وطلب من كل القادة الافارقة وقادة فصائل الصراعات اعادة قراءة ميثاق المنظمة.

وقدم الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر شرحاً للدور الذي يقوم به «مركز كارتر للدراسات الانسانية» حول مكافحة الامراض وتطعيم الاطفال الافارقة واعلن عن قيام مركز جديد للمفاوضات الدولية للمساهمة في كل النزاعات العالمية بالتعاون مع الامم المتحدة والمنظمات الدولية.

واكد كارتر ان شعوب الصومال واثيوبيا والسودان وموزامبيق وليبيريا تعيش في مأساة بسبب الحروب الاهلية ونأمل ان تتكاثف جهودنا مع قادة الصراعات لوقف اطلاق النار والمساعدة في توصيل الاغاثة للمتضررين.

وعرض الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري تقريراً حول لجنة الجنوب التي يرأسها ودورها في النهوض الاقتصادي لقارة افريقيا وطالب القادة الافارقة بتركيز سياسة الاعتماد على الذات دون عزلة او تنازل عن علاقة الصداقة والتعاون مع دول الشمال.

ومن المقرر ان تختتم القمة الافريقية جلساتها مساء اليوم الاربعاء.

حذر في كتبه من «هجرة» اليهود والاعتراف بالدولة العبرية

مقتل يفسييف صاحب المواقف العلنية المعادية لإسرائيل كشف حجم الهجوم الصهيوني داخل الاتحاد السوفياتي

كيف يمكن ان يعتبر مقتل كاتب سوفياتي كبير، مثل يفجيني يفسييف، في حادث سير مجرد حادث سير غير مقصود وغير مخطط ؟

يفسييف قتل في عهد «البيريسترويكا»، الذي استغلته الصهيونية لترحيل اليهود السوفيات الى اسرائيل وهو قتل بعدما انجز كتبا كلها ضد اسرائيل والصهيونية.

من كتبه تلك ومؤلفاته:

١ ـ التخريب الفكري والصهيوني
٢ ـ الصهيونية في النظرية والواقع
٣ ـ فاشية النجمة السداسية
٤ ـ الفلسطينيون شعب لا يقهر
٥ ـ الصهيونية والعرب

كما اعد معلومات وثائقية تاريخية لثلاثة افلام: الصهيونية في محكمة التاريخ، الفلسطينيون والحياة، شارع الصهيونية.

الحادث البسيط ـ جريمة

والذي حدث انه صباح السابع عشر من فبراير (شباط) ١٩٩٠، كان يفجيني يفسييف يقف امام منزله، عندما داهمته سيارة سوداء اللون، وضربته، فسقط، ثم عادت لتصدمه ثانية، لتدهسه وتجهز عليه. وقبل ان يلفظ انفاسه قال: «قتلوني.. السيارة السوداء، قتلتني!»

وجرى تشييع يفسييف في مأتم ضم عشرات الآلاف من انصاره وتلاميذه واصدقائه ورفاقه، وتحول الى تظاهرة عارمة في موسكو هتفت ضد الصهيونية، وفضحت المخطط الاجرامي ضده وضد غيره من المفكرين الشرفاء، وهتفت ضد الهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل ودعت لاستمرار قطع العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية حتى تعيد اسرائيل الارض المحتلة لاصحابها.

هذا ما رواه مطلعون وشهود عيان في موسكو نفسها، وجرى تسريبه الى بيروت. وقال هؤلاء: هكذا قضى الحادث المجرم على حياة مفكر ومناضل كبير، لكنه فشل في اسقاط تراثه ومواقفه.

ومن جهة ثانية تشكلت لجنة لمتابعة قضية يفسييف، وكشف الجريمة، ومحاكمة المجرمين، لكن دون نتيجة حتى الآن، رغم انها وصلت الى المراجع السوفياتية العليا، حسب ما قاله مصدر عربي مطلع على ذلك موجود في باريس.

من هو الكاتب الضحية؟

يفجيني يفسييف كان اول من اعلن موقفا ضد الاعتراف السوفياتي باسرائيل، وذلك في احتفال اقيم في موسكو في ١٩٨٧/١٢/٢٤، تضامنا مع الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في ارضه

وقد اقيم الاحتفال باسم العلماء السوفيات في «الجمعية الروسية ـ الفلسطينية»، ويومها قال يفسييف: نحن العلماء السوفيات في الجمعية الروسية الفلسطينية، الذين ندرس تاريخ فلسطين المعاصر، والاحداث التي توالت عليها، كنا دائما، كما المجتمع السوفياتي، مع حقوق الشعب الفلسطيني، وسنظل نقف الى جانبه، ومع حركة التحرير العربي ككل. لكن هناك ما هو جدير بالنقد، خاصة بعد ان اصبح ممكنا الكلام في عصر العلنية الديمقراطية، نقد يتناول حتى السياسة السوفياتية واخطاءها.

ان السماح بالنقد ضروري، خاصة بعد ازالة مرحلة «البقع البيضاء» تلك المرحلة التي لم يكن مسموحا، بل كان محرما تناولها بالدرس او الحديث عنها. لذا فان هذا النقد يتيح لنا ان نقول ان موافقة الاتحاد السوفياتي على قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧، وهو قرار تقسيم فلسطين، ثم ما تبع ذلك من موافقة على قرارات لاحقة ثم الاعتراف باسرائيل، ان ذلك كله لا يمكن تبريره، كما انه يتنافى مع مبادىء الحقوق الدولية المتعارف عليها. وكثيرون من الاحياء يؤكدون ان ستالين وافق على تلك القرارات يومذاك.

واضاف يفسييف يقول في كلمته: تلك القرارات السوفياتية تشكل خرقا لقرارات الامم المتحدة نفسها، لانها لم تراع الشروط والقواعد التي تتضمنها مواثيق المنظمة العالمية. ففكرة اقامة دولة لليهود وحدهم على حساب الشعب الفلسطيني القت بالفعل بذور التمييز العنصري، وداست حقوق الشعب الفلسطيني. ان اسرائيل في اللحظة التي اوجدت نقطة ارتكاز لها في فلسطين، بررت لنفسها ملاحقة العرب والفلسطينيين خاصة وطردهم من ارضهم، وبالتالي اصبحت العنصرية نمط الدبلوماسية والسياسة في النظام الاسرائيلي الصهيوني، عنصرية ضد العرب والفلسطينيين تحديدا.

هذا الموقف يدلل على شجاعة هذا الكاتب السوفياتي المغدور، في عدائه للصهيونية. ووصلت به الشجاعة حد اقامة دعوى قضائية باسم «اللجنة الاجتماعية السوفياتية» لمناهضة اعادة العلاقات مع اسرائيل، وكانت دعوى ضد الحكومة السوفياتية تحديدا، عندما سمحت بفتح قنصلية لاسرائيل في الاتحاد السوفياتي، استند فيها الى ان ذلك يعتبر منافيا لمبادىء السياسة الخارجية السوفياتية المعلنة.

مواقف صريحة وخطيرة

ونقل المطلعون وكذلك المصدر المشار اليه وقائع تشير الى حقيقة يفسييف ومواقفه، والتي دفعت منظمات صهيونية سوفياتية للخلاص منه. من تلك الوقائع اقوال للكاتب السوفياتي المغدور جاء فيها:

«كل كتاب يصدر في الاتحاد السوفياتي حول الصهيونية تصاحبه ضجة عدائية عارمة، لأن هناك قوة صهيونية منظمة وذات وزن في موسكو وغيرها، تتحرك بقوة لتضر بالسوفيات او لتضغط عليهم، وخاصة اليهود السوفيات. وتستخدم تلك القوة الصهيونية اتصالات واسعة واشكالا علنية وسرية، ولها اتصالات بالخارج».

وتساءل يفسييف: «من يا ترى جعل المواطن السوفياتي اليهودي «اناتولي شارنسكي» جاسوسا معاديا لبلاده؟ انهم هم انفسهم الذين رحبوا به ودعموه عندما خرج من السجن. اذ بعد ان قضى ثماني سنوات في السجن، تم اطلاق سراحه وسافر الى الخارج، وهناك اتصلت به منظمات صهيونية، وطلبت من بعض البنوك التابعة لها منحه ثمانية ملايين دولار.

واخطر معاني هذه «المنحة» انها دعوة للخيانة، وكأنها تقول: خن وطنك ولا تخف! وسوف تلقى المكافأة اللازمة! لا شيء يجري اعتباطا، كل شيء مخطط».

«وهذا المخطط يقوم على ما يلي:

اولا: تشغيل امثال شارنسكي وتجنيدهم في الداخل والخارج.

ثانيا: تهجير العقول السوفياتية اليهودية في مجالات العلوم على اختلافها.

ثالثا: تخريب العقلية الاشتراكية وتسفيه الايديولوجيا نفسها لصالح الرأسمالية والنظام الرأسمالي».

وتكشف المعلومات التي تسربت الى بيروت، عن مواقف وقضايا اثارها يفسييف في اكثر من حديث ومحاضرة. ومما جاء فيها قوله: «كارثة تشيرنوبل» كلفتنا كسوفيات، خاصة بعد انفجار المفاعل النووي، حوالي مليارى روبل. لكن هجرة اكثر من ثلاثمائة الف يهودي خلال عشرين سنة كلفتنا عشرة اضعاف ذلك، لأنهم كانوا يقومون بتهريب كل ما هو ثمين من ايقونات تاريخية، وتحف غالية، ولوحات وذهب وغير ذلك. هذا الى جانب ما نقلوا من معلومات واسرار معهم.

واضافة الى ذلك تعتبر الهجرة اليهودية السوفياتية بالنسبة لنا خسارة ادبية ومعنوية كبرى، وتصب في صالح اعدائنا».

حديث يفسييف هذا يعود الى العام ١٩٨٨، وهو من القلائل الذين حذروا من مخاطر الهجرة اليهودية السوفياتية منذ زمن، فما الذي يقوله الآن، والهجرة اصبحت قانونا سوفياتيا. يسبب النزف في الجسد السوفياتي وفي الوقت نفسه يزيد المخاطر ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه ووجوده ؟

القتل المزدوج

المصدر نفسه الذي اشرنا اليه في باريس عاد الى الحديث ليقول: ان حادث السير الذي اودى بحياة يفسييف، والذي شكل جريمة قتل واضحة، تحول الى قتل مزدوج، اذ تبين ان الفرق الصهيونية نفسها التي اجهزت على الكاتب السوفياتي، هي نفسها راحت تجمع كتبه بشتى الوسائل وتخفيها او تحرقها. كما انها عرقلت مرارا انتخاب خلف له في رئاسة اللجنة الاجتماعية السوفياتية المناهضة لاعادة العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية، وعملت على توقيف نشاط «الجمعية الروسية ـ الفلسطينية». وسلطت تلك القوى الصهيونية الضوء على منظمة «الذاكرة» التي تتجمع في اطارها كل الجماعات المعادية فعلا للصهيونية وتقوم القوى الصهيونية بالتحرك في اطار منظمة مضادة هي «المبادرة» التي تتجمع فيها العناصر اليهودية والمؤيدة للصهيونية.

ويقول المصدر ان السلطات السوفياتية المعنية لم تصل بعد الى مرحلة اعتبار مقتل هذا الكاتب والمفكر السوفياتي جريمة مخططة كما اشير الى ذلك. لكن احد زملاء هذا الكاتب وهو ديمتري فاسيلييف وهو عضو بارز في منظمة الذاكرة الروسية قطع شوطا كبيرا في تجميع الوثائق والوقائع لطرح قضية «يفسييف» على حقيقتها. فاسيلييف هذا يقول ان جماعة الصهيونية يتغير لديها مفهوم الوطن من حين لآخر، هي احيانا مع الاتحاد السوفياتي ثم ضده احيانا اخرى. لكنهم ـ اي صهاينة الاتحاد السوفياتي ـ يتخذون من «معاداة السامية» المبرر لارتكاب الكثير من الجرائم.

ولخطر ما قاله يفسييف ضد الصهيونية هو ما اشارت اليه نشرة لمنظمة «الذاكرة»، وجاء فيها قوله: «الصهيونية شكل من اشكال الفاشية بل وفاشية اخطر ومن نوع جديد لانها تتمدد في اكثر من سبعين دولة في العالم، وما اسرائيل الا نقطة ارتكاز لهذه الفاشية. وتستند الصهيونية الى الخرافات والاساطير، وخاصة اسطورة النظرية العنصرية: فرغم ان العالم كله اقر لختفاء الشعب اليهودي القديم، او ذوبانه وسط الشعوب الاخرى، وهذه حقيقة علمية وتاريخية، الا ان الصهيونية تعود لتؤسس اسرائيل على هذه النظرية، نظرية وجوده وتميزه. في حين ان لفظة (يهودي) هي اليوم تعبير عن جماعات سلالية منتشرة في العالم، لا تتشابه ابدا في ما بينها، وبعيدة بعضها عن بعض في الكثير من انماط حياتها وثقافتها. ويجمعها فقط (الدين اليهودي)، وفي حين تؤسس الصهيونية نظرية سياسية استنادا الى هذا الدين، فتقول بوجود شعب يهودي عالمي، وامة يهودية عالمية، الا ان واقع الحال يسفه نظريتهم تلك لما بين انماط يهود العالم من فروقات».

وهنا يكشف يفسييف عن نقطة مهمة جدا عندما يقول:

«ان على الصهيونيين ان يقيموا تمثالا من الذهب لهتلر لأنه في كتابه (كفاحي) وضع اسس عقيدة الصهيونية الجديدة الجامدة، واعلن عن وجود شعب يهودي عالمي وجنس يهودي. هذا في حين اكدت الدراسات العلمية الخاصة بدراسة السلالات ان «اليهود» يعيشون في اكثر من مائة دولة، لم يكن يوجد بينهم ما يجمعهم قبل قيام اسرائيل عام ١٩٤٨، سوى الدين. والدين ليس قومية.

ويضيف يفسييف قائلا: اليهود جزء من عشرات الامم والقوميات، فكما هم روس، هم المان وغير ذلك، لا وحدة اجتماعية تجمعهم ولا يعيشون على ارض واحدة، هم خليط من ثقافات ولغات. لذا فالصهيونية تخاف من ذوبانهم، ولجأت الى عزلهم وتساعد في تعزيز هذا العزل حيث هم في اوطانهم، ثم تنقلهم الى المعزل اسرائيل نفسها. فمعاداة السامية او «اللاسامية هي سلاح الصهيونية، وهي حسب الصهيوني الكبير هرتزل حركة بالغة الفائدة لتطوير الشخصية اليهودية».

القومية الروسية والصهيونية

ويشير يفسييف في حديث نشر قبل مقتله بفترة، الى ان الصهيونية نزعة شوفينية، اي انها نزعة كراهية للشعوب الاخرى. لذا فالصهيونية هي ضد العرب، وكذلك ضد الروس اكثر من اي شيء آخر. ويقول: انا روسي، وافخر بذلك، واعرف تماما ان التربة الروسية بالذات لا تسمح بقيام اي حزب او تنظيم صهيوني.

واذا كان اليهود حاليا يستغلون مناخ الديمقراطية الجديد للتعبير عما في نفوسهم سياسيا، فلن يستطيعوا ذلك في روسيا، لذا فنشاطهم موجه ضد الروس تحديدا، لأن الروس هم اصحاب البلد، وهم اكبر قومية في الاتحاد السوفياتي.

لذا يهاجم اليهود الروس، وينسبون كل ما هو جيد لهم هم، محاولين تشويه تاريخ الاتحاد السوفياتي وخاصة روسيا، بل وتدمير هذا التاريخ. وبصراحة اكثر اقول ان الصهيونية هي ضد الشعب الروسي، ولن نسمح لها بتشكيل اي تنظيم لها، وسنتصدى للصهيونية وحتى للسلطات اذا ما سمحت بتأسيس حزب خاص بها، او يدور في فلكها.

نحن لا نمانع ان يعيش اليهود بيننا لكننا نطلب منهم احترام تقاليدنا ونظمنا وتاريخنا وسيادتنا، ولن نسمح باستمرار التسلط اليهودي الصهيوني في بلادنا. ويكفي ان ولاء بعضهم لاسرائيل، يطرح مسألة ولاءهم المزدوج مشكلة ويتعارض مع التزاماتهم في الاتحاد السوفياتي واتجاهه.

هذا الحديث بالذات، يقول المصدر نفسه، قد يكون شكل الضربة القاضية التي دفعت منظمة «المبادرة» الصهيونية لقتل يفسييف بالطريقة التي تم اغتياله بها، وحتى لو لم تكشف المعلومات حقيقة ذلك كله او استطاع اليهود اخفاء وطمس الحقائق، الا ان ما يجري في الاتحاد السوفياتي حاليا سيتيح فضح السر وراء مقتل يفسييف وربما غيره.

خطير في اوراقه

ولقد كشفت المعلومات التي وصلت الى بيروت وباريس معا ما هو خطير في اوراق يفسييف. وحسب ما ورد في تلك الاوراق ان الكسندر ياكوفليف هو الذي اثار عاصفة «استقلال جمهوريات البلطيق».

اذ في اغسطس (آب) ١٩٨٩ شكلت لجنة برلمانية سوفياتية برئاسة ياكوفليف هذا ـ وهو عضو للكتب السياسي للحزب الشيوعي ـ لكشف حقيقة اتفاقية سرية عقدت بين ستالين وهتلر في ٢٣ اغسطس (آب) ١٩٣٩، والتي سمحت للاتحاد السوفياتي بضم دول البلطيق عام ١٩٤٠. ووضع ياكوفليف تقريره، وتوصل الى نتيجة هي ان هذا الاتفاق باطل. ثم نشر تقريره، الامر الذي شكل تحريضا لدول البلطيق الثلاث (ليتوانيا واستونيا ولاتفيا) للعمل من اجل الانفصال عن الاتحاد السوفياتي.

ويتساءل يفسييف، لماذا نشر التقرير، لو لم يكن مقصودا به الضغط والبلبلة وتشويه توجهات البيريسترويكا الديمقراطية؟

ومن اوراق يفسييف ايضا انه يحاول ان ينفي امكانية التشبيه بين منظمة «الذاكرة» التي ينتسب اليها وبين منظمة «المئة السود»، رغم انه يرى ان الهدف في النهاية يبدو واحدا.

فالمنظمتان تدافعان عن روسيا والقومية الروسية ضد الصهيونية.

منظمة «المئة السود» اتهمها الحزب الشيوعي بأنها عصابات نظمها البوليس السري القيصري من اجل مكافحة ما يسمى بـ «الحركة الثورية» في روسيا القيصرية، كما اتهمها بأنها كانت تغتال الثوريين وتطارد المثقفين والتقدميين، وتنظم مذابح اليهود في روسيا. ولا يدافع يفسييف عن منظمة «المئة السود» لكنه يشرح حقيقة ما كان يحدث فيرى ان هذه المنظمة كانت تتصدى للمد اليهودي الذي كان قد تصاعد في روسيا في بدايات القرن العشرين، وتستر تحت «الحركة الثورية».

وكانت تلك المنظمة تدافع عن القيصرية كي لا يسقطها اليهود ويحلوا محلها، تماما كما تتصدى منظمة «الذاكرة» حاليا للمد اليهودي الذي راح يتستر بـ «البيريسترويكا»، ثم انها تدافع عن روسيا في وجه الخطر اليهودي.

ويشير يفسييف، ولو بشكل غير مباشر، الى ان «البيريسترويكا» توجه التهمة الى منظمة «الذاكرة» بأنها منظمة رجعية ومتعصبة قوميا، تماما كما سبق للحزب الشيوعي على لسان لينين ان وجه التهمة ذاتها الى منظمة «المئة السود» وبالحجة نفسها.

ومن المعلومات التي نقلت حول قضية يفسييف، انه يشير الى ان احد حكام الاتحاد السوفياتي، وهو اندروبوف، قد قتل قتلا ولم يمت بفعل مرضه، وحسب المعلومات نفسها ان اندروبوف روسي معاد لليهود والصهيونية، شكل مجيئه الى رأس السلطة السوفياتية ضربة خطيرة لليهود وذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٢. يوري اندروبوف اصبح في السنوات الاخيرة من حكم ليونيد بريجينيف الرجل الثاني والاقوى في السلطة لانه كان يومها رئيس المخابرات (كي. جي. بي) منذ العام ١٩٦٧.

وبما ان بريجينيف انتهى فعليا بفعل مرضه منذ العام ١٩٧٦ لذا برز اندروبوف. حتى انه يقال ان المخابرات هي التي سرعت موت بريجينيف عن طريق حقنه بمواد تؤدي الى موته البطيء، بعد ان اصبح عاجزا عن الحكم، وهذا تم في مرحلة كان فيها اندروبوف رئيسا للمخابرات.

لكن مع تصاعد الحرب الباردة بين الشرق والغرب في الستينات والسبعينات برز المعادون للصهيونية داخل الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية ككل، وشكلوا قوة فاعلة في الحكم والقرارات. وتصاعد العداء اكثر فأكثر للصهيونية، وهذا ادى الى تسلم معادين للصهيونية مناصب مهمة في السلطة السوفياتية والدول الاشتراكية ككل، وتم تتويج ذلك كله بمجيء اندروبوف لقمة هرم السلطة.

امام هذا الوضع سارع اليهود للتخلص من اندروبوف ورغم ان نبأ وفاته الرسمي اشار الى نوبة في كليتيه، لكن معلومات اشارت الى من هو مقرب من بريجينيف او ربما ابنه (وامه يهودية) هو الذي قتله. خاصة وانه من المعروف ان احدى كليتيه كانت اصطناعية بالفعل.

موت اندروبوف تسبب بالمجيء السريع بتشيرنينكو من المستشفى الى الحكم. مع انه كان هو مريضا ايضا بالربو في صدره، وكان مرضه مزمنا. لكن تشيرنينكو شكل مرحلة انتقالية محدودة جدا، مهدت لمجيء جورباتشوف.

ويمكن القول ايضا، بالاستناد الى المعلومات نفسها، والى اقوال المصدر المطلع في باريس ان هذه المرحلة في الاتحاد السوفياتي هي التي شهدت ايضا اغتيال يفسييف نفسه كمعاد كبير للصهيونية وكعضو بارز في منظمة «الذاكرة» التي تقود تيار العداء للصهيونية في روسيا والاتحاد السوفياتي ككل.

فهل يكون يفسييف آخر ضحايا الصهيونية في الاتحاد السوفياتي، ام انه الضحية الاول، بحيث تليه ضحايا كثيرة؟ فهل يعي المسؤولون الفجوات التي يدخل منها اليهود لتحقيق مصالحهم واطماعهم واهدافهم. فباسم حقوق الانسان في الهجرة وصلوا بالآلاف ومئات الآلاف الى الاراضي العربية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وباسمها الى اين سيصلون بعد؟

بيروت ـ باريس: «الشرق الاوسط»

يوري اندروبوف

يهود سوفيات يتظاهرون في موسكو

قمة هيوستن للدول الصناعية السبع الكبرى

تفاهم على مبدأ مساعدة السوفيات وخلاف على التفاصيل

هيوستن: (ولاية تكساس) ـ وكالات الانباء

توقع المراقبون امس، قبل البيان السياسي المرتقب لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر عن سير اعمال قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في هيوستن، ان يذلل القادة السبعة الخلافات في وجهات نظرهم حيال طبيعة المساعدة المطلوبة للاتحاد السوفياتي، وهذه المساعدة هي تلك التي طالب بها الرئيس ميخائيل جورباتشوف صراحة لانقاذ عملية التغيير واعادة البناء التي ينتهجها، بعدما وصلت هذه العملية الى مفترق صعب.

مصادر مقربة من البيت الابيض اكدت في وقت مبكر من يوم امس ان اعلان بيكر سيؤكد دعم الدول الصناعية السبع الكبرى لما وصفته بدعم الديمقراطية الجارية حاليا في العالم، لاسيما سياستي المكاشفة (الجلاسنوست) واعادة البناء (البيريسترويكا) في الاتحاد السوفياتي لكن مصادر مطلعة في هيوستن اعربت عن اعتقادها بان الصيغة النهائية لتفاهم القادة قد لا تقر الا اليوم قبيل صياغة البيان الختامي.

قادة الدول السبع وهي الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا واليابان واصلوا اجتماعاتهم امس بعدما استمعوا ليل اول من امس الى دعوة ملحة من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بضرورة تقديم مساعدات فورية للاتحاد السوفياتي.

ومما قاله ميتران محذرا «اذا لم نقرر المساعدة الفورية فانني اخشى الا تعود هناك فرصة.. او اصلاح». وقد ادلى مصدر فرنسي يوم اول من امس بتصريح قال فيه ان فرنسا تأمل في وضع جدول زمني لتقديمه من الآن وحتى نهاية العام الحالي.

من جهته قال وزير خارجية كندا، ورئيس وزرائها الاسبق جو كلارك ان ثمة اجماعا على ضرورة البدء بتعاون فني لكي يمكن التعرف الى المشاكل وانه تم التوصل الى تسوية بشأن تقديم مساعدات «فنية» اقترحها الرئيس الامريكي جورج بوش، كان سبق عرضها على الرئيس السوفياتي جورباتشوف في قمة مالطة. بينما وضح وجود اتجاهين في القمة لم يطرأ حتى مساء اول من امس اي تغيير عليهما الاتجاه الاول تقوده فرنسا والمانيا ويسعى الى التعجيل في المساعدة لانقاذ جورباتشوف وسياساته، والاتجاه الثاني تقوده الولايات المتحدة ويضم بريطانيا واليابان وهو يسعى الى وضع شروط على مبدأ المساعدة وربطه بالسياسات الاقتصادية والداخلية والخارجية للاتحاد السوفياتي. وتركز الولايات المتحدة وبريطانيا تحديدا على ضرورة البدء بتطبيق نظام الاقتصاد الحر. فيما تطرح اليابان ضمن مطالبها موضوع اعادة جزر ارخبيل كوريل اليها.

مارلين فيتزووتر الناطق باسم البيت الابيض حاول التخفيف من حدة الخلاف في الرأي بين الاتجاهين مساء اول من امس عندما قال: «حين نجمع كل المصالح تصبح الخلافات حول شكل المساعدة امورا ضئيلة الاهمية، والواقع هو اننا كلنا نسعى الى الشيء ذاته».

وترددت اصداء هذا الكلام في تصريح الناطق باسم الرئاسة الفرنسية اوبير فيدران الذي قال «لا احد يشكك في ضرورة المساعدة كمبدأ» واضاف: «طالما ان اي بلد لا يرغب في تبذير امواله وان الدول السبع جميعا راغبة في ان تكون مساعداتها ذات نفع فاننا سنجد حتما نقطة التقاء» المصادر الالمانية الغربية كشفت النقاب صباح امس عن ان وزراء مالية الدول السبع توصلوا بالفعل الى نقطة الالتقاء المنشودة باقتراحهم على القادة قيام بعثة من الدول السبع بتحديد الحاجات السوفياتية والمجالات التي يمكن ان تكون فيها المساعدة مفيدة.

هذا، ويتضح من المباحثات الدائرة حاليا ان الولايات المتحدة لا تمانع في ان تقوم فرنسا او المانيا بدعم السوفيات وتترك لكل دولة الحرية في اتخاذ ما تراه ملائما لها من التدابير.

اما عن موضوع العلاقات مع الصين فقد صرح متحدث باسم الحكومة اليابانية بان رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو ابلغ نظراءه القادة المشاركين في قمة هيوستن ان اليابان تنوي استئناف تقديم قروض للصين تدريجيا بعد انتهاء القمة وقال المتحدث للصحافيين ان كايفو اكد في اجتماع القمة ان اليابان قطعت على نفسها وعدا سياسيا بتقديم قروض رسمية للصين قيمتها ٨١٠ مليارات ين (٥.٦ مليار دولار) وان اليابان لا يمكنها ان تنكث بوعودها ولكن بينما لم يبد ان الدول الست الاخرى مستعدة لان تحذو حذو اليابان برغم انها لم تعترض على الخطوة اليابانية علنا صرح وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد للصحفيين بان مجموعة الدول السبع ستتفق على الارجح على اصدار بيان حذر يرحب ببعض الخطوات التي اتخذتها الصين خلال العام الماضي، مع تحذيره بان مثل هذه الخطوات «ما تزال غير كافية».

● رأى القائد السابق لقوات حلف شمال الاطلسي الجنرال الكسندر هيج في جاكارتا عاصمة اندونيسيا امس ان الاتحاد السوفياتي «يظل خطرا» على الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي، ودعا الى الابقاء على قوة نووية في اوروبا تحت مظلة الولايات المتحدة.

هيج كان يتحدث في ندوة اقتصادية مخصصة لاندونيسيا، وقد شن في حديثه هجوما لاذعا على الاتحاد السوفياتي وانتقد موقف ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش حيال الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وقال: «قبل ان نبدأ علاقات جديدة مع موسكو وبينها العلاقات الاقتصادية يجب اولا انهاء الامور الماضية».

واضاف: «مهما يكن من امر «البيريسترويكا» فان ما نريده هو ان يقلل السوفيات من استخدام قوتهم العسكرية.. نريد خفضا حقيقيا في القدرات السوفياتية التي تهدد الولايات المتحدة وليس خفضا في الاحساس بالتهديد» واضاف: «نحن نريد الا يدعم السوفيات بعد الآن اعمالا ضد مصالحنا في افريقيا واسيا والشرق الاوسط وامريكا الوسطى. ان التخلي عن هذه السياسة يجب ان يكون واضحا اذا ارادوا ان يكونوا مقبولين في آسيا.. والى الآن لم يظهر جورباتشوف استعداده تماما لدفع هذا الثمن».

● اعلنت الولايات المتحدة ان الاتحاد السوفياتي يقوم حاليا بارسال صواريخ نووية متوسطة المدى معطلة الى متحف في كوبا، وذكر مسؤول امريكي ان واشنطن التي هي على اتصال مع موسكو بهذا الشأن ترى ان هذا التحرك «غير مفيد».

وقال المسؤول، الذي رفض الكشف عن اسمه انه بالرغم من ان هذه الصواريخ معطلة فهي تعد «اشارة من الخطأ ارسالها» الآن في وقت يناقش فيه الغرب خطط مساعدات الاقتصاد السوفياتي.

القادة السبعة ورئيس المجموعة الاوروبية جاك ديلور في صورة جماعية نصفها ضاحك.. في هيوستن.

قبل اعادة انتخابه امينا عاما للحزب الشيوعي السوفياتي

جورباتشوف يهاجم منتقديه من المتشددين ويعلن «لا عودة الى الوراء»

موسكو ـ وكالات الانباء: اعيد امس انتخاب ميخائيل جورباتشوف امينا عاما للحزب الشيوعي بعدما فاز بـ ٣٤١١ صوتا مقابل ٥١١ للقيادي النقابي تيموراز افاليانى.

هذا وقد بقي افالياني وحيدا في ساحة المنافسة امام جورباتشوف بعدما سحب ستة مرشحين آخرين ترشيحهم للمنصب. وكان بين المرشحين الذين سحبوا ترشيحهم وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه ووزير الداخلية فاديم باكاتين.

من جهة اخرى مهد جورباتشوف امس لجلسة انتخابه بكلمة القاها امام المؤتمر الـ ٢٨ للحزب شن فيها هجوما عنيفا على منتقديه من القادة المتشددين لا سيما في القوات المسلحة. وقال ان التفكير بفرض الديكتاتورية فرضا «ضرب من الجنون».

جورباتشوف، قال امام حوالي ٤٧٠٠ شخص في المؤتمر ان عقارب الساعة لن تعود الى الوراء... «ولا ديكتاتورية، اذا كان في ذهن احدكم مثل هذه الفكرة المجنونة، يمكنها ان تحل شيئا».

واعتبر مراقبون دبلوماسيون التطرق لموضوع الديكتاتورية اول صدى لتحذيرات الجماعات الليبرالية المؤيدة لجورباتشوف من ان بعض الشخصيات العسكرية المستاءة من تدهور سلطة الحزب وانهيار الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية قد تفكر بالاستيلاء على الحكم.

الا ان كلمة جورباتشوف التي استغرقت ساعة لقيت اعتراضات وصيحات طوال فترة القائه اياها. ومما قاله فيها «ان الحزب يفقد سلطته «ولكن» اي ديكتاتورية لن تحل شيئا. نحن على الطريق الصحيح وعلينا ان نستمر».

وقوله «اذا استمررنا هكذا فانا اقول لكم بصراحة اننا نقود البلاد الى الانهيار» تعليقا على رفض المؤتمر البحث في تطبيق الاقتصاد الحر.

وقوله «ان المندوبين الذين يتوجهون الي ليس عندهم الا سؤالان.. متى يستتب الامن وماذا سنفعل بالمضاربين».

وفي معرض اعتراضه على الانتقادات الموجهة لسياسته الخارجية وخصوصا في شأن اوروبا الشرقية قال: «ماذا عسانا نفعل.. ايجب ارسال الدبابات مجددا. اعلينا ان نعلم شعوب اوروبا الشرقية كيف تعيش».

على صعيد آخر حقق جورباتشوف نصرا كبيرا خلال المؤتمر عندما وافق اعضاء المؤتمر باغلبية ساحقة على ضم رؤساء الحزب في الجمهوريات السوفياتية الى مكتب موسع، وهي خطوة ستحول ـ كما يقول المراقبون دون تشكيل الزعماء المتشددين تكتلا معاديا لجورباتشوف داخل المكتب السياسي. مع ذلك فان عمال المناجم في شتى انحاء الاتحاد السوفياتي اكدوا امس عزمهم على تنظيم اضراب وتظاهرات احتجاج اخرى اليوم قبل يوم واحد من اختتام المؤتمر الـ ٢٨ وذلك للمطالبة باستقالة الحكومة. كما وذكرت صحيفة «ازفستيا» الحكومية ان التوتر في منطقة اوشي في جمهورية قد قيرجيزيا حيث لقي ١٥٠ شخصا حتفهم في صدامات عرقية خلال الشهر الماضي على وشك الانفجار مرة اخرى.

المكتب السياسي يضم الآن ١٢ عضوا معظمهم خرج من قواعد سلطة في موسكو نفسها، واقترح جورباتشوف رفع عدد اعضاء المكتب السياسي الى ٢٣ او ٢٤ عضوا بعد ضم امناء متخصصين ترشحهم اللجنة المركزية التي تضع سياسة الحزب.

وترى مصادر دبلوماسية ان هذا التشكيل الجديد سيكون في صالح جورباتشوف لأن سيطرته على رؤساء الحزب في الجمهوريات اسهل من سيطرته على السياسيين الذين يتخذون من موسكو قاعدة لهم.

من جهة ثانية قال رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف امس انه لن تحصل انشقاقات في الحزب الشيوعي السوفياتي بعد المؤتمر الـ ٢٨ برغم الخلافات الداخلية التي طفت على السطح. وذكر ريجكوف في حديث صحافي ادلى به لصحيفة «سوفياتسكايا روسيا» صحيفة الحزب الشيوعي بجمهورية روسيا «لا ارى اسبابا تؤدي بالضرورة الى انشقاق الحزب، بل من الممكن ايجاد نقاط التقاء والمحافظة على وحدة الحزب. بالتأكيد ثمة وجهات نظر مختلفة بين المندوبين ولكني لا اعتقد ان هناك اساسا جديا لانشقاق».

واضاف ريجكوف انه «يجب في المرحلة الحالية جمع منصبي الامين العام والرئيس. واذا تم تبني بديل آخر فان هذا لن يكون خيارا جيدا للحزب» ثم قال «برغم الاحترام الذي اكنه للرئيس ميخائيل جورباتشوف علي ان اقول انه من المؤسف عدم وجود مرشح آخر وزعيم آخر بسلطة في مثل هذه القوة في حزب كحزبنا».

واعرب رئيس الوزراء عن تأييده لاعتماد تجديد «شبه كامل» لتشكيل المكتب السياسي وقال «يجب ادخال قوى جديدة وتسمية اشخاص اكثر شبابا». ورأى ريجكوف ان «على اللجنة المركزية ان تتألف من اشخاص ذوي آراء مختلفة». واضاف «اذا سيطر اشخاص من هذا الموقف او ذاك فان ذلك سيكون خطأ كبيرا. على اللجنة المركزية ان تضم ممثلين من برامج مختلفة لكي يعبروا عن وجهات نظرهم».

دو مستعد للاستقالة.. ولكن لحكومة اتحاد وطني

فريتاون (سيراليون) ـ ابيدجان (ساحل العاج) ـ ا. ف. ب: اعلن وزير الاعلام الليبيري ايمانويل بواير امس في العاصمة السيراليونية فريتاون ان الرئيس الليبيري صامويل دو «مستعد للاستقالة ولكن فقط لمصلحة حكومة وحدة وطنية». واضاف بواير، الذي كان يتحدث للصحافيين في احد فنادق فريتاون، ان دو الموجود في العاصمة مونروفيا التي يحاصرها المتمردون ليس مستعدا لان يطرد بالقوة.

من جهة اخرى تحدث صحافي امريكي عائد من ليبيريا الى ابيدجان ان متمردي الجبهة الوطنية الليبيرية يواصلون التقدم ميدانيا وهم الآن على بعد نحو ثمانية كيلومترات من القصر الرئاسي.

واضاف الصحافي واسمه تيم ويفر ان القصر يحميه نحو ٥٠٠ من الحرس الرئاسي وقد كدست فيه كميات كبيرة من الاغذية والذخائر. واشار الى ان معارك عنيفة تدور حاليا في منطقة المرفأ حيث تبدو الغلبة للقوات الحكومية. وقد شاهد ويفر معارك شوارع في باينسفيل (احدى ضواحي مونروفيا) بين المتمردين والجنود الحكوميين وقال انه اذا استمرت المعارك بهذه الوتيرة فان المتمردين يحتاجون الى بضعة ايام اخرى للاستيلاء على العاصمة.

اعتقال اربعة رجال بتهمة التورط بمحاولة انقلاب زامبيا

لوساكا ـ وكالات الانباء: افيد امس ان الشرطة الزامبية اعتقلت اربعة من رجال الجيش بتهمة التورط بمحاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في الشهر الماضي ضد حكم الرئيس كينيث كاوندا.

وجاء في المعلومات الواردة من لوساكا ان الرجال الاربعة اعتقلوا بين يومي الجمعة والاحد وان اثنين منهما من الباكستانيين. وعلم ان الشرطة فتشت اثناء بحثها عن اسلحة ومنشورات تخريبية منزل باكستاني آخر يدعى سيد ظفر الحق.

تشامورو تستدعي قوات الجيش لفرض النظام في نيكاراجوا

ماناجوا ـ وكالات الانباء: استدعت الرئيسة النيكاراجوية فيوليتا تشامورو الجيش فجر امس لمساعدة الشرطة في اعادة النظام والامن في العاصمة ماناجوا حيث اشتبك انصار الحكومة مع عمال مضربين عن العمل مؤيدين للجبهة الساندينية وذلك في اسوأ معارك شوارع تشهدها البلاد منذ نحو عشر سنوات. وقتل شخص واحد واصيب ٣٤ آخرون بجروح في المعارك يوم اول من امس ليصل الى اربعة عدد القتلى في اعمال العنف المتصلة بالاضراب منذ يوم الجمعة.

وقالت تشامورو في كلمة نقلتها الاذاعة «لقد امرت الجيش اليوم ان يتعاون على الفور مع الشرطة في المحافظة على النظام العام وسلامة المواطنين». مع العلم ان الجيش لا يزال يقوده ضباط ساندينيون.

تحليل خاص بـ الشرق الأوسط

اسباب انقسام التحالف الغربي بشأن مساعدة السوفيات

هيوستن تلقت استغاثة موسكو لكنها تبحث عن شروط الاستجابة

لندن: «الشرق الاوسط» من ابراهيم نوار

لم تواجه ثورة ١٩١٧ السوفياتية في تاريخها محنة مثل تلك التي تواجهها في الوقت الحاضر. حزب معزول عن المواطنين. واقتصاد وصل به الخراب الى حد استجداء المعونة. وانحسار في نفوذ الدولة ليس على المستوى الخارجي فحسب بل على المستوى الاتحادي نفسه ايضا يتمثل بتحدي الجمهوريات سلطات الحكومة المركزية.

وفوق كل ذلك ياس وقلة ايمان بقدرة القيادة على اجراء تغيير حاسم. اذ يعتقد نحو ٧٥٪ من كوادر الحزب انه لا امل من الاصلاحات الحالية وحتى بالنسبة للمواطن العادي، فان الجناح المحافظ نجح في اقناعه بان الاصلاحات تعني مباشرة البطالة وارتفاع الاسعار، فمن ذلك الذي سيندفع اذن لتأييد سياسات ثمنها المباشر فقدان العمل، وفقدان القدرة على الشراء؟!

هذا هو ما يقلق زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى المجتمعين حاليا في هيوستن. فهذا المناخ القائم في موسكو جعل من ميخائيل جورباتشوف «مجرد اضحوكة» تثير السخرية داخل الحزب، وفي اروقة الحكومة، وحتى بين المواطنين العاديين في الشارع. وتقول احدى قواعد علم السياسة ان اي حاكم تصبح سلطاته في حكم المقضي عليها عندما يتحول هو الى مجرد نكتة محلية! ومع ان هناك حماسا غربيا لتأييد جورباتشوف، فان هناك خوفا حقيقيا من ان يسقط ذلك الرجل الذي لم يجعل حلم اعادة توحيد اوروبا امرا ممكنا فقط بل وحقيقة عملية يبدأ تنفيذها من خلال اعادة توحيد المانيا، قلب اوروبا ومركز توازنها.

شكوك

على ضوء ما تقدم نرى ان لانصار التحفظ في منح المساعدات للاتحاد السوفياتي مبرراتهم، والاسئلة التي يطرحها هؤلاء، من امثال ديك تشيني وزير الدفاع الامريكي كثيرة، ومن اهمها: ماذا يمكن ان يحدث للاتحاد السوفياتي ككل اذا ما سقط جورباتشوف وجاء زعيم آخر لحكم الامبراطورية المنهارة؟ وطالما ان الرهان هو على جورباتشوف نفسه، وليس على مؤسسات متشابكة، فان هذا الرهان ضعيف، لان قوة جورباتشوف ليست بالمستوى الذي كان يتوقعه قادة الغرب.

ومن هذه الاسئلة ايضا... ماذا اذا حصل السوفيات على اموال ثم لم يتمكنوا من تسديدها؟ وعليه يعلن دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني ان منح معونات مالية للاتحاد السوفياتي هو من قبيل الحماقة لان المانح في هذه الحالة «يضع نقودا في جيب مليء بالثقوب»! وعلى السوفيات اصلاح نظامهم اولا بحيث يصبح هذا النظام مؤهلا لاستغلال المساعدات بكفاءة.

ومنها كذلك: ماذا يحدث اذا ما استغل السوفيات هذه المساعدات لتدعيم مراكزهم في بعض انحاء العالم، وخصوصا كوبا التي يقدمون اليها ٥ مليارات دولار سنويا. ويقول ديك تشيني ان من الافضل ان يدخر السوفيات هذه الاموال لانفسهم اولا قبل ان يقدم الغرب القروض اليهم.

ثم.. ماذا اذا استخدم السوفيات هذه المساعدات في تدعيم قواتهم وتعزيز وضعهم العسكري ليس غربي الاورال وانما في شرق سيبيريا، مما يضعهم في موقف اقوى تجاه الصين واليابان، هذا في الوقت الذي تحاول فيه الاخيرة استعادة جزرها الشمالية التي احتلها السوفيات خلال الحرب العالمية الثانية.

تعاون

من خلال منطق هذه الاسئلة ترفض الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا بشدة تقديم مساعدات مالية مباشرة الى الاتحاد السوفياتي (اي قروض وتسهيلات ائتمانية). وفي المقابل تجد اطراف اخرى، خصوصا المانيا الغربية وفرنسا مبررات كافية لضرورة تقديم مساعدات مالية الى السوفيات ابرزها ما يلي:

ـ اولا، ان الاتحاد السوفياتي نفسه طلب العون المالي، بعدما كان يرفضه حتى ايام قليلة قبل عقد القمة الاطلسية في لندن.

ـ ثانيا، ان مصير القوى الاصلاحية والليبرالية في الاتحاد السوفياتي اصبح معلقا على تمويل عملية تغيير هائلة ومكلفة للنظام الاقتصادي، وما لم يتحقق هذا فان الاحتمالات الكبيرة بصعود المتشددين الاقوياء داخل الحزب بزعامة ييجور ليجاتشيف وحلفائهم من الجنرالات العسكريين المحافظين ستزداد.

ـ ثالثا، ان المانيا تدين بوحدتها ـ الوشيكة ـ الى موقف الاتحاد السوفياتي من الاحداث في اوروبا الشرقية. وتجد المانيا ان من مصلحتها دفع جزء من الثمن الى الاتحاد السوفياتي لقاء موافقته على وجود المانيا الموحدة عضوا في منظمة حلف شمال الاطلسي.

من اجل كل هذا تبنى كول وميتران مشروعا لتمويل الاصلاحات في الاتحاد السوفياتي يتكلف ما يتراوح بين ١٥ الى ٢٠ مليار دولار على مدار خمس سنوات. وكان الزعيمان يأملان بالحصول على موافقة اوروبية قبل التوجه الى هيوستن، ولكنهما بعدما فشلا في الحصول على هذه الموافقة يجدان الآن ان الدولتين الاكثر قدرة على التمويل (اي الولايات المتحدة واليابان) تقفان موقف المعارضة لتقديم مساعدات مالية مباشرة الى السوفيات.

صداقة المانية ـ سوفياتية

مع هذا فان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تغامر بالوقوف موقف المعارضة الكاملة لتقديم مساعدات مالية. فهذا الموقف يمكن ان يؤدي الى قيام علاقة خاصة بين المانيا والاتحاد السوفياتي. ويقول يوجين روستو استاذ القانون والعلاقات الدبلوماسية في اكاديمية الدفاع القومي الامريكية، ورئيس لجنة الحظر المباشر التي تعمل مع الرئيس الامريكي: «ليس هناك في المستقبل سيناريو اكثر خطورة على الولايات المتحدة من ان يتم تحديث الاتحاد السوفياتي في اطار علاقة مشاركة مع المانيا الغربية او مع اوروبا الغربية فقط وليس في اطار علاقة مشاركة مع الدول الصناعية ككل».

وقد وجه روستو تحذيرا الى البيت الابيض من «خطر قيام صداقة المانية ـ سوفياتية»، قائلا «ان الولايات المتحدة اذا سمحت بذلك فانها ترتكب خطأ قاتلا، متجاهلة بذلك كل دروس التاريخ».

ومع ان روستو يساند الاتجاه المحافظ الداعي لعدم تقديم المساعدات فان تحذيره كشف للادارة الامريكية عن جانب من جوانب خطورة الوقوف في وجه العلاقات المتنامية بين المانيا والاتحاد السوفياتي. وبدلا من ذلك تحاول الادارة الامريكية حاليا احتواء هذه العلاقة.

مقايضة استراتيجية

حاليا يحاول فريق من السياسيين الليبراليين اقناع البيت الابيض بالمشاركة في تقديم المساعدات، ليس في صورة مالية بل بشكل مقايضة مالية يتلقى بموجبها الاتحاد السوفياتي سلعا استهلاكية، وتكنولوجيا متعلقة بانتاج هذه السلع مقابل خفض انفاقه العسكري، وقدراته المسلحة، خاصة القدرة على شن هجوم نووي.

نظرية المقايضة هذه اقترحها مارتن فيلدشتاين الرئيس السابق لمجلس المستشارين الاقتصاديين في البيت الابيض الامريكي، وقال فيلدشتاين ان مشروع «مارشال» جديدا مثل ذلك الذي يقترحه كول وميتران ليس هو الحل الامثل لمشاكل الاتحاد السوفياتي، «لان الاتحاد السوفياتي كدولة لا يملك في الوقت الراهن المقومات التي ادت الى نجاح مشروع مارشال في اوروبا الغربية واهمها التقاليد الرأسمالية».

وتوصل فيلدشتاين الى نتيجة مفادها انه بعدما انفقت الولايات المتحدة ملايين المليارات من الدولارات على التسلح، من اجل الوصول الى تعادل عسكري مع الاتحاد السوفياتي، فانه سيكون من الحماقة الامتناع عن انفاق بضع عشرات من المليارات لضمان تفوق الولايات المتحدة عسكريا على المدى الطويل، من خلال «شراء» تخفيض القوة العسكرية السوفياتية بـ «سلع استهلاكية وتكنولوجيا متعلقة بانتاجها». وذلك في معرض رده على المتشددين المعارضين تقديم المساعدات بحجة العجز في الميزانية الامريكية.

معونات تكنولوجية

ومن المرجح الآن ان فكرة تقديم قروض وتسهيلات ائتمانية الى الاتحاد السوفياتي لن تلقى تأييدا كافيا في قمة هيوستن فقط لان الولايات المتحدة واليابان تعارضانها، وانما لان الاتحاد السوفياتي يعاني من صعوبات في سداد اقساط الديون المستحقة عليه حاليا. واذا كانت الحكومة الالمانية قد ضمنت تسهيلات ائتمانية بحوالي ٣ مليارات دولار الى الاتحاد السوفياتي قبل نحو اسبوعين، فان البنوك لن تستمر في منح الائتمان ما لم تحصل على مستحقاتها، كما ان الحكومة لن تستمر في ضمان تلك التسهيلات الى ما لا نهاية.

شروط

مقابل ذلك فان فكرة تقديم مساعدات سلعية وتكنولوجية الى الاتحاد السوفياتي ستخضع هي الاخرى لتقييم دقيق من جانب زعماء الدول السبع، بحيث يصار الى ادارة المساعدات من اجل تحقيق مكاسب سياسية ـ عسكرية اهمها:

● وقف المساعدات السوفياتية الى كوبا او تعليقها الى ادنى حد.

● تليين موقف الاتحاد السوفياتي من مسألة اعادة جزر كوريل المتنازع عليها الى اليابان.

● التعجيل بعمليات التغيير السياسي والاقتصادي داخل الاتحاد السوفياتي نفسه.

● ضمان عدم اعتراض الاتحاد السوفياتي على عضوية المانيا الكاملة في حلف شمال الاطلسي.

اصحاب القرار السوفيات في موسكو يضعون الآن ايديهم على قلوبهم، خوفا من تعثر وصول المعونات الغربية اليهم، لكن قادة المعسكر الغربي في هيوستن الواضعين ايديهم في جيوبهم يفتشون عن «افضل الشروط» التي يمكنهم فرضها في الوقت الحاضر على السوفيات مقابل تقديم بعض المعونات لانقاذ الاقتصاد السوفياتي المنهار.

غارة ضخمة للشرطة في ليما احتجز فيها ٢٠ الف شخص

ليما ـ وكالات الانباء: اعلن ضابط كبير في الشرطة البيرونية فجر امس ان عشرين الف شخص احتجزوا في عاصمة البيرو في غارة ضخمة للشرطة بدأت بعد فرار ٤٨ ثائرا من حركة «توباك امارو» الثورية من احد سجون ليما يوم اول من امس بينهم زعيم الحركة فيكتور بولاي كامبوس. الضابط وهو الجنرال اوزوالدو ديزر سلفادور قال ان قوات الامن فتشت احياء عدة بيتا بيتا وخصوصا الاحياء القريبة من السجن حيث وقعت عملية الفرار في حين اخضعت مخارج المدينة للمراقبة.

هجمات عنيفة للقوات السري لانكية ضد المتمردين التاميليين

كولومبو ـ ر: اعلنت مصادر عسكرية سري لانكية امس ان قوات الجيش السري لانكي تغلبت على مقاومة شرسة من المتمردين التاميليين الانفصاليين في محاولتها شق طريقها وسط احراش كثيفة في شمال غرب البلاد لانقاذ قوات محاصرة.

وقال ضابط في العاصمة كولومبو، بعدما تلقى تأكيدات بأن فيلقين من قوات الجيش نجحت في هجوم من شعبتين للاطباق على الثوار في منار، وهي بلدة ستراتيجية على الساحل الشمالي الغربي لسري لانكا لتعزيز القوات المحاصرة في المعسكر، لقد حققت القوات هدفها. وعلى صعيد الخسائر قتل ١٠٠ ثائر على الاقل و ١٥ جنديا خلال العمليات التي استمرت سبعة ايام وعلم ان الفيلق المتقدم من منطقة بوتالان على الساحل الشمالي الغربي الى مدار عبر ادغال كثيفة واجه مئات من الثوار في قواعد محصنة اما الفيلق الثاني الذي انطلق من منطقة فاقوتيا فكانت مواجهته اقل عنفا.

موجز

صواريخ على كابل

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: قالت اذاعة نظام كابل ان المجاهدين الافغان اطلقوا تسعة صواريخ على العاصمة الافغانية كابول يوم اول من امس وقتل نتيجة القصف شخصان وجرح اثنان آخران. وعلم ان الصواريخ اطلقت من غربي المدينة.

الافراج وشيك عن مخطوفين في الفيليبين

مانيلا ـ ا ف ب: اعلن قائد القوات المسلحة الفيليبينية امس في مانيلا ان المتطوع الامريكي من فيلق السلام تيموثي سوانسون والياباني فوميو ميزونو اللذين خطفا في جزيرة نيجروس على وشك اطلاق سراحهما بعدما خطفهما الثوار الشيوعيون من افراد «جيش الشعب الجديد» في الثالث عشر من يونيو (حزيران) وفي التاسع والعشرين من مايو (ايار).

مسلحون يقتلون ضابطاً في سان سلفادور

سان سلفادور ـ ر: اعلنت القوات المسلحة في السلفادور ان مسلحين مجهولين قتلوا بالرصاص ضابطا في الجيش السلفادوري برتبة مقدم في شمال شرق العاصمة سان سلفادور.

وذكر ان الضابط القتيل واسمه كارلوس الفونسو فيجويردا موراليس عضو في القيادة العامة لهيئة الاركان.

مقبرتان جماعيتان في المانيا الشرقية من ايام ستالين

برلين الشرقية ـ ر: صرح مسؤولون حكوميون في المانيا الشرقية يوم اول من امس انه اكتشفت مقبرتان جماعيتان اخريان من فترة حكم الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين دفن فيهما سراً ضحايا معسكرات الاعتقال السوفياتية بعد الحرب العالمية الثانية.

حدد موقع المقبرتين باستخدام اجهزة الرادار بعد تلقي معلومات من سكان محليين، في غابة بالقرب من معسكر اعتقال نازي في ساخنهاوزن (شمال برلين) استولت عليها قوات تابعة للاستخبارات السوفياتية بعد الحرب.

جنوب افريقيا تقدم مزيداً من الاموال لمدارس السود؟

فياكوم (جنوب افريقيا) ـ ر: تعهدت حكومة جنوب افريقيا يوم اول من امس بتخصيص المزيد من المال لمدارس السود التي تعاني من الحاجة وعرضت اجراء محادثات مع زعماء المستوطنات لاعادة التلاميذ الى المدارس.

وذكر ان الوزير المسؤول عن تعليم الاغلبية السوداء ستوفل فان دير للقضاء على النقص المزمن في الكتب في مدارس السود.

المعاهد العلميـــة تتفـــوق على الحـزب في تفـريخ السـاســة ـ ٢

نافذتـان سوفياتيتان على الشـرق الأوسـط وأفريقيا

موسكو ـ لندن: «الشرق الاوسط»

تناولت «الشرق الاوسط» في حلقة الامس دور معاهد الدراسات الاكاديمية السوفياتية المتخصصة في تشكيل سياسة موسكو الخارجية، فبحثت في بنيتي «معهد الولايات المتحدة وكندا» و«معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية». وتواصل الحديث اليوم في الحلقة الثانية والختامية عن معهدين آخرين مهمين هما «معهد الاستشراق» و«معهد افريقيا»:

ثالثاً: «معهد الاستشراق»

«معهد الاستشراق» هو اقدم المعاهد العلمية الروسية. تأسس في عام ١٨١٥. حمل اسم معهد لازاريف نسبة الى مؤسسة ايفان لازاريف الارمني الذي وفد أجداده الايرانيون الى موسكو في القرن الثامن عشر.

وقد ظل هذا المعهد مركزاً لعلم الاستشراق الروسي والسوفياتي حتى منتصف القرن العشرين، حيث بدأ العلماء في النصف الثاني من الخمسينيات تناول دائرة أوسع من القضايا الخاصة بتطور بلدان الشرق في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والأدبية والثقافية من منظور الموقف السوفياتي المناوىء آنذاك «للامبريالية والاستعمار».

وتقول المصادر السوفياتية ان هذا المعهد تخلى عن نظرياته التقليدية ونشاطه الذي كان ينحصر اساسا في تحليل المخطوطات القديمة ودراسة اللغات الشرقية وتحول الى الاساليب العلمية واصبح مشاركاً نشيطاً في صناعة القرار السياسي ولا سيما في ما يخص مناطق بلدان العالم الثالث.

وتؤكد هذه المصادر ان الفضل الأول في هذه النقلة النوعية العلمية المعاصرة يعود الى الاكاديمي المعروف يفجيني بريماكوف الذي كان عمله في هذا المعهد نقطة انطلاقة الى النسق الأعلى للسلطة في الكرملين حيث يشغل اليوم منصب عضو مجلس رئاسة الاتحاد السوفياتي وعضو احتياطي بالمكتب السياسي.

ويتناول علماء هذا المعهد دائرة القضايا المعاصرة لبلدان الشرق عامة من خلال اقسام المعهد العلمية التي تخلت بدورها عن كثير من الأسس النظرية الجامدة التي طالما حكمت مسار السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي وليس النشاط الاكاديمي وحسب.

وفي هذا الاطار يعمل معهد الاستشراق اليوم في مجال دراسة خبرات بلدان الشرق الاقصى مثل اليابان واستراليا ونيوزيلاندا في محاولة للاستفادة منها باكبر قدر ممكن بعيداً عن المسلمات الايديولوجية التي كانت أساس السياسة السوفياتية الخارجية.

وجدير بالذكر في هذا الصدد ان مناهج هذا المعهد تعكس التوجه السوفياتي العام ازاء بلدان العالم الثالث. فالمعهد يصدر الكثير من النشرات الدورية حول الجديد في مجال اعادة النظر في نظرية التوجه الاشتراكي في البلدان النامية، وبشأن الموقف من النظم الشمولية التي لا تزال تعيش أوهام الماضي، وكذلك حول اشكال المساعدات الاقتصادية لبلدان العالم الثالث التي ينبغي ان تقوم على أسس علمية على ضوء الدراسات العلمية حول الأوضاع الراهنة لاقتصاد بعض البلدان الشرقية والافريقية.

ويقوم المعهد بدور كبير في مجال اعداد الكوادر العلمية السياسية السوفياتية والاجنبية.

لكنه تحول مؤخراً الى نظام التمويل الذاتي أي الاستقلالية الاقتصادية التي تكفل له أكبر قدر من الحرية العلمية أيضاً بعيداً عن قواعد ومقررات اكاديمية العلوم السوفياتية التي لا يزال المعهد ضمن شبكة معاهدها ومؤسساتها العلمية والتعليمية.

أما القيادة العلمية للمعهد فيمثلها الاكاديمي ميخائيل كابيتسا الذي يشغل منصب مدير المعهد الى جانب رئاسة اللجنة السوفياتية للتضامن الافرو ـ آسيوي، فيما كان يعمل قبل توليه هذا المنصب نائباً لوزير الخارجية السوفياتية مسؤولاً عن قطاع الشرق الأقصى وآسيا.

ويتولى منصب نائب مدير المعهد البروفيسور فيتالي ناؤومكين المستعرب المعروف الذي أسس مؤخراً مؤسسة «دار البيروني للابحاث العلمية العربية والاسلامية» وهي مؤسسة مشتركة مع رجال أعمال عرب.

بقي ان نقول ان للمعهد فروعاً في كل من لينينجراد وكييف وتبليسي وطشقند ودوشانبيه. لكن الدور الأساسي يظل حكراً على معهد موسكو وان كان الجزء الاعظم والاهم من المخطوطات الشرقية ومنها العربية لا يزال موجوداً في متحف لينينجراد للمخطوطات القديمة منذ تأسيسه في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

ونقول أيضا ان هذا المعهد يصدر نشرات خاصة يسمونها «النشرات المغلقة» التي ترسل خصيصاً بناء على طلب لأجهزة القرار السياسي وتتناول دراسة علمية للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبلد موضع البحث وكذلك بشأن سياسات الانظمة الاجنبية حتى في الدول «الصديقة»!

ويصدر المعهد الى جانب المؤلفات والكتب العلمية الاكاديمية المتخصصة مجلة «آسيا وافريقيا اليوم»، وكذلك مجلة «شعوب آسيا وافريقيا» بالتعاون مع معهد افريقيا التابع أيضاً لاكاديمية العلوم السوفياتية.

رابعاً: «معهد افريقيا»

«معهد افريقيا» ظهر الى الوجود منذ قرابة ثلاثين عاماً.. في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٩. ظهرت الحاجة الى تأسيسه مع اتساع وتصاعد حركة التحرر الوطني في البلدان الافريقية. ولذا فليس غريباً ان ينحصر نشاط هذا المعهد في دراسة طرق تطور الدول الافريقية وأوضاع حركة التحرر الوطني في القارة السوداء.

ويتولى اليوم «معهد الدراسات الافريقية» أو معهد افريقيا صياغة الاطار العام للسياسة السوفياتية ازاء بلدان القارة من واقع دراسات علمية اكاديمية للقضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والآيديولوجية والتاريخية والقومية والثقافية لبلدان افريقيا.

أما الهيكل التنظيمي لهذه المؤسسة الاكاديمية العلمية فيتسم بالمرونة حيث يوجد الى جانب الاقسام الاساسية في المعهد فرق علمية خاصة يجري تشكيلها لدراسة قضايا معينة بناء على طلب المؤسسات السوفياتية المعنية مثل وزارة الخارجية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي ووزارة الاقتصاد.

ويتركز النشاط العلمي للمعهد حول ثلاثة اتجاهات وهي دراسة قضايا التطور الاقتصادي والاجتماعي للبلدان الافريقية، ودراسة النظرية والتطبيق حول علاقات الاتحاد السوفياتي مع بلدان افريقيا، ودراسة التاريخ والاوضاع الراهنة لحركة التحرر الوطني الافريقي.

ويقوم علماء المعهد بتنفيذ برنامجين أساسيين أولهما افريقيا ومكانتها في الساحة العالمية، وثانيهما العلاقة بين افريقيا والدول النامية وبين بلدان العالم الاشتراكي.

ولعل البرنامج الثاني هو ما يتعرض اليوم لتغييرات استراتيجية كبيرة طرأت على التوجه العام نتيجة ما عصف ببلدان أوروبا الشرقية من احداث، وما طرأ قبل ذلك من تغييرات جذرية في المفاهيم السوفياتية واعادة النظر في العديد من النظريات في اطار سياسة البيريسترويكا واعادة البناء.

ويتمحور نشاط قسم القضايا الدولية في المعهد حول العلاقات السوفياتية الافريقية وسياسة البلدان الغربية وافريقيا والعلاقات ما بين الدول ـ الافريقية، ودور ومكانة افريقيا في النضال من أجل السلام، والأوضاع السياسية العسكرية العالمية حول القارة الافريقية، وكذلك الوضع في جنوب افريقيا.

وقد اصدر المعهد عدداً من الدراسات الاستراتيجية الموسوعية الكبيرة حول هذه القضايا والتي جرت ترجمتها الى العديد من اللغات الاجنبية الى جانب العديد من المؤلفات العلمية حول بعض البلدان الافريقية.

ويتولى قسم القضايا الاجتماعية السياسية والايديولوجية دراسة مشاكل بلدان القارة واتجاهات وتناقضات تطور الهيكل الاجتماعي الطبقي في هذه البلدان. ويقوم علماء المعهد أيضاً بدراسة الجانب الديني في تطور الشعوب الافريقية ولا سيما دور الاسلام والبعثات التبشيرية المسيحية في حياة هذه الشعوب.

وتنبغي الاشارة الى ان الظروف الاقتصادية التي يمر بها الاتحاد السوفياتي اليوم تنعكس على نشاط المعهد، حيث بدأ علماؤه يقومون بتنفيذ الدراسات والابحاث العلمية على اساس تجاري وفق اتفاقات يعقدها المعهد مع المنظمات الحكومية السوفياتية والاجنبية مما يدر على هذه المؤسسة العلمية التابعة لاكاديمية العلوم السوفياتية دخلاً كبيراً.

وفي هذا السياق نقول ان معهد الدراسات الافريقية يرتبط بالعديد من الاتفاقيات والبروتوكولات مع بعض المؤسسات العلمية المشابهة في البلدان الافريقية ومنها معهد الدراسات الافريقية التابع لجامعة القاهرة، ومركز الدراسات الاقتصادية والسياسية في تونس، ومركز الجهاد في ليبيا، وكلية الآداب جامعة الدار البيضاء وغيرها من المراكز العلمية.

بقي ان نقول ان مدير المعهد لسنوات طويلة هو البروفيسور اناتولي جروميكو ابن عميد الدبلوماسية الراحل أندريه جروميكو، فيما يتولى منصب نائبه البروفيسور الكسي فاسيليف الذي عين مؤخراً مستشاراً في السوفيات الاعلى للشؤون العربية.



اناتولي جروميكو



الكسي فاسيليف

عالم بلا حدود

الاستئجار ليس عيبا !

دعاني صديق بريطاني في بداية الثمانينات لحضور حفل زفافه الى إمرأة بريطانية ايضاً في احدى قاعات ضواحي لندن. وسألته اذا كان سيشتري بذلة جديدة خاصة بالزفاف سيما وانه كان محدود الدخل جداً. فاجابني بانه درس الفكرة مع عروسه ووجد ان البذلة والحذاء وربطة العنق والقميص ستكلفه حوالي الف جنيه استرليني. كما تبين لعروسه ان ثوب فرحها مع الحذاء والشنطة سيتجاوز الف وخمسمائة جنيه في وقت تصاعدت فيه الاسعار في لندن الى ضعف ما كانت عليه في الخمس سنوات السابقة للزفاف.

لذلك قررا استئجار البذلة وثوب الفرح بما يعادل عشرة بالمائة من الثمن الاجمالي اي حوالي مائتين وخمسين جنيها بما فيها بوليصة التامين التي يتحمل التاجر اجرها. وهكذا تمكن العروسان من توفير الفي ومائتين وخمسين جنيها في ليلة واحدة بقرار واحد تراءى لي غاية في الحكمة والواقعية.

ولما حضرت الحفل رأيت العروس متالقة كوردة الصباح الباكر في ثوب ناصع البياض من آخر صيحات ذلك الموسم وحذاء تحسدها عليه سندريللا وشنطة مطاقمة ستفخر جون كولنز بحملها في مسلسلات ديناستي التي خلدتها.

وتحدثت مع رفيقي المهندس البريطاني عن الموضوع بعد ان تاكد لي انه كان على علم بقرار العروسين فاخبرني بأن العادة قد جرت، الا في اوساط اغنى الاسر، على استئجار ملابس المناسبات الكبيرة واعادتها في اليوم التالي لمالكيها لغسلها وكيها واعادة تاجيرها.

وقال ان بعض الحضور ايضا من الجنسين يرتدي ملابس مستاجرة لانه لا يستطيع ان يشتري بذلة او تشتري فستاناً بألف جنيه لحضور زفاف ربما، مرة كل ثلاث سنوات وقد تصلها الدعوة القادمة بعد زوال موضة الفستان او عدم ملائمته لها.

وظهر لي ان اهم العوامل في مسالة استئجار الملابس للمناسبات من بذلة السهرة الفاخرة من الحرير الاسود اللامع الى الحذاء المخملي الى مقاعد اضافية وانوار ملونة هو زوال استشعار العيب في الاستئجار بدلاً من الشراء ونتائجه الوخيمة على ميزانية المنزل بعد رحيل الضيوف.

فاذا كان فستان الفرح بلندن سيكلف العروس وعريسها ـ لانه نادرا ما يكلف ابويها بعد مغادرتها المنزل والتحاقها بعمل واستقلالها عنهما ـ الفي جنيه مقابل ارتدائه لبضع ساعات في ليلة واحدة فقط فلماذا لا تستاجره وتوفر تسعين في المائة من سعره لبناء حياتها الزوجية في عشرات المجالات الممكنة.

اكثر من غياب «المعيب» في استئجار فستان وبذلة العمر ان العروس لا ترى حرجاً ينكر في تلقي عبارات الاعجاب والاستحسان من قريناتها وهي تهمس في آذانهن: «غداً ساخبرك بعنوان المحل».

فاروق لقمان

تعليقاً على «جهاز متنقل لتنقية الغاز الحيوي (البيوغاز)»

ضرورة معرفة الجدوى الاقتصادية وسهولة التطبيق لكل اختراع جديد

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء موضوعاً في العدد ٤٢٢٣ بتاريخ ٢١/٦/١٩٩٠ ان الطالب السوداني «معتصم محمد احمد» تمكن من تصميم جهاز متنقل لانتاج الغاز الحيوي «البيوغاز» وهو من قسم التصميم الصناعي بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية في الخرطوم. استطرد المقال في شرح كيفية استخراج الغاز والخطوات المتعلقة به والمواد العضوية المستخرجة منه.

الغريب في الامر ان هذا الطالب ينتمي الى كلية الفنون الجميلة والتطبيقية ووجه الغرابة ان عملية الهضم وتصميم وحداتها المختلفة وكيفية استخراج الغاز والتحاليل المختبرية المتعلقة بالمواد الكيمائية... الخ تأتي في اطار العملية التي تعرف في علم التخصص «بالهندسة الصحية» وهو فرع من فروع الهندسة المدنية يتم تدريسه كدراسات فوق الجامعية لنيل درجات عليا وهو ما يتم تطبيقه الآن في جامعة الخرطوم ـ كلية الهندسة ـ ولا اعرف اي جهة اخرى يتم فيها مثل هذا التخصص ـ «الهندسة الصحية»!!

والسؤال المطروح اين مكان كلية الفنون الجميلة والتطبيقية في مثل هذا التخصص!!... ارجو ان اشير ان مثل هذا التخصص خارج عن مسؤولياتها وتطبيقه يحتاج الى عوامل كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر وجود الكادر الاكاديمي المؤهل والمتخصص في مجال الهندسة الصحية وكذلك توفر المعامل والمعدات والكيمائيات لاجراء الاختبارات اللازمة لنسب الغازات الموجودة تحت هذا الجهاز ونموذج مصغر لجهاز الخلط واجهزة حفظ الحرارة داخل المهضم والجهاز التابع لها... الخ.

ذكر المقال ان طريقة عمل هذا الجهاز يتلخص في خلط روث الابقار او الفضلات النباتية او الحيوانية او فضلات الطعام.. الخ وهذا خلط خطير بين الفضلات المختلفة اذ ان فضلات الطعام والتي تحتوي على مواد دهنية وبروتينية وسكرية يؤدي تخميرها الى نشاط «الباكتيريا الحامضية» ومنها يستخرج غاز «H_2S» ـ غاز الكبريتيت ـ وهو غاز سام غير قابل للاشتعال وغازات اخرى بنسب ضئيلة غير صالحة لاي استعمال او فائدة اقتصادية... لذا يجب عدم تغذية اي جهاز بهذه المواد منعا لتوقف استخراج غاز «الميثان» (CH_4):

يستطرد المقال ويتحدث عن الخلط والخلط دائماً يتم ميكانيكيا ويحتاج الى موتور كهربائي ويصمم بطرق خاصة لاكمال عملية الهضم بالطريقة الصحيحة لتحقيق الغرض المطلوب اذن ما هو العائد الاقتصادي اذ المصمم يستعمل مصدر كهربائي ومن اين الحصول على المصدر الكهربائي في بلد مثل السودان!! الذي به شح ونقص في الطاقة الكهربائية.

هنالك تناقضات واضحة وتخبط شديد تجعل تطبيق هذا الجهاز بهذه الطريقة شيء من رابع المستحيلات واليكم تفسير هذا الوضع! جاد في المقال يتم تمرير هذا الغاز على جهاز لتنقيته من غاز ثاني اكسيد الكربون ـ ولامتصاصه من هذا الغاز يتطلب ذلك استعمال مادة كيمائية تعرف بـ«الباتوسايم هايدوكسايد» «KOH» مع المعدات والاجهزة المكملة والتي في هذه الحالة تكلف اموالا طائلة تجعل جدواه الاقتصادية بالغة التكاليف ولا تفي بالغرض الذي من اجله صممت!! وقصة مروره على مكثف لتقنيته من البخار فاعتبر هذا حلم لا يمكن تطبيقه او تحقيقه في هذه الاحوال. والموضوع كله خلط بين المعلومات العلمية والخبرة العملية وخارج عن نطاق تخصص الطالب صاحب المشروع والجهة التي ينتمي اليها..!!

ومن كل ذلك فلا بد من سرد لتاريخ هذا المشروع ومن ثم تطبيقه واين وكيف؟!

بعد ذلك يمكن شرح الموضوع علمياً وعملياً وكيف يتم تطبيقه والاسس الواجب توافرها للوصول الى النتيجة المراد تحقيقها. دعونا اذن ان نسرد تاريخ مثل هذا المشروع الذي تم اعتباره «ابتكار» في صدر المقال وهو ليس «بابتكار» والحقائق التالية خير دليل على ذلك:

تم تطبيق استخراج غاز «الميثان» واستعماله في تسخين المياه وكذلك استعماله في طهي الطعام في الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) في اوروبا وآسيا وافريقيا وذلك في معسكرات الجنود واستمر الحال كذلك الى ظهور الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) بنفس الطريقة! ونسبة لشح الوقود في الدول النامية والفقيرة بدأت الهند في عام ١٩٣٠م في عمل خزانات ارضية واستعمال روث الابقار وخلطه بالمياه اولا ثم ضخه الى خزان لعملية التخمير ومن ثم استخراج الغاز (الميثان) ويستعمل هذا الغاز في القرى والارياف وبواسطة المزارعين.

تم تطبيق هذا الاجراء في معظم دول اسيا وللان ومنذ زمن طويل.

اكبر دولة طبقت هذا النوع من انواع استخراج غاز «الميثان» هي الصين اذ بلغ ما تم تنفيذه في سنة واحدة وفي عام ١٩٥٠م تقريبا حوالي مليون وثلاثمائة الف وحدة. لك ان تصدق او لا تصدق!! هذه هي الحقائق! بالاضافة الى ذلك فان هنالك بحوث تمت في مصر في هذا الخصوص وتم تطبيقها الى الآن في الارياف المصرية، ومن افريقيا تم تطبيقه في كينيا، اوغندا، نيجيريا وافريقيا الجنوبية!! فاين اذن الابتكار واين الجديد فيه!!

الحقائق العلمية الآتية عساها تضيف معلومات جديدة الى الطالب المخترع ومنها يستطيع مراجعة حساباته في المشروع الذي قام به وهي تتلخص في الآتي:

عملية هضم المواد العضوية تنقسم الى قسمين: هوائي وغير هوائي ولكننا لا نريد ان نتدخل في عملية الهضم الهوائي لانها عملية معقدة وانما نريد ان ندخل مباشرة الى عملية الهضم اللاهوائي ـ اي في غياب «الاكسجين» وتتلخص في الآتي:

ـ المواد العضوية تحتوي على «بروتينات»، «دهون»، ومواد سكرية» وعند يتم تغذيتها الى الحوض الخاص بالتخمير تتحول هذه المواد الى مواد عضوية حامضية بواسطة «الباكتيريا الحامضية»، وعندها تتدنى «ايونات الهايدروجين» والتي تعرف بـ«PH» الى ٦ وفي هذه الحالة ونتيجة هذا التفاعل يستخرج غاز «كبريتيت الهايدروجين» او ما يعرف بـ«H_2S»، وهو غاز سام وغير قابل للاشتعال ويتسبب في تآكل الخرسانات والحديد.. الخ.

ـ يستمر هذا الحال من اسبوع الى اسبوعين الى ان تظهر بعض «المواد الكربونية»، ويؤدي ذلك الى ارتفاع في عملية زيادة الـ«PH»، الى ان تصل ٦،٨ وعندما تسيطر «الباكتيريا الميثانية» على الموقف ويبدأ غاز «الميثان» في التكوين وارتفاع نسبته كلما زاد الحمل العضوي وتحت درجة حرارة معلومة الى ان يصل الى «PH» الى اعلى منسوب له فتتوقف عملية استخراج غاز «H_2S»، ويبدأ استخراج غاز «الميثان» الى ان تصل نسبته من ٦٥ الى ٧٠ في المائة وغاز ثاني اكسيد الكربون من ٣٥ الى ٣٠ في المائة مع غازات اخرى لا تتعدى نسبتها ١ في المائة!

ـ عملية استخراج غاز «الميثان» يتم بواسطة ثلاثة انواع من الباكتيريا اللاهوائية:

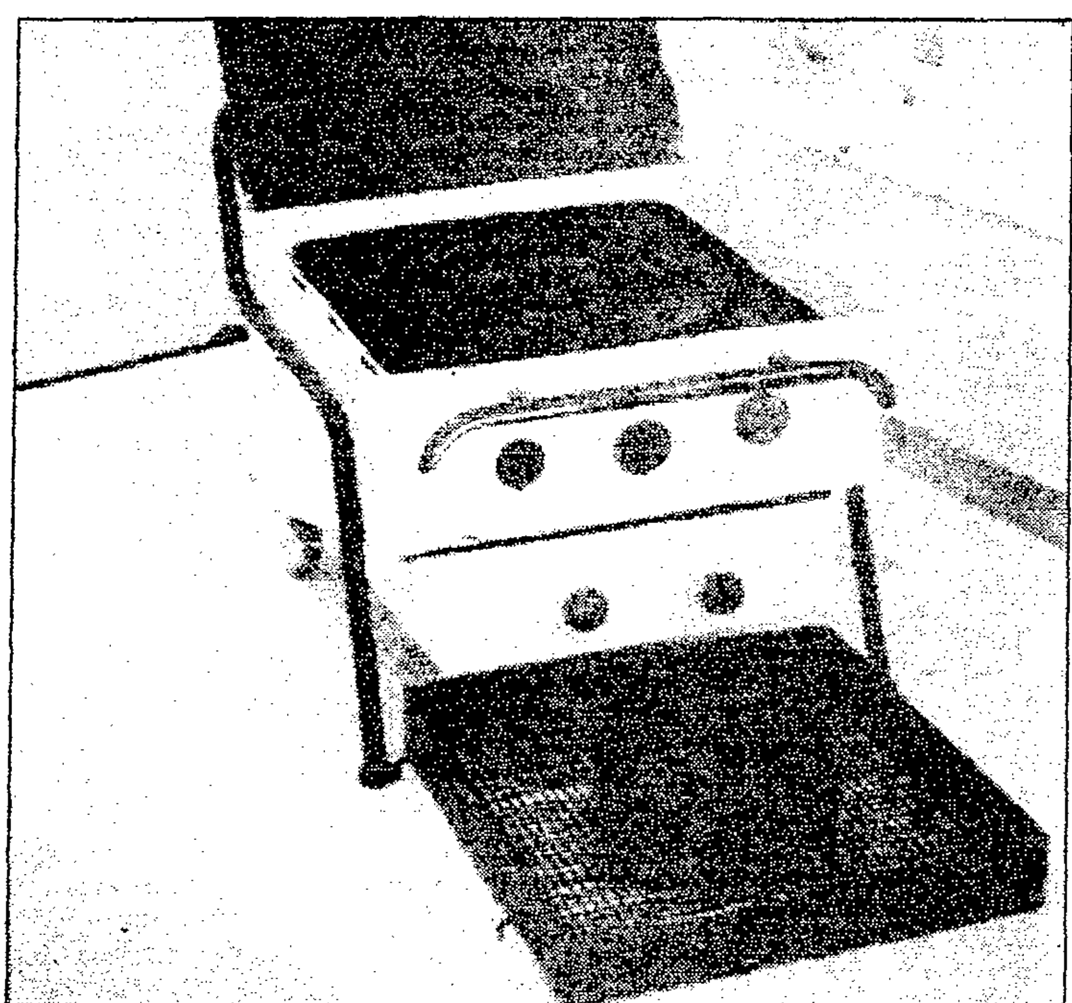
ـ الباكتيريا «السابروفيليك» وهي تعيش ويتم تكوينها تحت درجة حرارة تبلغ ١٠ درجة مئوية ومدة مكث من ثلاثة اشهر وما فوق وهذا النوع من الهضم يعرف بعملية الهضم البارد «Cold Digestion»، ولا يحتاج الى خلط او عملية تزويده بالحرارة وهذا ما هو معمول به في آسيا وافريقيا الآن.

ـ اما النوع الثاني من الباكتيريا فتعرف بالباكتيريا «الميسوفيلية» وهي تعيش وتتكون تحت درجة حرارة من ٣٠ الى ٤٠ درجة مئوية ومدة مكث من ٢٠ الى ٣٥ يوما وهذا النوع يحتاج الى عملية خلط ميكانيكي او بواسطة غاز «الميثان» مع تثبيت درجة الحرارة تحت درجة ثابتة وفي حدود المذكور اعلاه مع الاحتفاظ بمدة المكث لتلائم درجة الحرارة المثلية وذلك لحفظ محتويات الخزان في وضع متجانس اي بالنسبة للباكتيريا ودرجة الحرارة.

ـ اما النوع الثالث من الباكتيريا اللاهوائية فيعرف بالباكتيريا البيثروموفيلية وهي التي تعيش تحت درجة حرارة من ٤٠ الى ٦٠ درجة مئوية ووقت توقيفي اي مدة مكث من ١٠ الى ٢٠ يوماً. وهذا النوع مكلف من الناحية التشغيلية والصيانة. والنوعان الاخيران يحتاجان الى غلايات ومبدلات حرارة وطلمبات خلط وخلافه وهما عمليتان مكلفتان تكلفة بالغة لا بعد الحدود هذا شرح مبسط لابعد الحدود عن هذه العملية اردت توضيح الرؤيا بعض الشيء للابن الطالب الكريم ليتدارك موقفه: فايهما من الثلاثة اختار وهل قام بدراسة جدواه الاقتصادية مع المقارنة لكل من الثلاث فان لم يفعل فليبدأ بالخطوة الاولى وان تعثر من خطواته فسوف اقوم بتقديم العون له في اجراء ابحاثه سواء اكانت مادية او علمية او امداده ببعض المراجع لتكون عوناً له في بحثه.

هذا الطالب يحتاج الى التوجيه الصحيح والارشاد فقط وانما ما قام به وحسب ما جاء في المقال اجتهاد فقط لانه لا يمت الى الناحية العلمية في شيء ولا يحقق جدواه الاقتصادية ولا يمكن تطبيقه.

د. يوسف الصوفي


جهاز متنقل لتنقية الغاز الحيوي

تعقيباً على «الانهيار الوشيك للحضارة الامريكية»

فشل المجتمعات التي تقوم على الماديات وتتجاهل الاديان

لقد اطلعت على زاوية الاستاذ عبد الله باجبير في العدد ٤٢٢٣ الصادر بتاريخ ٢٨/١١/١٤١٠ هـ وتعقيب الاخ صبري احمد الصبري المتعلقين بكتاب المؤلف الامريكي الخاص بالانهيار الوشيك للحضارة الامريكية مما يجعلها غير مؤهلة او جديرة في الاستمرار كدولة رائدة وقوة عظمى تستطيع مساعدة الشعوب المغلوب على امرها وارساء قواعد الحرية والمساواة على كوكب الارض.

تعقيبي على الموضوع يعتبر مجرد توضيح واضافة فقط لان كافة شعوب العالم عامة والشعب الامريكي خاصة يعلمون علم اليقين الذي لا تشوبه ذرة من شك ان امريكا وبجانبها كافة الدول الاوروبية صاحبة الحضارة المادية الزائلة قد افسلت تماماً من ناحية القيم الاخلاقية والاقتصادية ودليلنا على ذلك امثلة كثيرة لا يتسع المجال الا لذكر اليسير منها على سبيل المثال فقط لا الحصر.

العجلة الاقتصادية العالمية تدور وتعتمد كاساس على الربا المحرم شرعاً وهي الطريقة الاقتصادية الوحيدة التي تجعل دورة المال تجري في اتجاه واحد. هذه الخاصية في الربا جعلت النظام الصناعي نظاماً استغلالياً مما نتج عنه اثنان من اكبر مساوىء العصر هما القهر الاشتراكي والحرب العالمية الثانية ولم ينته اثرهما الا بنهاية الانظمة الملحدة في المعسكر الشرقي بالانفجار الشعبي لتلك الدول بحثاً عن نظام اقتصادي مرن ومقبول يساير الفطرة البشرية والقيم الاجتماعية في امريكا واوروبا.

اذا حاولنا التحدث عن عالم القيم في تلك الدول يكفينا عن التعليق ما نشاهده من جرائم اخلاقية تحدث يومياً من هتك للاعراض واغتصاب وشذوذ جنسي وادمان للمخدرات بمختلف انواعها وتفش للامراض التي عجزت جهود البشرية عن علاجها، ناهيك عن جرائم القتل العمد للجماعة تارة وللافراد اخرى بجانب ترك الحرية الكاملة دون قيد او شرط للمرأة حتى اصبحت سلعة رائجة تباع وتشرى.

كل ذلك يحدث نتيجة للقوانين والانظمة الوضعية القاصرة والمحدودة المعرفة بما يتطلبه الانسان لانها صادرة من بشر ناقصي الكمال..

باطلاعنا على الامثلة المذكورة اعلاه نكون قد اثبتنا فشل النظام والحضارة الامريكية والاوروبية معاً، وعليه يطالعنا سؤال يفرض نفسه وهو: هل هناك نظام بديل تتوفر فيه المواصفات الاخلاقية والاقتصادية المطلوبة للانسان ؟ والاجابة نعم.. هناك النظام الاسلامي، فهو بحق المنهج الكامل المتكامل المساير للفطرة البشرية والمحفوظ والصالح لكل زمان ومكان لان الذي اعده خالق البشر والعالم بما يفيدهم اكثر من انفسهم، ويمكن تلخيص هذا النظام الاسلامي في ثلاثة اجزاء رئيسية:

الشريعة الاسلامية

يمكننا تعريف الشريعة الاسلامية بلغة العصر الحديث بالنواحي القانونية في الدين الاسلامي عدا ما يتعلق بالعقيدة ومصادرها القرآن والسنة النبوية المطهرة، فهي تحتوي على تبيان الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم للقوانين الاساسية التي يمكن ان يقوم النظام الصحيح للحياة الانسانية عليها، وهذه القوانين الاساسية ثابتة ومحفوظة وصالحة لكل زمان ومكان.

الناحية الفقهية

إن الناحية الفقهية هي تفسير القوانين الاساسية المشار اليها اعلاه وفقاً لمتطلبات العصر.

وكما ذكرنا مسبقاً فان القوانين الالهية ازلية واساسية لا تتبدل ولكن تغيرات الحياة من عصر الى آخر تتطلب تطبيق القانون الالهي الابدي على المتغيرات الزمنية. الامثلة لذلك كثيرة، منها المستجدات التي حدثت مؤخراً كالتبرع بالاعضاء البشرية واطفال الانابيب.. الخ حسب الحاجة وطبقاً للشرع.

الناحية العمرانية

بما ان الله سبحانه قد استخلف بني الانسان في الارض ليعمروها، لذلك لا يلزم الشرع الانسان تجاه عمارة الارض وما يتطلبه ذلك من نواح اخرى كالزراعة، المعادن، عالم الطيران، استكشاف الفضاء، الهندسة وتخطيط المدن. كل ذلك متروك للانسان واجتهاده شريطة ان يحمد ويشكر الله ويرجع اليه الفضل كله.

الخلاصة

ان البشرية جمعاء اليوم وغداً في امس الحاجة لنظام حياة كامل وصالح لكل زمان ومكان وبيئة وجنس مساير للفطرة البشرية السليمة، لذا نقول في صرخة مدوية سائلين الله ان تكون مسموعة، هل آن لامة الاسلام افراداً وجماعات، حكومات وهيئات ان تقوم بالدور الريادي العظيم الذي من اجله جعل الله ابناءها الشهداء على الناس في قوله سبحانه

(وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً).. نرجو ذلك والله الموفق.

د. حسن محمد الشايقي

المطالبة بمزيد من الحوارات مع المطربين والمطربات في مجلة الشرق الاوسط

انني من المولعين بقراءة مجلة «الشرق الاوسط» الغراء ومن المغرمين بالمطالعة على صفحاتها الفياضة بالثقافة والاخبار العربية.

اسأل الله العلي القدير ان يشد من ازركم ويسدد خطاكم فيما ظللتم تبذلونه من اجل الارتقاء بالمجلة الى مراتب سامية وسط زميلاتها وما التوفيق الا بالله.

احيطكم علما بانني من السودان وظللت اطالع صفحات مجلتكم الغريقة العدد تلو الآخر وعند مطالعتي للعدد (١٦٠) شد انتباهي ذلكم الموضوع الذي كتب عن الفنانة «لطيفة» التونسية الاصل فكان موضوعاً شيقاً بحق وحقيقة بما تخللته من حديث حول كيفية اثبات وجودها في المجتمع الغنائي وما بذلته من مجهودات لكي تحقق بعض من طموحاتها.

فأعجبني كثيرا ذلك الحوار وما ادلت بها الفنانة نفسها من حديث وآراء حول الفن العربي والتونسي بصفة خاصة. ونحن اذ نجد في كل عدد وفي هذه الزاوية من المجلة حوارا مطابقا للآخر فهذا انجاز عظيم من تجاهكم ونتمنى ان تسيروا على هذا النهج.

اعلن انضمامي الى اصدقاء المجلة..

عبد المنعم عبد الرسول ادم

لطيفة التونسية

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex:
604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٢٣ ـ ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS : المراسلون :
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت. ٤٧٧٩٤٤٤ ـ الدمام ـ ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٢٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٢٠ حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٣٢٩٣ الزلفي ـ ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٢٢١١٦٤ الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة ـ ت ٤٣٢٣١٦٨ الخفجي ـ ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
غ	و	ر	ي	ل	ا	■	ا	م	س
و	ر	ق	■	ع	ن	د	ل	ي	ب
ا	ي	م	ا	ن	■	■	م	■	ا
ت	د	■	ع	■	خ	ي	ر	ا	ت
ي	■	ت	م	ج	ي	د	■	ا	■
م	خ	ت	ل	■	ا	ن	س	ا	ب
ا	ر	■	■	غ	ر	ب	ن	■	ا
ل	ي	ب	ي	ا	■	■	ج	ب	ن
ا	ف	غ	ا	ن	س	ت	ا	ن	■
■	■	ل	■	ا	■	ت	ب	ت	■

● افقيا :
١ـ موقع في ليبيا صمد فيه الفرنسيون في وجه رومل ـ اداة نصب
٢ـ ضد يصبح ـ قرأ
٣ـ مدينة فلسطينية ـ من الانبياء
٤ـ ضد حلو ـ مضى ـ متشابهان
٥ـ سائل غذائي تمتصه الجذور من الارض ـ من سور القرآن الكريم
٦ـ اقليم ايراني ضربه الزلزال ـ بين الحلو والحامض
٧ـ يتبع (مجزومة) ـ حاكم احرق روما قديما
٨ـ مدينة سعودية ـ طقس
٩ـ متشابهان ـ شؤم ـ نوع
١٠ـ بطل مسرحية «شاهد ما شفش حاجة»

● عموديا
١ـ مدينة انجليزية
٢ـ حصاني ـ برق
٣ـ هواء شديد ـ سميك
٤ـ سخن الماء ـ دولة آسيوية
٥ـ منطقة في جبل لبنان ـ سافر
٦ـ متشابهان ـ متشابهان ـ وكالة الفضاء الامريكية
٧ـ من الازهار
٨ـ اثنان بالانجليزية ـ ضد مد ـ للنفي
٩ـ الفرح ـ سكوت من شدة الخوف
١٠ـ مفيدة ـ حرف هجاء

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة وسام فرنسي

الحل السابق اسوان

ثمين	قوس	مهد
جابر	كرنب	ميول
رطب	كروان	نصل
رعيل	لوح	يانسون
زين	ليل	يرتعش
صعوة	مجهر	يسمع
قفير	مسن	

ز	م	م	ي	س	م	ع	و	ق
ي	ي	ي	ث	م	ي	ن	ي	ف
ر	م	ن	و	ن	ص	ل	ا	ي
ت	هـ	ج	ك	ل	ر	ل	ن	ر
ع	د	ر	ا	هـ	ن	ي	س	ر
ش	ن	ق	ج	ب	ل	ل	و	ع
ب	ي	م	و	و	ر	ة	ن	ب
ر	ط	ب	ح	س	م	س	ن	ل
ص	ع	و	ة	ن	ا	و	ر	ك

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

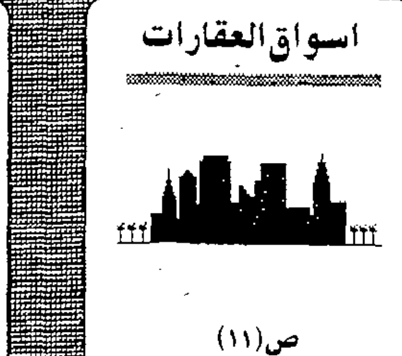
الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ تراجع حركة خروج الاموال في الامارات ومعدل الادخار بلغ ٥٠ في المائة من الدخل القومي

■ ابو ظبي تستمر في تطوير حقول النفط البحرية

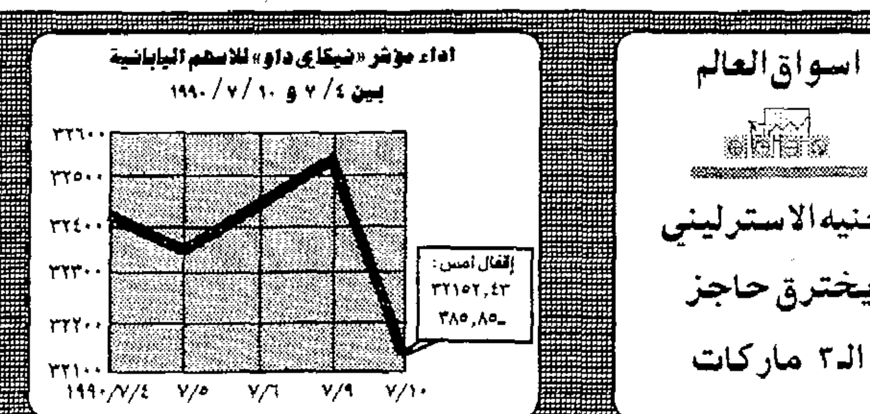
اسواق العقارات



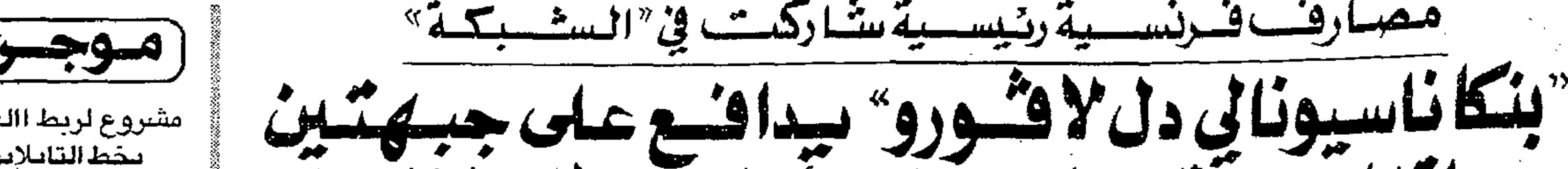
ص(١١)

اسواق العالم

الجنيه الاسترليني يخترق حاجز الـ٣ ماركات



مصارف فرنسية رئيسية شاركت في «الشبكة»



«بنكا ناسيونالي دل لافورو» يدافع على جبهتين بعد اتهامه بتمويل مبيعات أسلحة ايطالية لايران

لندن: «الشرق الاوسط»
روما: من مدحت مقار

عاد مصرف «بنكا ناسيونالي دل لافورو» الايطالي (BNL)، احد اكبر مصارف البلاد الى دائرة الضوء مع تعرضه للتحقيق في قضية تمويل صفقات اسلحة الى ايران (بالاشتراك مع عدد من المصارف الفرنسية والدولية)، وهذا في وقت تستمر محاكمة بعض مسؤوليه السابقين في قضية قيام فرع البنك في مدينة اطلانطا الامريكية باقراض العراق نحو ٣ مليارات دولار بصورة غير قانونية.

وزعم احد مسؤولي البنك السابقين في فرع اطلانطا وهو بول فون فيدل ان العراق كان يريد استخدام الاموال التي حصل عليها من فرع BNL في اطلانطا لتأسيس بنك تجاري مقره في لندن يتولى التمويل المباشر لصفقات الاسلحة والتكنولوجيا الحربية الى العراق. وأضاف المسؤول السابق الذي يخضع للمحاكمة مع آخرين ان خطة تأسيس البنك بواسطة الاموال المسحوبة من فرع اطلانطا نوقشت «على اعلى المستويات» في العراق. الا ان مصادر السفارة العراقية في واشنطن نفت في وقت لاحق هذه المزاعم.

في هذه الاثناء تكشفت تفاصيل جديدة عن تورط «بنك ناسيونالي دل لافورو»، مع عدد آخر من المصارف، في قضية تمويل اسلحة ايطالية لايران من دون ترخيص حكومي. فقد ذكر رئيس محكمة البندقية القاضي فيليشي كاسون ان البنك الايطالي «لم يكن المصرف الوحيد الذي تعامل بتهاون» في قضية تمويل الصفقة المشار اليها.

مدينة اطلانطا (جورجيا) حيث يقع فرع البنك الايطالي موضوع المحاكمة

● هل حاولت بغداد استخدام قروض البنك الايطالي لتأسيس بنك في لندن يمول مباشرة مشتريات الاسلحة العراقية؟

وأبلغت مصادر ايطالية مطلعة «الشرق الاوسط» بأن التحقيقات التي اجراها القضاء الايطالي كشفت عن اشتراك عدد من المصارف الايطالية والاجنبية في تمويل صادرات الاسلحة الى ايران، وقالت هذه المصادر «ان المصارف المعنية لم تبدو مهتمة بالتاكد من قانونية الصفقات بقدر ما كانت مهتمة بالحصول على حصة من عمليات تمويل رغم علمها ان الغرض الحقيقي للمال هو تمويل مبيعات اسلحة لايران».

وعلم ان عمليات الاستقصاء التي تمت في سياق المحاكمة ادت الى مصادرة عدد من الوثائق من عدد من المصارف الدولية من بينها مصرف IBI ومقره لوكسمبورج وعدد من البنوك الفرنسية الرئيسية من بينها مصارف «باريبا» و«كردي كومرسيال دو فرانس» و«بنك فرانسيز دو كومرس اكستيور».

واشارت النتائج الاولية للتحقيق الى ان البنوك المذكورة شكلت في ما بينها نوعا من «الكونسورتيوم» وخصصت حسابا مشتركا كانت تودع فيه المبالغ والتي تقوم ايران بالسحب منها لتمويل شراء الاسلحة وذلك «دون ترخيص مسبق من حكوماتها».

وكشفت التحقيقات ايضا عن تورط بنك ايطالي آخر هو بنك «كوميت» في تمويل مبيعات اسلحة لايران بقيمة ثلاثة ملايين دولار.

موجز

مشروع لربط العراق بخط التابلاين السعودي الاردني

عمان: «الشرق الاوسط»

عقدت السعودية والاردن اول جولة من المفاوضات حول بناء خط انابيب لضخ النفط العراقي الى الاردن عبر الاراضي السعودية.

وقال وزير الطاقة الاردني ثابت الطاهر امس ان المحادثات جرت في الاسبوع الماضي وان الطرفين طلبا من شركة «أرامكو السعودية» اعداد تقرير فني وتقييم مبدئي للمشروع الذي يتوقع ان يربط الخط العراقي بخط التابلاين السعودي الاردني. وتقرر عقد اجتماع لاحق في أوائل اغسطس (اب) المقبل لمتابعة البحث ووضع جدول زمني للمشروع الذي يعتقد ان تكاليفه قد تصل الى خمسة ملايين دولار.

شركات كندية تستطلع الفرص في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

ابدى ممثلون للشركات الكندية قاموا في المدة الاخيرة بزيارة استطلاعية للمغرب بعض التحفظ على الدخول في مشاريع مشتركة من دون توفر مرافق تسهل عملية نقل التكنولوجيا وحصول المشاريع في الوقت نفسه على ضمانات حكومية.

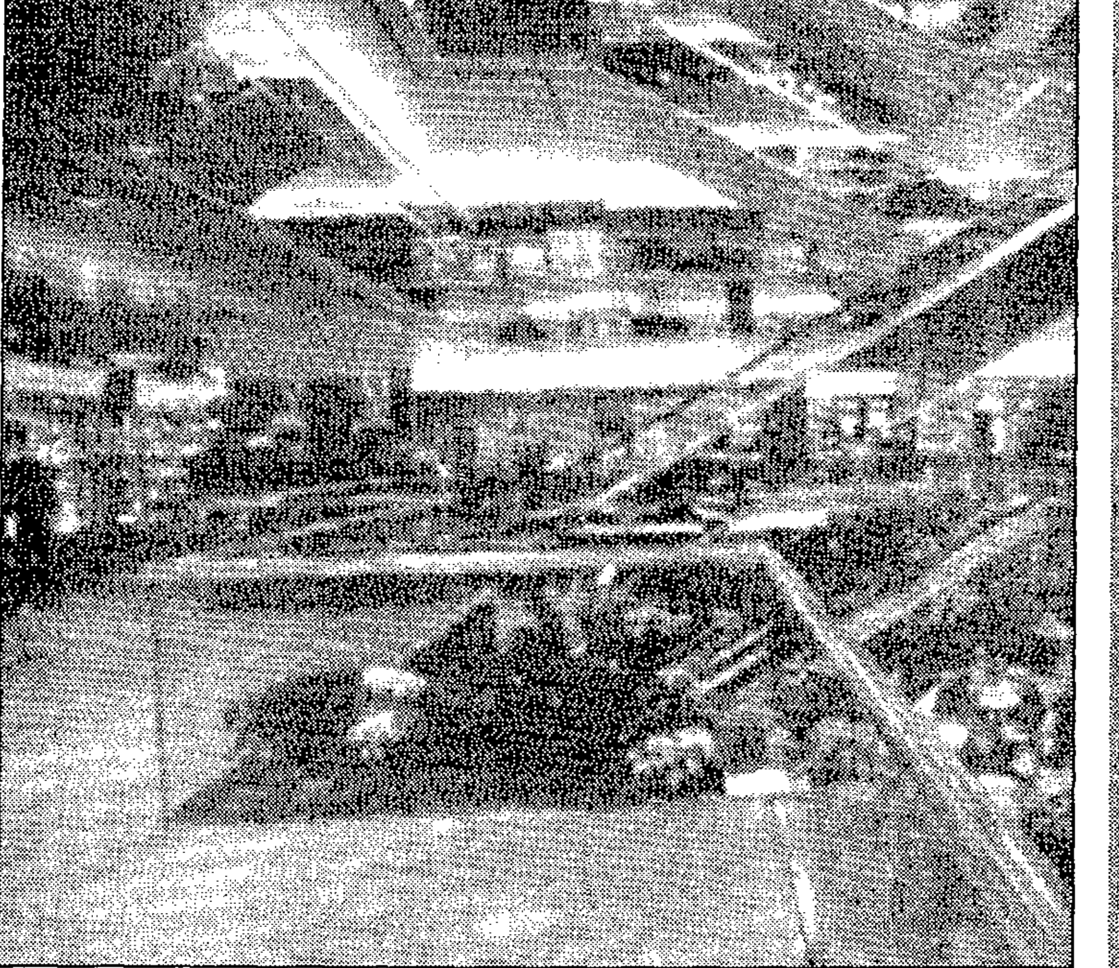
وكان وفد ضم ١٢ شركة كندية رئيسية زار المغرب في النصف الثاني من يونيو (حزيران) الماضي بمبادرة من مكتب التنمية الصناعية الكندي، وهو مؤسسة عامة تسهر على تطوير الإستثمار الصناعي والتقى الوفد كبار المسؤولين عن شؤون الاستثمار وبعض اوساط القطاع الخاص في المغرب.

البنك الدولي يخفض اسعار الفائدة

واشنطن - د. ب. ا: اعلن البنك الدولي امس الاول تخفيض اسعار فائدته على حوالي سبعة واربعين مليار دولار من قروض دول العالم الثالث.

وذكر البنك انه اعتبارا من مطلع هذا الشهر فان اسعار فائدته ستنخفض من ٧.٧٥ الى ٧.٧٢ في المائة على القروض الحديثة ذات الاسعار المتغيرة ومن ٧.٧٥ الى ٧.٧٠ في المائة على القروض القديمة.

وتجدر الاشارة الى ان هناك قروضا معلقة للبنك الدولي قيمتها حوالي خمسة وثمانين مليار دولار منها ثمانية وثلاثين مليار دولار ذات اسعار فائدة ثابتة.



برج «ترامب» من الداخل حيث سينشا فرع مخازن «جاليري لافاييت» الباريسية

فرع «جاليري لافاييت» في نيويورك يخفف مشاكل «ترامب» المالية

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

اعلنت مخازن «جاليري لافاييت» الفرنسية انها ستفتتح فرعا لها في نيويورك في خريف عام ١٩٩١.

وفي مؤتمر صحافي عقد امس في نيويورك اعلن جورج ماير رئيس شبكة المخازن الباريسية الشهيرة ان الفرع النيويوركي سيشغل مساحة كبيرة في برج «ترامب» الواقع على الجادة الخامسة الفخمة «فيفث افنيو» في مدينة نيويورك.

ورفض المقاول الامريكي دونالد ترامب، الذي حضر المؤتمر الصحافي الافصاح عن قيمة الصفقة مع «جاليري لافاييت» لكن مصادر فرنسية تقول بان الايجار السنوي سيصل الى ٧ ملايين دولار بينما كان حوالي ٤ ملايين دولار في السابق. وتبلغ المساحة التي ستحتلها «لافاييت» اكثر من ثمانية آلاف متر مربع بموجب عقد ايجار مدته ٢٥ عاما.

وكانت شركة «بونويت تيلر» تشغل هذا المخزن سابقا، لكن مجموعة «ل. ج هوكر» التي كانت تملكه اضطرت لاغلاقه بسبب تعرضها لازمة مالية.

ويأتي افتتاح فرع «لافاييت» في نيويورك في ظل ازمة تصيب قطاع التوزيع في الولايات المتحدة كما تدل على ذلك الصعوبات المالية التي تعرضت لها شبكات شهيرة مثل «بلو فيديلز» و«ماسيز».

وسيدخل فرع «لافاييت» الامريكي حتما في منافسة مع مخازن «فاكس فيفث افنيو» التي تقع في الشارع نفسه والتي اشتراها في ابريل (نيسان) الماضي بنك «انفستكورب» العربي بالاشتراك مع مجموعة من المستثمرين.

ويعزز احتمالات المنافسة ان المخزنين قريبان جدا من بعضهما (على تقاطع الجادة ٥٧ والجادة الخامسة).

ونقلت صحف فرنسية عن رئيس شركة «برجدوف جودمان» المنافسة في نفس القطاع قوله: «ان وجود «جاليري لافاييت» سيعطي حيوية جديدة ستؤثر على المناخ العام لمخازن الجادة الخامسة».

لكن وجود شبكة المخازن الباريسية في بناء «ترمب تاور» سيمنحه بريقا جديدا يزيد من قيمة العقار المقدرة بحوالي ١٢٠ مليون دولار، مما سيساعد المليونير الامريكي على حل ازماته المالية خصوصا وان الانفاق يشمل ضمان «جاليري لافاييت» لقرض مصرفي سيحصل عليه «دونالد ترامب».

اصحاب المصانع يريدون «اتفاقا طويل الامد»

واشنطن تجدد لسنة ومن جانب واحد حصة الامارات من واردات الالبسة الجاهزة

دبي - «الشرق الاوسط»

جددت الولايات المتحدة من جانب واحد الحصة المقررة لمصانع الملابس الجاهزة في دولة الامارات من الثياب النهائية فئة (٦٣٦/٣٣٦) ويسري التجديد لمدة عام كامل، بدءاً من تاريخ انتهائه في ٢٨ يونيو (حزيران) الماضي. وتبلغ الكمية المخصصة للامارات ٤٨٥٠١ دزينة من الثياب النسائية اضافة الى ٩٦٧٦٨ دزينة من التنانير.

وكانت وزارة التجارة الامريكية قد دعت وزارة الاقتصاد والتجارة في الامارات الى الدخول في مفاوضات للاتفاق على حصة الامارات من واردات الولايات المتحدة من هذين الصنفين لكن واشنطن تقول انها لم تتلق ردا. فاضطرت عام ١٩٨٩ الى تعيين حصة الامارات من جانب واحد لمدة عام يتم التفاوض خلاله كما جددت الحصة عاما آخر بسبب عدم اجراء المفاوضات المفترضة.

وكان انتهاء الموعد دون ظهور ما يشير الى التوصل لقرار حاسم، قد أثار قلق اصحاب المصانع الذين يتجه جانب كبير من انتاجهم الى سوقي الولايات المتحدة وكندا.

وقد اجل الاعلان الامريكي، الذي سلم لاصحاب مصانع الالبسة الجاهزة مخاوف هؤلاء لكنه لم يؤد الى ازالتها. اذ ان اصحاب المصانع يطالبون باتفاق ثابت واطول امداً. بما يساعدهم على تخطيط عمليات الانتاج. ومازال بعض هؤلاء ينتظر لمعرفة مصير حصة اخرى قررتها واشنطن من جانب واحد لمدة عام، وتنتهي في ٢٨ يوليو (تموز) الحالي.

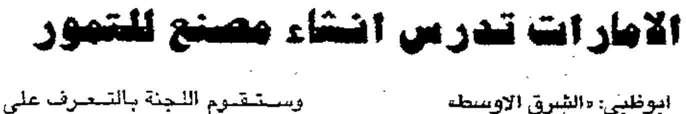
وتعتقد اوساط المصانع ان السلطات في الامارات، ربما تكون ترغب في عدم اثارة المشكلة حاليا، بانتظار حلها بشكل شامل من خلال اتفاقية تجارية بشأن الملابس الجاهزة تكون بديلا للاتفاقية الحالية التي حددت بثلاث سنوات وتنتهي في اوائل العام ١٩٩١.

ويذكر ان صادرات وحصص الامارات من الملابس الجاهزة المصدرة للولايات المتحدة تخضع حاليا لقرارات منفصلة بشأن كل صنف.

ومما يزيد قلق اصحاب المصانع في حل المشكلة ربما لا يتم بسرعة حقيقية مع دخول موسم الاجازات الصيفية مما يجعل من الصعب اجراء مباحثات للتوصل الى اتفاق مع الجانب الامريكي.

يضاف الى ذلك تعدد اطراف الاتفاق ان هناك الى جانب الامارات كلا من وزارة الاقتصاد والتجارة، وممثلون عن الامارات السبع التي توجد فيها مصانع للالبسة الجاهزة ويطالب كل مصنع فيها بحصة له في الكمية المصدرة لامريكا كما ان جهات التفاوض مع الجانب الامريكي متعددة ايضا.

اخيرا، علم من اصحاب المصانع ان الكمية التي صدرت الى الولايات المتحدة العام الماضي (السنة التي حددت خلالها الحصة) تزيد عما قررته واشنطن للسنة الجارية وان الامريكيين قرروا اقتطاع الزيادة الامر الذي يعني تخفيضا فعليا في الكمية المصدرة، خصوصا وان مصانع الامارات تطالب زيادة حصتها من السوق الامريكية، لان قسما كبيرا منها مضطر للعمل بجزء من طاقته الانتاجية فقط، نظرا لنظام الحصص.



الامارات تدرس انشاء مصنع للتمور

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تدرس دولة الامارات حاليا امكانية انشاء مصنع للتمور، يتم تسويق انتاجه داخل الدولة، وفي الدول الخليجية المجاورة.

وقد اصدر سعيد الرقباني وزير الزراعة قرارا بتشكيل لجنة خاصة برئاسة وكيل الوزارة حمد عبد الله سلمان لدراسة انتاج وتصنيع التمور.

وتضم اللجنة مدير عام المصرف الصناعي محمد عبد الباقي ومسؤولين عن وزارات الصناعة والزراعة والتخطيط.

وستقوم اللجنة بالتعرف على احتياجات السوق المحلية والخليجية من التمور. وجمع كافة البيانات المتوفرة حول انتاج التمور محليا من حيث الكمية والاسعار والبيانات الخاصة بالواردات والصادرات، وكذلك الاطلاع على الدراسات التي سبق اعدادها عن انتاج وتصنيع التمور في الدولة واعداد ملخص تحليلي لعرضه على اللجنة الموسعة.

وستقوم اللجنة بزيارة المصانع المشابهة القائمة في دول مجلس التعاون والدول الاخرى للتعرف على طبيعة الانتاج ومشاكل التسويق، وكل المعلومات الخاصة بالتصنيع.

الصناعات غير النفطية لا تستوعب إلا جزءاً من المدخرات

تراجع حركة خروج الرساميل من الامارات ومعدل الإدخار يصل إلى ٥٠٪ من الدخل القومي

ابوظبي : «الشرق الاوسط»

طالب مصرف الامارات المركزي رفع معدلات الاستثمار في دولة الامارات عن طريق تشجيع الصناعات المحلية وتطوير القوانين المتعلقة بالممارسات المالية والاقتصادية، ليستوعب الاستثمار المحلي جانبا اكبر من الفوائض المالية في الدولة وبالتالي يخفض معدلات تدفق رؤوس الاموال الاماراتية الى الخارج.

وقدرت دراسة مالية اعدتها دائرة البحوث والاحصاء في المصرف حجم التدفقات المالية من دولة الامارات الى الخارج خلال الفترة من عام ١٩٧٢ وحتى نهاية ١٩٨٧ كالتالي:

في عام ١٩٧٢ بلغت التدفقات ١.٧ مليار درهم، ثم ارتفعت عام ١٩٧٣ الى ٣.٥ مليار درهم ثم الى ١٩.٢ مليار درهم عام ١٩٧٤. وانخفضت عام ١٩٧٥ الى ١٢.٦ مليار درهم وعاودت الى الارتفاع في عام ١٩٧٦ الى ١٤.٨ مليار درهم، ثم تراجعت عام ٧٧ الى ١١.١ مليار درهم، وانخفضت مرة اخرى عام ١٩٧٨ الى ٨.٩ مليار درهم، وعاودت الارتفاع عام ١٩٧٩ الى ١٨.٥ مليار درهم.

وفي عام ١٩٨٠ سجلت التدفقات المالية من الامارات الى الخارج مستوى قياسيا لم تتجاوزه حتى الآن اذ وصلت الى ٣٨.٩ مليار درهم، وتراجعت عام ١٩٨١الى ٣٤.٨ مليار درهم ثم الى ٢٦.١ مليار درهم عام ١٩٨٢ والى ٢١.٧ مليار درهم عام ١٩٨٣، لكنها عادت وارتفعت عام ١٩٨٤ الى ٢٧.٢٨٦ مليار درهم وحافظت على المستوى ذاته تقريبا عام ١٩٨٥ اذ سجلت ٢٧.٢١٣ مليار درهم ثم انخفضت بحدة عام ١٩٨٦ الى ٧.١ مليار درهم، وعاودت الى الارتفاع عام ١٩٨٧ لتتجاوز ١٠ مليارات درهم.

وعزت الدراسة ارتفاع معدلات التدفقات المالية الى الخارج خلال الفترة قيد الدراسة الى جملة من الاسباب منها ارتفاع نسبة الادخار بسبب ارتفاع معدل الدخل. وقدرت الدراسة نسبة الادخار بما يعادل ٥٠٪ من الدخل القومي المتاح.

ومن الاسباب الاخرى لتدفق الاموال من الامارات الى الخارج صغر حجم السوق المحلية، مما خلق صعوبات امام قيام الصناعات وخاصة الصناعات الوسيطة والرأسمالية والتي تحتاج الى رأسمال كبير.

واشارت الدراسة الى ان الصناعات غير النفطية القائمة او المحتملة لا تستوعب الا جزءا من المدخرات الوطنية ويتجه الباقي للاستثمار الخارجي. وذكرت الدراسة ان تصاعد الايرادات النفطية المفاجيء لم يتح للاقتصاد الوطني التصرف بكل الاموال لان هذا الاقتصاد لم يكن جاهزا، مما جعل معظم الاموال تتجه الى الخارج على شكل موجودات اجنبية في الخارج وعلى شكل استثمارات.

ومن الاسباب الاساسية لتوجه رأس المال الوطني للخارج فروقات اسعار الفائدة في وقت من الاوقات، اذ ارتفعت اسعار الفائدة على الدولار عام ١٩٨٠ الى حوالي ٢٠٪ سنويا مما جعل الاموال المتدفقة الى الخارج ترتفع من ١٨ مليار درهم عام ١٩٧٩ الى حوالي ٣٩ مليار درهم عام ١٩٨٠.

اضافة الى ذلك، تزامن ارتفاع اسعار الفائدة على الدولار في ذلك العام مع الارتفاع الثاني لاسعار النفط، اذ وصل السعر في ذلك الوقت الى ٤٠ دولارا للبرميل، مما وفر سيولة كبيرة تم استثمارها في الخارج.

وذكرت الدراسة ان انخفاض الفروق بين اسعار الفائدة المحلية والفائدة العالية ساهم في تقليل تدفق رأس المال الوطني للخارج في فترة لاحقة وان لم يتسبب في استعادة رؤوس الاموال التي تدفقت الى خارج البلاد من قبل.

وقالت الدراسة انه على الرغم ان التدفقات الرأسمالية الى الخارج ستستمر، فضلا عن انه لا يجب النظر الى استمرارها كمشكلة الا ان الهدف يجب ان يكون رفع معدلات الاستثمار المحلي لتستوعب جانبا اكبر من الفوائض، ولا بأس بعد ذلك من تحول الفائض النهائي للاستثمار في الخارج.

وحددت الدراسة خمسة عوامل لتشجيع الاستثمار المحلي، وهي:

تهيئة المناخ الملائم والمشجع على الاستثمار المحلي المنتج، وهذا يتطلب على المدى الطويل العمل على تغيير النظرة الى الاستثمار التي تعتبر الاستثمار ذو العائد السريع هو الاستثمار الافضل، بمعنى اخر ان تولي الدولة عناية اكبر لتشجيع الاستثمار في المجالات الانتاجية التي تعتبر ذات عائد اعلى، وان كانت على مدى اطول من الاستثمارات في المجالات الاخرى.

ويتطلب تحقيق ذلك دعم الحكومة للقطاعات الانتاجية وانشاء وتطوير المؤسسات المساندة للانتاج وتطوير البنوك المتخصصة.

كما يتطلب ذلك استكمال التشريعات التجارية وتطوير القوانين المتعلقة بالممارسات المالية والاقتصادية ووضع قانون الصناعة موضع التنفيذ. وكذلك العمل على حماية الصناعات المحلية من المنافسة الاجنبية، ووضع معايير لجودة الصناعات المحلية لكي تكفل كفاءة وجودة الانتاج المحلي لضمان اقبال المستهلكين عليه.

اما العامل الثاني فهو التنسيق في النطاق الاقليمي الخليجي، والقومي العربي.

وقالت الدراسة في هذا الصدد ان معدل استغلال الطاقة الانتاجية لمختلف الصناعات في منطقة الخليج لم تتجاوز ٦٣٪، وفي الامارات ٦٨٪، مما يشير الى وجود مشكلة الازدواجية في الصناعات في المنطقة ومدى منافسة المنتجات المستوردة للصناعة المحلية.

وقالت الدراسة انه في ضوء مشكلة ضيق السوق المحلية في دول الخليج، فإن التنسيق على مستوى دول المنطقة، وعلى مستوى الدول العربية هو امر ضروري لقيام واستمرار العديد من الصناعات، علاوة على ان مثل هذا التنسيق مطلوب داخل الدول لوجود العديد من الصناعات المتشابهة والتي تتنافس على السوق فيما بينها.

والعامل الثالث هو الدعم الحكومي للمشاريع الانتاجية من خلال تمويل او المساهمة في تمويل بعض المشاريع التي تحتاج الى مساعدة حكومية نظراً لارتفاع كلفتها. وكذلك توفير الحماية الجمركية للمنتجات المحلية، وتقديم قروض بفوائد مخفضة، وتوسيع مجال عمل المصرف الصناعي. كذلك دفع اعانات مباشرة كتلك التي تقدمها الدولة لبعض القطاعات الانتاجية مثل الزراعة والمياه والكهرباء. وتبلغ جملة الاعانات التي تقدمها الدولة في هذه المجالات نحو ١.٥ مليار درهم سنويا. كذلك يجب اعطاء المنتجات والخدمات المحلية افضلية في الشراء الحكومي حتى لو تجاوزت اسعارها اسعار مثيلاتها المستوردة نسبة ١٠٪. كما تشمل مجالات الدعم تطوير مراكز الابحاث الصناعية واقامة المناطق الصناعية.

والعامل الرابع هو تطوير ادوات وقنوات جديدة للاستثمار، مثل قيام الحكومة بانشاء مشاريع صناعية وخدمية وطرح جانب من اسهمها للاكتتاب العام، على ان يكون التركيز في هذه المشاريع على منتجات النفط ومشتقاته وان تستغل الميزة النسبية لرخص الطاقة في الدولة والاهتمام بالتوسع العمودي وباقامة الصناعات التكاملية لكي يخف الاعتماد على الخارج.

كما تشمل عمليات تطوير قنوات الاستثمار التحول للقطاع الخاص، اذ يمكن ادخال المعايير التجارية لادارة المؤسسات العامة الى القطاع الخاص وتنشيط اعمال المؤسسات بما يكفل توفير اموال للحكومة للانفاق في مجالات اخرى او لاقامة مشاريع انتاجية جديدة.

ومن بين وسائل تطوير ادوات وقنوات استثمارية جديدة اعتماد صيغ استثمارية اسلامية، اذ يمكن طرح مشاريع انتاجية في مجال الصناعة التحويلية والانشاءات والخدمات على شكل سندات استثمار تحقق عائدا يتناسب مع الارباح السنوية للمشاريع، وكذلك تدعيم النشاط المصرفي الاسلامي.

والعامل الخامس والاخير هو تشجيع الصادرات ودعمها لان الصناعات وخاصة الكبيرة لا يمكن ان تعتمد على السوق المحلية الضيقة فقط، ويجب والحالة هذه زيادة الصادرات الوطنية عن طريق اقامة مراكز تنمية الصادرات، وعقد اتفاقيات المقايضة التي تفتح اسواقا للمنتجات المحلية، واقامة المشاريع المشتركة مع دول اجنبية تضمن تسويق انتاج هذه المشاريع المشتركة فيها.

التدفقات المالية من دولة الامارات الى الخارج من عام ١٩٧٢ وحتى نهاية ١٩٨٧ (مليار درهم)

[رسم بياني: المحور الرأسي ٠ – ٥ – ١٠ – ١٥ – ٢٠ – ٢٥ – ٣٠ – ٣٥ – ٤٠ – ٤٥؛ المحور الأفقي ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧]

ازمة دخان

مواطنون في موسكو يتزاحمون على دكان لبيع الدخان في وسط المدينة لشراء العشر علب التي يسمح بها قانون ترشيد المبيعات. تعاني موسكو حاليا من نقص في امدادات الدخان بسبب اقفال واحد من مصنعي انتاج الدخان في موسكو لاجراء الاصلاحات. (اب)

١٩ في المائة من الأسر الاردنية تعيش تحت حافة الفقر

عمان - أ ف ب: افادت دراسة اجرتها وزارة التنمية الاجتماعية في الاردن ان نحو ١٩ في المائة من الأسر الاردنية تعيش تحت حافة الفقر، الذي يبلغ ٨٩,٥ دينار شهريا (١٣٤ دولار) لأسرة مكونة من سبعة افراد.

وقال محمد الصقور امين عام وزارة التنمية في ندوة حول «مشكلة الفقر في الاردن» ان الدراسة اجريت قبل الانخفاض الذي طرأ على سعر صرف الدينار في منتصف عام ١٩٨٨.

وقد فقد الدينار نحو ٧٥٪ من قيمته امام النقد الاجنبي منذ ابريل (نيسان) في السنة المذكورة، ثم عاد الى الاستقرار التدريجي في مطلع العام الحالي ويراوح حاليا عند معدل ١,٥ دولار.

وأشار الصقور الى ان انخفاض سعر صرف الدينار سيرفع معدل حافة الفقر الى ١٠٧ دنانير (١٦٠ دولار) وذلك لمجاراة التضخم في الاسعار الذي تجاوزفي بعض الحالات ٣٠ في المائة.

وصنف الصقور حافة الفقر الى فئتين، الاولى نسبتها ١,٥ في المائة من الأسر الاردنية، وتشمل الأسر التي تعيش في فقر «مدقع او تحت حافة المجاعة»، وفي هذه الحالة تكون الأسر غير قادرة على تلبية حاجاتها الغذائية الاساسية. لكن في الواقع، وعلى الرغم من وجود هذه النسبة في الدراسة، الا ان المجتمع الاردني لا يعاني من هذه «الافة» لأن الأسر تعيش حياة التكافل والتضامن الاجتماعي في بلد يبلغ عدد سكانه نحو ٣,٤ مليون نسمة.

اما فئة الفقر الثانية فنسبتها ١٧,٨ في المائة من الأسر الاردنية، وتوصف بالفقر «المطلق» الذي يترتب عليه عجز رب الأسرة عن تلبية الاحتياجات الاساسية للأسرته كالملبس والمسكن والتعليم والمواصلات.

وعزت الدراسة تفاقم مشكلة الفقر الى ازدياد حجم الأسر وارتفاع حجم الاعالة ومعدلات النمو السكاني وتباطوء النمو الاقتصادي ووجود جيوب تخلف تنموي، الامر الذي يؤدي الى ازدياد حجم البطالة التي تقدر رسميا بنحو ١٥ في المائة من القوى العاملة البالغة ٦٠٠ الف عامل.

مشروع جديد في حقل «فتح» البحري يرفع الطاقة الانتاجية النفطية لدبي

ابوظبي - ر: قالت مصادر في صناعة النفط في ابوظبي ان الطاقة الانتاجية النفطية لامارة دبي سترتفع قريبا بعد الانتهاء من تنفيذ مشروع جديد في اكبر حقولها النفطية في سبتمبر (ايلول) المقبل، مما يرجح حدوث قفزة اخرى في الانتاج الكلي لدولة الامارات العربية المتحدة من النفط.

وقال مسؤولون كبار في صناعة النفط في ابوظبي ان هذا قد يعقد جهود منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الرامية الى تلبية مطالب دولة الامارات بزيادة حصتها من الانتاج النفطي.

واضافوا ان هذا المشروع يرمي الى انشاء منصة حقن جديدة للغاز في حقل «فتح» البحري، الذي يقع على بعد ٩٣ كيلومترا قبالة دبي، تزيد ضغط الغاز في الحقل من ٣٠٠ مليون قدم مكعب يوميا الى اكثر من ٤٦٠ مليون قدم مكعب. وقد طلب وزير بترول الامارات مانع سعيد العتيبة مرارا من منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) بأن تكون حصة انتاج بلاده مليوني برميل يوميا.

وقدر لحدث مسح لصناعة النفط ان انتاج دولة الامارات في يونيو (حزيران) بلغ ١,٩٥مليون برميل يوميا في حين ان حصة الانتاج التي حددتها لها اوبك تبلغ ١,٠٩٥ مليون برميل يوميا.

وقالت مصادر في صناعة النفط في دولة الامارات ان امارة ابوظبي تنتج نحو ١,٥ مليون برميل يوميا كما ان الطاقة الانتاجية لدبي تبلغ ٤٣٠ الف برميل يوميا. ولكن مصادر في صناعة النفط في ابوظبي قالت انها تعتقد انه سيكون من الافضل اذا لم يتم ضم دبي الى اي حصة انتاج تحددها اوبك لدولة الامارات لانها تتبع سياسة نفطية خاصة بها.

وشكت ابوظبي مرارا من انها هي وحدها التي تتأثر بخفض الانتاج النفطي كي يتساوى مع الحصة التي تحددها اوبك لدولة الامارات.

وقال مسؤول في صناعة النفط يتخذ من ابوظبي مقرا له ان التجربة اثبتت انه كلما زادت القدرة الانتاجية لدبي زاد انتاجها.

واضاف ان دبي قد تزيد انتاجها ولكنه قال انه لا يعتقد ان ابوظبي ستتعوض ذلك وقالت مصادر في الشركات الاجنبية الثلاث المشاركة في مشروع انشاء منصة حقن جديدة الذي تقدر كلفته بنحو ٢٠٠ مليون دولار، قالت ان المنصة ستكون معدة للعمل في سبتمبر (ايلول) المقبل على الرغم من ان ربطها بالشاطيء بخط انابيب سيستغرق وقتا اطول.

وقال مسؤول كبير في صناعة النفط في ابوظبي ان المشروع سيزيد انتاج الحقل الى المثلين تقريبا. وينتج حقل «فتح»، بالاضافة الى حقول بحرية اخرى الى الجنوب الغربي، نحو ٩٠ في المائة من انتاج دبي من النفط.

وارتفع انتاج دبي بشكل مطرد منذ ان اكتشف النفط فيها لاول مرة في عام ١٩٦٩. وقد استغلت الامارة اموال النفط لتحويل نفسها الى احد مراكز التجارة والخدمات الرئيسية في الخليج.

ولا تمثل احتياطات دبي المؤكدة من النفط التي تقدر بنحو خمسة مليارات برميل، سوى ١/٢٠ تقريبا من احتياطيات ابوظبي، وتستهدف سياسة الامارة وضع قاعدة اقتصادية قوية للمستقبل تحسبا للوقت الذي قد ينضب فيه بترولها.

خطة شاملة لـ «تعمين» الوظائف في سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

اعلن احمد بن عبد النبي مكي وزير الخدمة المدنية في سلطنة عمان ان الوزارات والاجهزة الحكومية قطعت شوطا مناسبا في مجال احلال العمالة المحلية محل العمالة الوافدة، وهو ما يطلق عليه اسم «تعمين الوظائف».

وقال الوزير ان هناك خطة شاملة لاتاحة الفرصة الكاملة للمواطنين العمانيين المؤهلين لاخذ مكانهم في عجلة التنمية التي تشهدها السلطنة.

واوضح الوزير ان الخطة تعتمد على نقاط ومحاور محددة تتمثل في قيام وزارة الخدمة المدنية، بالتعاون مع وحدات الجهاز الاداري للدولة، في تحديد الاحتياجات اللازمة من الخبرات الوافدة، ثم حصر الوظائف الفنية المساعدة وغيرها ووضع خطة لتعمينها، وتحقيق اقصى استفادة ممكنة من الخبرات الوافدة في تدريب الكوادر العمانية، ووضع البرامج التأهيلية للخريجين الجامعيين لتعيينهم في وظائف هيئة التدريس.

وردا على سؤال حول اعداد الخريجين الجامعيين في سلطنة عمان هذا العام والخطط المعدة لاستقبال هذه الاعداد الجديدة الوافدة الى سوق العمل، قال وزير الخدمة المدنية ان هناك زيادة مطردة في اعداد الخريجين وسوف يصل عددهم هذا العام الى ٧٤٧ طالبا من بينهم ٢٩٠ خريجا من جامعة السلطان قابوس، والآخرين من جامعات عربية واجنبية. وسوف يوزع الخريجون والخريجات على الوحدات الادارية في الدولة للحصول على مكانهم المناسب وينتظر ان تسهم جامعة السلطان قابوس بشكل خاص في السنوات المقبلة في تعزيز احتياجات الدولة من الاختصاصات الضرورية وخاصة في مجالات الطب والهندسة والزراعة والعلوم.

واضاف احمد بن عبد النبي مكي ان جميع وحدات الجهاز الاداري في الدولة تعد حاليا تحديدا دقيقا لاحتياجات كل وحدة من الخريجين في الاختصاصات العلمية والادبية خلال السنوات الاربع المقبلة، وذلك من اجل تحقيق هدفين، الاول هو تعيين الخريجين في اماكنهم المناسبة، والثاني هو الاستمرار في عملية التعمين، وهي مسؤولية يقع كاهلها على عتق كافة الوزارات والدوائر الحكومية في الدولة.

وكشف الوزير عن نية السلطنة في اعادة النظر في قانون الخدمة والمدنية ولائحته التنفيذية بهدف تطوير الاحكام بما يتماشى مع التطور والنمو الذي تشهده السلطنة.

اشارات اقتصادية

توصيات لدعم الصناعات الوطنية في سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»

طالبت لجنة الصناعة في غرفة تجارة وصناعة عمان باعفاء واردات المطابع الخاصة في السلطنة من الورق الخام والاحبار والمستلزمات الاخرى من الجمارك. وقد رفعت اللجنة هذه التوصية في اطار مجموعة من التوصيات للمسؤولين عن التنمية الصناعية في السلطنة لدفع مجالات العمل الصناعي في البلاد.

وقد تضمنت التوصيات ايضا مساواة المصانع التي اقيمت خارج نطاق هيئة السيل الصناعية بالمصانع التي تضمها الهيئة، ومناقشة خفض الفوائد التي يتقاضاها بنك تنمية عمان على القروض المقدمة للمصانع، ودعم الصناعات الحرفية مثل صناعة السفن وادراجها ضمن الصناعات الوطنية، والمطالبة بتخفيض اجور المكالمات الدولية في الفترة المسائية، ومناقشة الصعوبات التي تواجهها البضائع الصناعية المحلية في حالة ادخالها الى بعض دول مجلس التعاون الخليجي.

***

شركة سعودية امريكية لانتاج مواد البناء

الخبر: «الشرق الاوسط»

تأسست في دبي شركة لانتاج المنتجات الكيماوية المستخدمة في مواد البناء والنظافة والعوازل الخرسانية، برأسمال مشترك بين مستثمرين سعوديين وشركاء من الولايات المتحدة.

ومن المقرر ان تبدأ الشركة الانتاج بعد شهرين، ويهدف المسؤولون الى توسيع دائرة الانتاج للتصدير الى منطقة الشرق الاوسط وافريقيا.

ويساهم الطرف السعودي بنحو ٨٥٪ من رأس المال والجانب الامريكي بـ ١٥٪.

وتسعى الشركة الجديدة الى التعاون مع عدد من الشركات المماثلة في مجال نقل التقنية والخدمات الفنية في مجال مواد البناء، ومعالجة الخرسانة المسلحة والمواد الكيماوية الخاصة بالنظافة.

وقالت بعض المصادر ان الشركة الجديدة قد انهت في الشهرين الاخيرين جميع اجراءات الترخيص والانشاء واتخاذ المقر تمهيدا لبدء نشاطها الفعلي.

***

اصحاب شركة الريان يودعون ٧٠٠ مليون دولار في بنوك غربية

القاهرة: ق.ن.ا: كشفت الادارة العامة للنقد في البنك المركزي المصري عن قيام اصحاب شركة الريان بتحويل مبالغ من اموال المودعين للخارج بلغت اكثر من ٧٠٠ مليون دولار.

واوضحت التقارير والمستندات التي حصلت عليها اللجان الفنية انه تم تحويل هذا المبلغ باسماء رمزية لافراد عائلة الريان وشركائهم واشخاص اخرين وفتحوا بها حسابات بالعملات الصعبة في ٢٧٣ بنكا في الولايات المتحدة وبريطانيا وسويسرا والمانيا الغربية.

وافادت انباء صحافية ان المستندات تتضمن اسماء ١٩٥ بنكا في الولايات المتحدة قام الريان بتحويل المبالغ النقدية بالدولار اليها اعتبارا من ٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٤ وحتى نهاية ١٩٨٨.

واضافت الانباء ان اصحاب الشركة قاموا بفتح ٣٦ حسابا في بنوك بريطانيا و٢٤ حسابا في بنوك سويسرا و١٨ حسابا في بنوك المانيا الغربية، وذلك خلال نفس الفترة التي تم تحويل الاموال فيها للبنوك الامريكية.

***

اجراءات تأسيس الشركات في دولة الامارات

الشارقة : «الشرق الاوسط»

اصدرت غرفة تجارة وصناعة الشارقة كتابا عن اشكال الشركات التجارية في الامارات واجراءات تأسيسها وفقا لقانون الشركات الاتحادي المعدل رقم (٨) لسنة ١٩٨٤ المعدل بالقانون رقم (١٣) لسنة ١٩٨٨.

ويأتي اصدار الكتاب تنفيذا للامر المحلي رقم (١٢) لسنة ١٩٩٠، الذي اصدره الدكتور سلطان القاسمي حاكم الشارقة حول تطبيق احكام القانون الاتحادي في امارة الشارقة، ويتضمن الكتاب فصلا خاصا بنص التعليمات المحلية رقم (١٢) لسنة ١٩٩٠ لارتباطها بالقانون ذاته.

كما اصدرت الغرفة كتابا اخر، يشمل عرضا تفصيليا لحركة التجارة الخارجية في الشارقة خلال الاعوام من ١٩٨٧ - ١٩٨٩، ويتضمن الكتاب دراسة مقارنة لجمل الصادرات واعادة التصدير والواردات حسب الجهة المصدرة او المستوردة.

***

تحديد الرسوم السنوية في قطر للمحلات التجارية والصناعية والعامة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اصدر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير الشؤون البلدية والزراعة في قطر تعليمات وزارية حول تقدير الرسوم السنوية لرخص فتح المحلات التجارية والصناعية والعامة المماثلة وتجديدها بالنسبة للمحلات متعددة الانشطة والمحلات الفرعية. وقال مصدر مسؤول في الوزارة ان التعليمات التي صدرت على شكل مذكرة تفسيرية تقضي انه في حالة تعدد الانشطة في المجال الواحد يدفع رسم سنوي واحد عن اهم وابرز الانشطة وتعفى بقية الانشطة من الرسوم. كما تقضي المذكرة في حالة المحلات الفرعية باستيفاء الرسم السنوي على اساس ١٠٪ من قيمة الرسم الاساسي المحدد للمحل الرئيسي عن كل فرع. ويعتمد في تحديد المحل الرئيسي والمحل الفرعي الصفة المحددة في السجل التجاري.

والجدير بالذكر ان هذه المذكرة الوزارية صدرت بناء على التوصيات التي رفعتها اللجنة المشتركة المشكلة من المسؤولين عن الرخص التجارية في وزارتي الشؤون البلدية والزراعة والاقتصاد والتجارة.

أسواق العقارات

الأحياء الصينية في المدن الامريكية تتمدد باستمرار

اقتراب موعد عودة "هونج كونج" إلى سيادة بكين يحفز الهجرة ويرفع أسعار العقارات في نيويورك

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من باربرا دميك

تتمدد الاحياء الشعبية الصينية في مدن الولايات المتحدة الامريكية بشكل مطرد متجاوزة حدودها التقليدية. ويساعد على هذا التمدد تدفق رؤوس الاموال الآتية من هونج كونج وموجة المهاجرين الناطقين بالصينية من كافة انحاء القارة الآسيوية.

وبالرغم من الامتداد المتسارع للاحياء الصينية المنتشرة في مدن مختلفة من الولايات المتحدة فان الظاهرة واضحة بشكل خاص في نيويورك، مدينة الاستقرار النهائي لـ ٢٠٠٠ مهاجر ناطق بالصينية كل شهر.

وهذه الموجة الهائلة من المهاجرين ادت الى التأثير على اسعار العقارات التي ارتفعت بشكل غير معقول، متجاوزة في بعض الحالات اسعار العقارات في الاحياء المجاورة الاكثر رقياً. وقد يتجاوز احياناً سعر شقة صغيرة في غرفة واحدة الـ ٢٠٠ الف دولار. بينما تباع الشقق المؤلفة من غرفتين باكثر من ٤٠٠ الف دولار للشقة. ومن المفارقات ان هذه الاسعار تماثل اسعار الشقق المبنية حديثاً في وسط المدينة. لكن الفرق هو ان وكلاء العقارات يحظون بالسعر المطلوب مقابل العقار المعد للبيع دون اية مناقشات من المشترين.

والمصدر الرئيسي لنشاط سوق العقارات في الاحياء الصينية هو المبالغ المتدفقة من هونج كونج وخاصة بعد الاتفاقية التي عقدتها المملكة المتحدة مع بكين لاعادة السيادة الصينية على هونج كونج في عام ١٩٩٧، مما دفع رجال الاعمال الاثرياء والمتخصصين في الشؤون العقارية الى البحث عن طرق استثمار مختلفة في الولايات المتحدة. ويفيد خبراء ان حصة الاستثمارات المتدفقة من هونج كونج ازدادت بنسبة ملموسة بعد مجزرة ساحة تيان ان مين الشهيرة في بكين في العام الماضي.

وفي العادة يتم الاعلان عن المساكن الجديدة في الاحياء الصينية المعدة للبيع في صحف هونج كونج باللغتين الانجليزية والصينية. ويقول مقاول عقارات ان ثلاث مائة وحدة سكنية بيعت لمهاجرين من هونج كونج في الآونة الاخيرة.

لكن هذا لا يعني ان المستثمرين من هونج كونج يوظفون كل اموالهم في قطاع العقارات فقط بل هم يستثمرون جزءاً منها فقط خشية حدوث مشاكل في كونج كونج تضطرهم الى تركها بسرعة. وهم يعتقدون انهم بنقل اموالهم الى الولايات المتحدة او شراء مؤسسات تجارية صغيرة فيها يمكنهم الحصول على تأشيرة دخول امريكية اذا دعت الحاجة الى ذلك.

ومن الاعمال التجارية المفضلة لدى مستثمري هونج كونج الاستيراد والتصدير ومخازن للبيع بالتجزئة ومعامل صنع الالبسة، بينما يفضل المثقفون منهم تأسيس وكالات للاعلانات. ولكن العقارات، سواء كانت لاهداف الاستثمار او التطوير، لا تزال تحظى بشعبية كبرى بين مستثمري هونج كونج. والسبب في ذلك هو انها لا تزال اقل سعراً بالمقارنة مع عقارات هونج كونج. استقرت الموجة الاولى من العمالة الصينية الوافدة الى الولايات المتحدة في الاحياء الصينية لمدينة نيويورك عام ١٨٧٠، ثم ما لبث ان انخفض عدد الوافدين لفترة طويلة بعد سن قوانين امريكية للهجرة اكثر تشدداً تجاه المهاجرين الآسيويين. وفي ١٩٦٠ تساهلت الولايات المتحدة في موقفها من الهجرة الآسيوية التي بدأت بالتدفق من جديد. وشهدت الاحياء الصينية منذ عام ١٩٦٥ ارتفاعاً مذهلاً في عدد سكانها وذلك من ٢٠ الفاً الى ١٠٠ الف شخص تقريباً.

ونادراً ما تباع اية عقارات في وسط «المدينة الصينية» القديمة، اذ تمتلك معظم ابنيتها مؤسسات ومنظمات صينية، اسستها الاجيال الاولى من رجال الاعمال.

وفي الآونة الاخيرة اضطر القادمون الجدد الى نيويورك الى السكن في احياء مجاورة تقطنها جاليات عرقية اخرى كاليهودية والايطالية. مما دفع عدداً لا بأس به من الايطاليين الى الرحيل والسكن في مناطق اخرى. وليس هذا فحسب، بل ان ثراء المستثمرين الصينيين مكنهم من دفع مبالغ طائلة لشراء مزيد من العقارات المجاورة للاحياء الصينية.

ولم تستثن الايجارات ايضاً من هذا الارتفاع الناجم عن الزيادة في الطلب. ويقول وكيل عقاري في نيويورك ان ايجار مساحة لاستعمالها لاغراض البيع بالتجزئة في «كانال ستريت» يبدأ من ١٠٠ دولار للقدم المربع. والايجارات مرتفعة ايضاً بالمقارنة مع المساكن او المخازن المؤجرة في الاحياء المجاورة الاكثر رقياً.

ومن المفارقات ان سوق العقارات في الاحياء الصينية لم تتأثر بهبوط الاسعار في اماكن اخرى من نيويورك. اذ لا تزال اسعار العقارات في الاحياء الصينية، باستثناء سوق المكاتب المكتظة، في ارتفاع مستمر، في الوقت الذي تنخفض فيه اسعارها في بقية انحاء المدينة.

ومن ناحية اخرى، يبدو ان اقتصاد الاحياء الصينية يملك «اكتفاء ذاتياً» وفي حالة انتعاش مستمر، وكأنه اقتصاد مستقل قائم بذاته.

بالاضافة الى المستثمرين الوافدين من هونج كونج تدفقت ايضاً اموال تايوانية هائلة الى سوق عقارات الاحياء الصينية، واحدث هذا التدفق تغيرات متعددة في معالم الاحياء الصينية، فبعد ان افتتح ١٤ بنكاً بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٦ اصبح عددها ٣٠ بنكاً على الاقل في الوقت الحاضر. وبغية تلبية متطلبات الطبقة الارستقراطية في الجالية الصينية بنيت مطاعم جديدة فخمة وباهظة التكاليف.

ويأمل عدد من رجال الاعمال ان تشهد الاحياء الصينية في الولايات المتحدة ازدهاراً عمرانياً كالذي شهدته الصين في اواخر السبعينات والثمانينات. فهم مقيدون حالياً بسبب عدم توفر مساحات كافية للمنشآت الجديدة من جهة، وبسبب قوانين الرقابة على الايجارات والتي تحظر على مالكي المباني طرد مستأجريهم لبناء مساكن جديدة ويقول سبنسر شان المدير العام لأحد المطاعم الفخمة ان «الاحياء الصينية لم تتغير معالمها منذ عشر سنوات. ولو تغير قانون الحظر المفروض على الايجار لاصبحت الاحياء الصينية اكثر نشاطاً ورواجاً».

من ناحية ثانية ابدى بعض زعماء الجالية الصينية امتعاضهم من التأثير السلبي للاموال الجديدة المستثمرة في احيائهم وقالوا ان عدداً من المهاجرين الصينيين يعيشون في حالة فقر وكثيراً ما ينام ١٢ عاملاً في غرفة واحدة. وغالباً ما يعمل الرجال في المطاعم والنساء في معامل حياكة الثياب، اذ ان معظم القادمين الجدد من الطبقة العاملة الفقيرة. اما عدد الاثرياء فمحدود، وعندما ينقلون اموالهم الى الاحياء الصينية يؤثرون تأثيراً بالغاً على الاسعار ويجبرون العاملين من الطبقة الفقيرة على السكن في الاحياء المجاورة مع جاليات اجنبية اخرى. ولهذا السبب توجد ثلاث مجموعات من الاحياء الصينية الكبيرة في نيويورك واحدة في مانهاتن والاخرى في منطقة كوينز والثالثة في بروكلين.

«تشاينا تاون» او الحي الصيني في مدينة سان فرنسيسكو يضم اكبر جالية صينية خارج الصين. وهذه المدينة الصينية الصغيرة في قلب ولاية كاليفورنيا تتمتع باكتفاء صيني ذاتي على صعيد الخدمات وبذهنية امريكية في التعاطي مع كل ما يمس مستقبلها العمراني والديمغرافي. وبمجرد ان اعلنت سلطات مدينة سان فرنسيسكو عن اضطرارها لهدم طريق دولية تصل الحي الصيني بالخارج نتيجة الدمار الذي اصابه في الزلزال الاخير خرجت ممثلة غرفة تجارة الحي الصيني الى الشارع لتدعو الى اضراب ليوم ولحد حفاظاً على معالم الحي.

متفرقات عقارية

لندن تتوقع زيادة في عرض المكاتب

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت دراسة انجزتها مؤسسة عقارية بريطانية ان السوق تتوقع فائضاً في عدد المكاتب المعروضة للايجار او البيع داخل «حي المال» (السيتي). واضافت الدراسة ان هذا الاحتمال المتزايد في أوساط السوق العقارية في لندن حد من مشاريع البناء الجديدة وعزز الموقع التفاوضي للمستأجرين الذين عمد العديد منهم الى الحصول على شروط افضل لايجاراتهم من اصحاب العقارات ان على صعيد القيمة السعرية ام على صعيد المدة الزمنية للايجار.

ويقول التقرير ان سوق المكاتب في وسط لندن بلغ «نقطة التحول» الا ان تحقق الفائض في العرض لم يحدث بعد.

*****

استقرار اسعار الشقق في ابوظبي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

حافظت اسعار ايجارات الشقق السكنية في امارة ابوظبي خلال الربع الاول من العام الجاري على معدلاتها ولم تطرأ اي زيادة عليها على الرغم من ازدياد الطلب على الشقق السكنية. واشار تقرير صادر عن دائرة التخطيط في ابوظبي ان ايجار الشقة المكونة من ثلاث غرف وصالة (تكييف عادي) يبلغ ٤٠ الف درهم سنوياً وايجار الشقة المكونة من غرفتين وصالة (تكييف عادي) ٢٧ الف درهم والشقة المكونة من ثلاثة غرف وصالة (تكييف مركزي) ٥٥ الف درهم والشقة المكونة من غرفتين وصالة (تكييف مركزي) ٣٥ الف درهم.

كما اشار التقرير الى ارتفاع اسعار المفرق لبعض المواد الغذائية الرئيسية خلال الثلاثة شهور الاولى من العام الجاري الا ان اسعار مواد البناء سجلت انخفاض سعر الطن من الاسمنت المقاوم للاملاح من ٣٢٠ درهماً الى ٢٩٦ درهماً والاسمنت العادي (بورتلاند) من ٢٠٠ درهم الى ١٩٠ درهماً وارتفعت اسعار الاسمنت الابيض من ٤٨٠ درهماً الى ٥٠٠ درهم للطن والجص من ٤٠٠ درهم الى ٥٢٠ درهماً.

كما انخفض سعر طن الحديد المبروم من ٦ الى ٨ مليمترات من ١٥٥٠ درهماً للطن الى ١٥٠٠ درهم والحديد الحلزوني من ١٣٥٠ درهماً الى ١٣٠٠ درهم وارتفع سعر المتر المكعب من الخشب الابيض (تشيلي) من ٦٥٠ درهماً الى ٧٢٧,٥٠ درهم.

*****

تثبيت سعر «الدولار السكني»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت لجنة السياسات التابعة لمجلس الوزراء المصري تثبيت سعر الدولار بنحو ٢٢٣,٨ قرش مصري، للمصريين والعرب الذين اشتروا وحدات سكنية بالدولار في مصر وبقيت عليهم اقساط لم تسدد بعد.

وتقرر ان يدفع المصري العائد من الخارج عودة نهائية اقساط هذه الشقق بالجنيه المصري على اساس سعر الدولار الذي تحدد. واعلن المحاسب عمر الفاروق الشريف مدير عام صندوق تمويل المساكن في مصر ان الصندوق قرر الا يبيع الشقق بالدولار مرة اخرى حتى لا تحدث مشاكل سعر صرف كما حدث في الماضي، وقال ان الصندوق يساهم في حل ازمة الاسكان في مصر حيث يتولى انشاء اكثر من ١٠ آلاف وحدة سكنية سيتم تسليمها ابتداء من هذا العام والعام المقبل. واضاف انه سيتم انشاء ٢٢٠٠ شقة جديدة هذا العام وانه تم تدبير تمويل للمساكن التي يقيمها ويشطبها تصل الى ٧٨ مليون جنيه مصري. وقال ان الشاب المصري الذي يمتلك شقق الصندوق سيدفع ١٠٪ مقدم الشقة ما بين ١٠٠٠ و١٥٠٠ جنيه ويقسط الباقي بواقع ٥٦ جنيهاً كل شهر ولمدة ٢٧ عاماً بفائدة ميسرة تبلغ ٥٪ سنوياً.

*****

استثمار ياباني في عقار في هوليوود

طوكيو: «الشرق الاوسط»

اشترت شركة «كوا» اليابانية للاستثمارات العقارية، بالاشتراك مع المخزن الياباني الكبير «سو جو» حصة تبلغ ٤٧,٥ في المائة لكل منهما من مشروع بناء مجمع سكني في ضاحية بفرلي هيلز الشهيرة في هوليوود. وذكرت مصادر الشركة العقارية اليابانية ان الكلفة الاجمالية للمشروع تصل الى ٢٠٠ مليون دولار وان نسبة ٥ في المائة منه بقيت ملك الشركة الأمريكية التي باشرت المشروع وهي شركة «ستيتزل».

وكانت الشركة الأمريكية قد بدأت ببناء المجمع عام ١٩٨٨ وحددت آخر السنة الجارية موعداً لاتمامه.

ويتألف المشروع من مبنيين من اربعة طوابق يحتلان مساحة تبلغ ٥٥٠٠ متر مربع في وسط المنطقة التجارية في حي بفرلي هيلز. اما المساحة المبنية فستبلغ ٢٦ الف متر مربع وتضم اكثر من ٢٠ محلاً تجارياً.

تجدر الاشارة الى ان شركة «كوا» اليابانية تملكت العديد من العقارات في نيويورك وباريس ولندن وتولت تطويرها وبناء مكاتب وشقق فوقها. غير انها المرة الاولى التي تستثمر فيها مجمعاً يضم محالات تجارية خارج اليابان.

في محاولة لتشجيع التوظيفات العربية

معاملات التملك وتراخيص البناء في مصر يتولاها البنك العقاري نيابة عن المستثمرين

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من احمد غريب

سوف يتولى البنك العقاري المصري نيابة عن المستثمرين العرب الحصول على الموافقات اللازمة لتملكهم العقاري في مصر والاراضي الصالحة للاستثمار الصناعي والزراعي وباتخاذ كافة الاجراءات لحصول المستثمر العربي على تراخيص البناء وشروط المزاولة في المشروعات الاخرى.

هذا ما اكده رئيس البنك، المستشار عادل عبد الباقي، لـ «الشرق الاوسط» مضيفاً ان البنك من خلال جهاز امناء الاستثمار قام بالفعل بشراء شقق للمستثمرين العرب وذلك نيابة عنهم والتأكد من سلامة هذه الوحدات السكنية واستقرار ملكيتها حتى لا يحدث اي نوع من التلاعب حفاظاً على اموال المستثمر.

١٣ مليار جنيه

وقال ان حجم القروض التي قدمها البنك للمشروعات العقارية للمصريين يقدر الآن بنحو مليار و٣٠٠ مليون جنيه.

واضاف ان البنك قرر التوسع في منح القروض الخاصة بالاسكان الاقتصادي بفائدة ١١,٥٪ سنوياً تدعيماً لسياسة الدولة في تشجيع هذا النوع من الاسكان وفقاً لعدة قواعد هي: ان تتدرج النسبة التسليفية لتصل الى ٦٥٪ من قيمة الضمانات المقدمة كرهن عقاري او ضمانات اخرى مقبولة لدى البنك ونسبة ٤٥٪ بضمانات الاراضي الفضاء وبالنسبة للاقراض بضمان اطيان زراعية، فيصل الحد الاقصى الى ٣ آلاف جنيه على الفدان محاصيل و٥ الاف جنيه للفدان حدائق التي لم تثمر بعد ومن ٦ الاف الى ٨ الاف جنيه للفدان من الحدائق المثمرة وبفائدة ١٥٪ سنوياً.

فوائد الاسكان

وقال ان سعر الفائدة على القروض الممنوحة للاسكان يتحدد وفقاً لمستوى التشطيب للمسكن ويبدأ للمساكن الاقتصادية بنحو ١١,٥٪ بحد اقصى يبلغ ٣٠ الف جنيه وما زاد على ذلك تكون فائدته ١٤٪ مثل الاسكان المتوسط اما المساكن فوق المتوسط ففائدتها تبلغ ١٦٪ والفاخر واراضي الفضاء والعقارات تامة التنفيذ ١٧٪ اما المشروعات الاستثمارية ففائدتها ١٨٪.

صرف القروض

ويتم صرف القروض دفعة واحدة او على دفعات تتحدد وفقاً لتقدم اعمال البنك في العقار وتسدد القروض على اقساط سنوية متساوية حسب رغبة العميل على اجال طويلة تصل الى ٢٥ عاماً ويقدم البنك كافة التيسيرات والخدمات المصرفية المتنوعة وفقاً للاجراءات البنكية الجاري العمل بها ويمكن منح العميل فترة سماح تصل الى ثلاث سنوات يبدأ بعدها سداد الاقساط.




المستشار عادل عبد الباقي

المستندات المطلوبة

وقال ان الحصول على هذه القروض بالنسبة للمستثمر العربي او المصري يوجب عليه ان يقيم عقود الملكية المسجلة مع تقديم عقد يملكه البائع المسجل وتراخيص البناء والرسومات الهندسية المعتمدة وصورة منها مع اعادة الاصل وخريطة مساحية مبين عليها موقع العقار وكشف رسمي من العوايد للعقارات المشغولة بالسكن في حالة الحصول على قرض للتعلية وايضاً تقديم ما يفيد تسوية المركز الضريبي اذا كان المقترض مهنته التجارة مع صورة عن البطاقة الشخصية او العائلية وكشف تحديد من مأمورية الشهر العقاري المختصة. ويمكن للبنك استخراج هذا الكشف مقابل رسم محدد.

قروض للقرى السياحية

واكد رئيس البنك العقاري انه يتم حالياً صرف قروض للمستثمرين في القرى السياحية في مصر حيث يتم صرف القروض للقرية السياحية في حدود ٦٥٪ من تكاليف المشروع شاملة الارض والمباني وذلك حسب تقدير خبراء البنك بحيث لا يتجاوز المشروع ١٠ ملايين جنيه من القروض وتعطى مدة سماح للسداد من المستثمر تصل الى ١٥ عاماً لسداد القروض.

واضاف ان البنك لا يمنح او يصرف اية دفعة من القروض الا بعد التحقيق من ان اصحاب المشروع نفذوا اعمالاً جادة في البنية الاساسية للتحقق من جدية المشروع وتوافر التدفقات النقدية والسيولة التي تضمن استكماله في الوقت المناسب بحيث يدر عائداً يمكن اصحاب المشروع او اعضاء جمعية الاسكان من سداد اقساط القروض في مواعيدها.

واشار الى انه تم حالياً تمويل ٧ قرى سياحية في الساحل الشمالي والغردقة وان البنك قرر فتح فرع جديد له في محافظة البحر الاحمر في مدينة الغردقة ليتولى تمويل ١٨ مشروعاً استثمارياً في الغردقة بالقروض اللازمة وهي عبارة عن قرى سياحية وفنادق ومساكن بجانب قيام الفرع بخدمة محافظات الصعيد المجاورة.

ويتولى الفرع الجديد ايضاً اجراء المعاينات للمشروعات الجديدة المستثمرة في البحر الاحمر وصرف القروض اللازمة لها كما تتولى ١٠ فروع اخرى للبنك في المحافظات المختلفة القيام بمثل هذه المهمة بخلاف الفرع الرئيسي في القاهرة.

دفاتر توفير الاسكان

وقال المستشار عادل عبد الباقي ان البنك العقاري المصري يوفر الشقق للشباب بنظام دفاتر التوفير الاسكاني حيث يتم فتح دفتر توفير اسكان بالبنك الرئيسي او احد فروعه وعندما يصل رصيد الدفتر الى ٤ الاف جنيه ويمر على هذا المبلغ ١٨ شهراً يتسنى لصاحبه الحصول على اية شقة من البنك او ما يحصل عليه هو من شقة لدى القطاع العام او الخاص ويتولى البنك تمويلها بثلاثة اضعاف المبلغ المدخر فالذي يدخر ١٠ الاف جنيه بالدفتر يحصل على ٣٠ الف جنيه قرضاً وبالتالي يمكن شراء الشقة بـ ٤٠ الف جنيه.

واضاف ان ٢٠٠٠ مواطن فتحوا دفاتر توفير اسكاني حتى الآن وقد بلغ عدد المستحقين للشقق ١٥٠ من حقهم الحصول على ثلاثة اضعاف المبلغ المدخر بما يصل ٧٥٪ من ثمن الشقة بحد اقصى ٣٠ الف جنيه وتسدد هذه المبالغ والقروض على ٣٠ عاماً منها ٨ الاف جنيه بالفائدة البسيطة ٥٪ والباقي بالفائدة العادية ١٤٪.

وقال ان البنك يقوم بتسليم ٥ شقق شهرياً لاصحاب الدفاتر.

اسواق العالم

مناورة ضمن هامش ضيق أم مقدمة لنظام الصرف؟

الحكومة البريطانية "أقنعت" الجنيه بالارتفاع والأسواق تعتبر الدافع الرئيسي سياسياً

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

ما كانت فورة الانضمام الى نظام الصرف الاوروبي تخمد بعض الشيء حتى أطلق وزير الخزانة البريطاني، جون مايجور، العنان لفورة ثانية تصب في خانة الجنيه الاسترليني ايضا وايضا. ولا يخلو اختيار جون مايجور مناسبة القمة الصناعية في هيوستون «لاقناع» الجنيه في تخطي عتبة الـ ٣ ماركات من مغزى سياسي خصوصا بعد حرص الوزير البريطاني على التأكيد بأن الارتفاع الجديد، والحاد، في سعر صرف الجنيه يمكن المحافظة عليه وتكرار التزامه بعدم خفض معدلات الفوائد المرتفعة قبل انخفاض ملموس في معدلات التضخم.

تضاربت التفسيرات حول دوافع الحكومة البريطانية لتدعيم سعر الجنيه رغم الانعكاسات السلبية لهذا الارتفاع على الصادرات البريطانية، الا انها انحصرت في التالي:

● تطلعات حكومة مارجريت ثاتشر الى ولاية ثالثة في الانتخابات التي قد تجري العام المقبل متشجعة باستفتاءات الرأي العام التي تظهر تقليصا متواصلا للفجوة الشعبية التي تفصلها عن حزب العمال.

● كسب «الولاية الثالثة» يفترض خفض الفائدة العالية على الجنيه الاسترليني قبل موعد الانتخابات النيابية وذلك يستوجب، بدوره، خفض معدل التضخم.

ولما كان اللجوء الى السلاح التقليدي لمواجهة التضخم، اي رفع معدل الفائدة المالية، اصبح صعبا اقتصاديا - لما يحمله من مخاطر التسبب في حالة ركود - وخطرا سياسيا على الحكومة، فإن الاسلوب الاسلم لاحتواء التضخم هو في رفع قيمة الجنيه. ومن شأن هذا الاجراء تخفيض اسعار المكونات المستوردة للصناعة البريطانية رغم انه يهدد، على المدى البعيد، في جعل الانتاج الصناعي البريطاني اقل قدرة على المنافسة في الاسواق الخارجية.

ويؤكد تحليل اقتصادي بريطاني ان اي ارتفاع في قيمة الجنيه الاسترليني في حدود الـ ٤ في المائة من شأنه خفض معدل التضخم البريطاني بنسبة واحد في المائة.

● ضرورة رفع سعر الجنيه الاسترليني الى اعلى مستوى يمكن المحافظة عليه قبل انضمامه الى نظام الصرف الاوروبي. ورغم الطابع الاقتصادي النقدي لهذا الاجراء فقد اعتبره مرجع مصرفي عربي في لندن سياسي الابعاد ايضا ووضعه في اطار تشجيع امريكي رسمي لاندماج بريطاني اوثق في الاسرة الاوروبية «لموازنة» النفوذ الالماني المتعاظم بعد الوحدة التامة لشطري المانيا.

لذلك، ورغم ان الجنيه الاسترليني سجل ارتفاعا حادا على الدولار بعد تصريحات جون مايجور في هيوستون وكسب ٢.٤ سنت ليحقق اعلى سعر له منذ ١٨ شهرا، اي ١.٨١٢٧ دولار وارتفاعا مماثلا على المارك مقداره ٣.١٢ فينيج «ليحاشر» عتبة الـ ٣ ماركات، توقعت الاسواق امس ارتفاعا جديدا في سعر صرفه.

وكان الدولار قد افتتح التداول متراخيا بعد نشر تقرير لمؤسسة استشارات مالية امريكية ذكر ان الفارق بين الفائدتين الامريكية واليابانية مرشح للتقلص نتيجة الارتفاع المنتظر في سعر الخصم الياباني في الاسابيع القليلة المقبلة.

ورغم ان سعر الجنيه الاسترليني تراخى بعض الشيء في تداولات لندن الصباحية امس نتيجة عمليات جني الارباح فقد كسب ١.١٠ سنت ليباع بـ ١.٨١٧٥ دولار بالمقارنة مع ١.٨٠٦٥ دولار امس الاول.

وتجاه المارك كسب الجنيه ٨٥ نقطة جديدة فبيع بـ ٢.٩٨٥٦ مارك بالمقارنة مع ٢.٩٧٧١ مارك امس الاول بعد ان اخترق، مؤقتا، حاجز الـ ٣ ماركات في اسواق الشرق الاقصى.

وحسب ارقام بنك انجلترا ارتفع مؤشر الجنيه الاسترليني امس بمقدار ٠.٢ من النقطة ليبلغ ٩٤.١ نقطة.

الين والدولار

تحسن سعر الين الياباني امس بعد عودة الحديث عن اعتزام البنك المركزي التشدد في سياسته النقدية ورفع سعر الخصم من جديد.

وفي طوكيو هبط سعر الدولار هبوطا كبيرا مقابل الين في تعاملات محمومة سبقت الاغلاق بقليل، فبلغ ١٤٩.٦٠ ين بعد ان كان قد اغلق على ١٥١.١٥ ين يوم الاثنين في سوق نيويورك.

وكان التقرير الامريكي الذي نشرته شركة «سميك ميللي انترناشونال» قد وزع في وقت مبكر من صباح امس على المتداولين في سوق طوكيو وتضمن تحليلا يقول ان هناك احتمالا تراوح نسبته بين ٨٠ و ٩٠ في المائة في ان يرفع البنك المركزي الياباني اسعار الفائدة خلال الاشهر القليلة المقبلة وانه توصل الى اتفاق في هذا الشأن مع وزارة المالية.

الا ان الملاحظ في سوق طوكيو كان اقتناع المتداولين بفحواه رغم ان مسؤولا في بنك اليابان المركزي سارع الى الاعلان بأن سياسته النقدية لم يطرأ عليها اي تغيير.

وقال عدد من المتداولين ان ارتفاع سعر الجنيه لعب دورا كبيرا في هبوط سعر الدولار وتحسن سعر الين في طوكيو.

اسواق الاسهم

كان تأثير الارتفاع الحاد في سعر الجنيه الاسترليني سلبيا على اسعار الاسهم البريطانية وخصوصا اسهم الشركات التي تستأثر الصادرات بحجم كبير من مبيعاتها.

وقد افتتح مؤشر «الفايننشال تايمز» التداول متراجعا وفقد في تعاملات بعد ظهر امس ٤.٦ نقطة.

وفي فرانكفورت فقدت الاسهم الالمانية ٠.٧ في المائة من اسعارها وسط تداول هادئ، وكاد مؤشر «داكس» ان ينزلق الى دون عتبة الـ ١٩٠٠ نقطة قبل ان يستقر على ١٩٠٩.٦٣ نقطة متراجعا ١٤.٢٣ نقطة عن اقفال الاثنين وانخفضت اسعار الاسهم في سوق طوكيو متأثرة بالتقرير الذي ذكر ان اسعار الفائدة اليابانية مرشحة للارتفاع قريبا واقفل مؤشر «النيكاي داو» لـ ٢٢٥ سهما متراجعا ٣٨٥.٨٥ نقطة ليقفل على ٣٢١٥٢.٤٣ نقطة.

الذهب

استمر اتجاه التراخي في اسعار الذهب وحدد ثمن الاونصة في سوق المعادن الثمينة في لندن بـ ٣٥٧.٥٠٠ دولار. وقال التجار ان اقفال الذهب على اسعار متدنية في نيويورك يوم امس الاول اثر على مستويات الاسعار في لندن. الا ان المتداولين اعتبروا ان سعر الذهب سيبقى بين حد ادنى يبلغ ٣٥٦ دولارا وحد اقصى يبلغ ٣٦٣ دولارا للاونصة على المدى القريب.

وعادت أوساط سوق لندن للمعادن الثمينة الى التحدث أمس عن مبيعات ذهب شرق أوسطية تسببت في الهبوط الاخير للأسعار غير أن هذا النبأ لم تؤكده المصادر التي اتصلت بها الـ«الشرق الاوسط» مما يوحي بأنها تكرار للشائعات السابقة والمماثلة لها.

الخلاف مستمر بين الدول السبع حول الدعم الزراعي

هيوستن - ا ف ب: اعلن البيت الابيض ان الدول الغربية السبع الصناعية المجتمعة في هيوستن (تكساس) لم تتمكن من الاتفاق على موضوع دعم المنتجات الزراعية.

وقد خصصت الدول السبع جلسة العمل الاولى في قمة هيوستن الاقتصادية لبحث وسائل حلحلة المفاوضات التجارية في الاتفاق العام حول التعرفات الجمركية والتجارة «جات»، التي تتعثر بسبب الخلاف بين الولايات المتحدة والاوروبيين حول الدعم للمنتجات الزراعية. وقال الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر: «توجد وجهات نظر مختلفة بالتأكيد. ان الزراعة مسألة صعبة، ولا يوجد حاليا اجماع في وجهات النظر». الا انه اعتبر ان «الامور تسير في الاتجاه الصحيح» بمعنى ان الدول السبع تعتبر ان جولة الاوراجواي مهمة وانه ينبغي الاستمرار في مناقشة الدعم الزراعي.

واشار فيتزووتر الى ان الرئيس الامريكي جورج بوش الذي عرض وجهات النظر الامريكية كان «حازما جدا» حول هذا الموضوع. وقال ان الولايات المتحدة تعتزم الحصول في البيان الختامي على تقدم سياسي لحلحلة مفاوضات جات من اجل التوصل الى اتفاق سياسي قبل نهاية السنة.

سوق نيويورك تدعم اسعار النفط

في وقت تواصل فيه دول «اوبك» اتصالاتها لاقرار اتفاق ملزم بشأن الحصص اقفلت اسعار النفط في سوق نيويورك امس الاول متحسنة بعض الشيء عن اقفال يوم الجمعة. ويوم امس انعكس تحسن اسعار نيويورك على الاسواق العالمية الاخرى وسجلت اسعار النفط الخام في الاسواق الآسيوية والاوروبية ارتفاعاً تراوحت قيمته بين ١٥ و٣٠ سنتاً.

وفي اسواق الشرق الاقصى تراوح سعر خام دبي، تسليم اغسطس (آب) المقبل بين ١٣,٦٠ و١٣,٧٠ دولار للبرميل مرتفعاً عن سعر اقفال الاثنين الذي تراوح بين ١٣,٤٥ و١٣,٥٥ دولار. وفي سوق لندن ارتفع سعر خام دبي بمقدار ٥٠ سنتاً للبرميل وذلك من ١٣,٢٥ دولار يوم الاثنين الى ١٣,٧٥ دولار امس. اما خام برنت فقد بيع في سوق لندن الفورية بسعر يفوق بـ ٥٠ سنتاً سعر الاثنين اذ تراوح بين ١٥,٤٠ و١٥,٥٠ دولار للبرميل مقابل ١٤,٩٥ و١٥,٠٠ دولار الاثنين.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٣,٧٢	١٣,٣٣	٠,٣٩+
برنت	١٦,٠٨	١٥,٥٨	٠,٥٠+
غرب تكساس	١٦,٨٣	١٦,٢٠	٠,٦٣+

عقود اغسطس (آب)
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٥٧,٥٥	٣٥٩,٩٠	٢,٣٥-
الفضة	٤,٨٠	٤,٨٧	٠,٠٧-
البلاتين	٤٨٢,١٠	٤٨٤,٧٥	٢,٦٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٤٩	١٥٧٣	٢٤-
النحاس طن/استرليني	١٥٤٦	١٥٣٢	١٤+
الزنك طن/دولار	١٧٨٤	١٧٤٠	٤٤+
النيكل طن/دولار	٨٨٠٠	٨٦٠٠	٢٠٠+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٦٦	٧٧٧	١١-
البن (يوليو) - جنيه	٥٤٠	٥٤٣	٣-
السكر (اغسطس) - دولار	٢٦٨	٢٨٦	١٨-
القمح (يوليو) - جنيه	١١٢,٢٠	١١٦	٣,٨-

دخل مؤسسة الخليج للاستثمار يرتفع بنسبة ٤٤ في المائة

جدة: «الشرق الاوسط»

بلغ الدخل الصافي لمؤسسة الخليج للاستثمار في عام ١٩٨٩ حوالي ٥٥ مليون دولار مقارنة بمبلغ ٣٨ مليون دولار لعام ١٩٨٨ بزيادة مقدارها ٤٤ في المائة تقريبا.

وقد قررت الجمعية العامة توزيع ارباح على المساهمين بنسبة ٨ في المائة من رأس المال المدفوع.

وبلغت موجودات المؤسسة في نهاية عام ٨٩ حوالي ١٩٣٨ مليون دولار مقارنة بمبلغ ١٧١٧ مليون دولار في نهاية ٨٨ اي بزيادة مقدارها ١٣ في المائة. وقد تم تمويل هذه الموجودات عن طريق حقوق المساهمين وودائع للغير وخصوم اخرى بلغ مجموعها حوالي ١١٩٦ مليون دولار.

وذكر التقرير السنوي للمؤسسة انها استمرت في تنمية نشاطها في البحث عن الفرص الاستثمارية في دول مجلس التعاون وتقييم هذه الفرص.

وقد قامت مجموعة المشاريع خلال العام الماضي بدراسة ٤٢ مشروعا جديدا. وبذلك يكون مجموع المشاريع التي انجزت المؤسسة دراستها منذ انشائها ١٦٠ مشروعا.

وكانت المؤسسة قد قامت خلال هذا العام باستكمال الاجراءات اللازمة لترتيب قرض بمبلغ ٥٦٠ مليون دولار لشركة ألمونيوم البحرين (البا) وذلك بالاشتراك مع بعض المؤسسات المالية والعربية.

ويذكر ان مجلس ادارة المؤسسة يتألف من وزراء المالية ووكلائهم في دول مجلس التعاون الخليجي ويتولى رئاسته دوريا احد الوزراء.

السوق السوداء تزدهر في رومانيا

بوخارست - ر: تتكون يومياً طوابير طويلة من المواطنين الساعين للحصول على احتياجاتهم بالرغم من تحسن الوضع في رومانيا عما كان عليه في العهد الشيوعي البائد. وقد اضطر متجر لبيع المواد الغذائية فرغت رفوفه ولم يستطع ملأها مرة لخرى الى التحول الى تجارة الملابس والاحذية.

ويشكو سكان بوخارست من شح الاحذية في متاجر الدولة ومن انهم يضطرون الى شرائها من السوق السوداء التي يمونها عمال مما يسرقون من المحلات الحكومية ويبيعوها بثلاثة اضعاف سعرها على الاقل.

وقال موظف في مستشفى «عمال تلك المتاجر هم اغنياء رومانيا الجدد.» وقال الموظف ان الغجر ايضاً يحققون ارباحاً من اسواق متنقلة.

وبالرغم من تحمس الحكومة للتخلص من نظام اقتصادي ستاليني والتوجه الى اقتصاد السوق فان البوليس يهاجم اسواق الغجر دورياً.

ويتهم مواطنون كثيرون تجار السوق السوداء بأنهم السبب في ارتفاع معدل التضخم الا ان عددا كبيراً يرجعوه الى عنق الزجاجة الناجم عن تخطيط مركزي. وقد فتح مصنع لاعداد وتعبئة اللحوم متجراً ليكون منفذاً لبيع منتجاته حتى تصل الى المستهلك بسهولة ويشرك عماله في الارباح.

وتقول الدولة انها ترغب في تشجيع القطاع الخاص ولكن موظفة في الحكومة في بوخارست قالت انها قاومت اغراء الالتحاق بعمل في القطاع الخاص خوفاً من احتمال تعرضها لما وصفته بلضرار سياسية.

وبالرغم من الثورة التي اطاحت بالدكتاتور السابق نيكولاي تشاوتشيسكو فان رومانيا مازالت بلد الطوابير وخاصة طوابير الخبز والبنزين. وقد اضطر سائق سيارة بزور مدينة هوسي في شمال شرق رومانيا لاصطحاب مسؤول في مجلس المدينة الى محطة بنزين لاقناع العامل بتزويده ببنزين ممتاز. والسلعة المتوفرة التي يمكن الحصول عليها بدون طوابير هي الزهور وتباع في اكشاك يمتلكها الغجر ويشتريها الرومانيون بمناسبة وغير مناسبة.

وفي بوخارست يوجد شح في البن لدرجة انه يصعب الحصول على فنجان من القهوة.

وبالرغم من الطوابير الطويلة للحصول على الاساسيات فان اكشاكا في الشارع التجاري الرئيسي في العاصمة تبيع كل شيء ابتداء من السجائر الاجنبية وحتى تذاكر اليانصيب واسطوانات بلغارية مهربة.

ارتفاع معدل التضخم الالماني

فرانكفورت - د. ب. ا: ذكر امس مكتب الاحصاءات الفيدرالي في فرانكفورت ان معدل للتضخم في المانيا الغربية ارتفع بنسبة ٢.٣ في المائة في شهر يونيو (حزيران) الماضي عن المعدل المسجل قبل عام وذلك للشهر الثاني على التوالي.

وقال مسؤولون استنادا الى بيانات لربع ولايات رئيسية ان الانفاق المنزلي ارتفع بنسبة ٠.١ في المائة فقط خلال الفترة من شهر مايو (ايار) الى شهر يونيو (حزيران) من العام الحالي.

واضاف المكتب ان الزيادات الحادة في الايجارات التي تفاقمت نتيجة نقص المساكن تعني ارتفاع مستويات الايجار بنسبة ٣.٤ في المائة عن معدل شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩.

تحسن طفيف في سعر الليرة

بيروت: «الشرق الاوسط»

عشية الاعتصام الذي دعت اليه الاتحادات العمالية في بيروت احتجاجاً على الارتفاع الحاد في سعر الدولار سجلت الليرة اللبنانية تحسناً طفيفاً اكسبها ٦ ليرات. وعن اقفال سوق القطع يوم امس بلغ سعر الدولار الامريكي ٦٦٤,٥٠ ليرة لبنانية للشراء و٦٦٥ ليرة للمبيع مقابل ٦٧١ ليرة عند الاقفال السابق يوم الاثنين.

وبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ١٢٠,٧١ ليرة مقابل ١٢١,٣٧ ليرة يوم الاثنين.

تطوير العلاقات التجارية بين عمان واليابان

مسقط: «الشرق الاوسط»

اختتمت المباحثات التجارية والصناعية بين سالم عبد الله الغزالي وزير التجارة والصناعة في سلطنة عمان وجوميو سايتو نائب وزير التجارة والصناعة الدولية الياباني الذي يزور سلطنة عمان.. وتم الاتفاق بين الجانبين على زيادة فرص التدريب للكوادر العمانية في المعاهد والكليات الصناعية في اليابان وامكانية الاستفادة من التقدم العلمي والتقني في اليابان لتطوير الصناعات العمانية الناشئة.

وقد زار الضيف الياباني منطقة الرسيل الصناعية للتعرف على الامكانيات التي تقدمها السلطنة لدعم صناعاتها.. وشاهد نماذج من الصناعات العمانية المختلفة كالرخام والاصباغ والطابوق الاسمنتي وصناعة السياج والكابلات والاسلاك وغيرها من الصناعات التي تضمها منطقة الرسيل وابدى اعجابه بالمستوى الذي تظهر به هذه الصناعات.

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٣	٣,٧١٩٤	٣,٧٢٤٨١	٣,٧٤٧٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٨٢٢٥	٢,٢٨٣٧	٢,٧٠٣٩	٠,٠٢٥١	٠,٦٨٠٨	٠,٠٣٧٣	١٣٣٦,٣

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٩	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦١٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٤٩٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٥٢٩٢	٦,٦٨١٠	١,٢٠٣٤	٠,٦٨٥٨	٦,٦٢٣٧	١٥,٤٥٤١	٠,٧٠٠٤

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٤٢٢	—	٠,٣٣٤٧	٩٠,٩١	٣,٣٥٤٥	٠,٨٤٤٦
الجنيه الاسترليني	١,٨١٩٢	٢,٩٨٧٥	—	٢٧٢,٦١	١٠,٠٢١٤	٢,٥٣٣٣
الين الياباني	١٤٩,٣٠	١,٠٩٩٩	٠,٣٦٨٢	—	٣,٦٨٩٧	٠,٩٣٩٠
الفرنك الفرنسي	٥,٥٠٨٧	٠,٢٩٨١	٠,٠٩٩٨	٢٧,١٠	—	٠,٢٥١٨
الفرنك السويسري	١,٣٨٧٠	١,١٩٤٠	٠,٣٩٦٣	٨٢,٠٧	٣,٩٧١٧	—

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٣١٥٢,٤٣	٣٣٥٣٨,٢٨	٣٨٥,٨٥-	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٩١١	٢٩١٤,١١	—	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفايننشال تايمز	٢٣٣٧,٥	٢٣٣٧,٥	١٠-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٩٠٩,٦٣	١٩٢٣,٨٦	١٤,٢٣-	١٩٦٨,٣٣	١٣٧٦,٧
كاك (فرنسا)	١٩٦٣,٠٢	١٩٩٠,١٧	٢٧,١٩-	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١٤٠٠	٨,١٩٠٠	٨,٣٦٠٠	٨,٤٥٠٠	٨,٥٤٠٠	٨,٥٤٠٠

اسعار الفائدة الدولية
لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٢٥٠٠	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٣٧٥٠
جنيه استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٧٥٠٠	١٤,٧٥٠٠	١٤,٧٥٠٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٦٢٥٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

صوت نشاز في مناخ السلام

مع حلول موسم الحج الى بيت الله الحرام زحف مناخ السلام الى المنطقة واخذت تباشيره الطيبة تلوح وتفوح في الارجاء كافة. فقد استجابت ايران، بعد طول معاندة، لنداء السلام العراقي، ثم انفتحت بعد سوء مكابرة على المساعدات الانسانية التي امطرها بها العالم - وفي طليعته المملكة العربية السعودية - في اعقاب الزلزال المدمر والعاصف بشمالها المنكوب. وبعدها لبى وزير خارجيتها دعوة نظيره الكويتي للتباحث والتداول في العلاقات المشتركة.

في غمرة هذا المناخ السلمي الواعد صدر عن طهران صوت نشاز، نقيض وبغيض، بمناسبة الفاجعة التي حلت بالحجاج السالكين «نفق المعيصم» في ابان اداء المناسك. لقد كان السعوديون وسائر العرب والمسلمين يتوقعون من طهران ان تمس الفاجعة شغاف قلبها المكلوم بعشرات الفواجع منذ ان انتهى الحكم فيها الى من يحكمون ويتحكمون، وان ترد للسعودية التحية باحسن منها واكرم، فتسارع الى مواساتها وبلسمة جراحها بالكلام الطيب والمشاعر الدافئة. ولكن الله سبحانه وتعالى شاء لحكمة ربانية الا يرفع الغشاوة عن عيون حكامها فاذا بهم ينبرون، ساخطين شامتين، يحاولون النيل من تفاني المملكة في خدمة ضيوف الرحمن، وحرصها على توفير اسباب الراحة لهم، وسهرها على سلامتهم منذ لحظة الوصول الى لحظة الاياب، ناكرة ان يكون الحادث المؤلم من ضربات القدر التي لا يفيد فيها تنبيه او حذر، فزجت طهران السياسة مرة اخرى فيما هو خارج عن ميدانها، عصي على ارادة اصحابها لتنفث امام العالم غرضها والغرض، في مثل هذه الظروف، مرض وأي مرض.

لقد خيل لحكام طهران ان رضوخهم لمتطلبات السلام مع بلدان الخليج بعد طول معاندة ومكابرة يوفر لهم فرصة مهادنة بعض من تلك البلدان والتجرؤ بغير الحق على بعضها الآخر، وما دروا ان العرب من خليجهم الى محيطهم وحدة واحدة كالبنيان المرصوص وانهم وسائر المسلمين قد بلوا حكومة ايران والاعيبها ومناوراتها فما عاد يغشهم في هذا المجال خداع في الكلام وازدواج في التصرف ونفاق في الدين امام العالمين.

واذا كانت لفاجعة «المعيصم» من عبرة يجب الاعتبار بها فهي ان عدد الحجاج الى البيت العتيق هو من الضخامة والجسامة ما يؤكد صحة سياسة المملكة المضيفة والحارسة الامينة للمشاعر المقدسة بضرورة تطبيق نظام التحصيص بين مختلف الدول والبلدان. فرغم كل تدابير التنظيم والبرمجة والحماية والرعاية فقد حصل الحادث المشؤوم. ولولا نظام الحصص المعمول به لكان عدد الحجيج اكبر ولكانت المأساة اعتى واشمل.

وبدلا من ان تأخذ طهران هذه الواقعة الناطقة بالحق بعين الاعتبار وتعيد النظر بموقفها المتشنج المجافي للحق والمنطق، اذا بصوتها يرتفع نشازاً بين كل الاصوات، واذا بسلوكها يعود الى سابق ما تعودناه منها منذ ان صادرت «الثورة» منطق الرجال واحلت محله الادعاء والافتراء مادة للتصدير.

اعان الله شعوب ايران على «منطق» حكامها المعكوس وهداهم سواء السبيل... والله يهدي من يشاء.

«الشرق الاوسط»

العودة الى لوساكا

بقلم: جوليان بورجر*

لم يجرؤ احد ما على تحدي سلطة الرئيس الزامبي كينيث كاوندا ولاكثر من ستة وعشرين عاما من سيطرة الحزب الواحد. لكن الانتفاضة التي حركتها البطون الخاوية جاءت بمنطق جديد وقيم سياسية جديدة اقلقت الخمول الذي سيطر على الحالة السياسية في البلاد.

فما ان اعلن الرئيس عن سحب الدعم عن الذرة التي هي قوام الغذاء في هذا البلد، تقول ما ان سحب الدعم عنها، حتى ارتفع سعرها وتضاعف بين ليلة وضحاها، وكان ان خرجت جموع الطلاب لتطالب بانهاء سلطة الحزب الواحد تحديدا. فأسرع الرئيس الزامبي الى الاعلان عن نيته اجراء استفتاء عام حول التعددية الحزبية في ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي.

لكن دعاة التعددية الحزبية لا يثقون في نزاهة الاستفتاء مشيرين الى ان الرئيس يزمع ان يجعل من مؤسسات حزبه مسؤولة عن اجراء الاستفتاء وعن الاشراف عليه. وهم يفسرون موقفهم بالقول: «كيف يمكن ان يكون الحزب لاعبا وحكما في نفس المباراة». فهم يرون، اذن، ان قبضة الحكومة التي ستتحكم في اجراء الاستفتاء وفي احتساب الاصوات لا بد وأن تعوق الامانة والنزاهة وان تحول دونهما.

ومحاولة الانقلاب الاخيرة التي تعرض لها الرئيس وردود الفعل في الشارع لما اعتقده الجمهور من نجاحها وتردد الجيش لساعات قبل ان يتحرك لانقاذ الرئيس من محنته، كل هذه الاحداث تلقي بظلال ثقيلة من الشك حول اجراء الاستفتاء وموعده.

وهناك جهات اخرى تطالب بالتعددية، اهمها اتحاد نقابات العمال والذي يبلغ عدد اعضائه اكثر من ربع مليون عامل اي انه يشكل المجموعة السياسية الوحيدة التي يمكن ان تكون بديلا للحزب الحاكم.

ومن يتحدث الى الطلبة في اروقة الجامعة في العاصمة لوساكا يخرج بانطباع غريب مفاده ان جموع الطلاب ينظرون الى الجيش وليس الى المؤسسات النقابية والتجمعات السياسية لتأتيهم بالتغيير المطلوب، وحتى التغيير الذي يريدونه قد انتقل من التحول الى الديمقراطية والتعددية الحزبية الى مطالبتهم بازاحة الرئيس كاوندا بأي ثمن، فهم لم يعودوا يهتمون بهوية من يقوم بالتغيير وبماهية التغيير لكنهم يريدون حكومة من اي نوع على الا يكون فيها كاوندا.

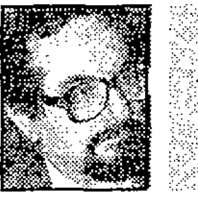
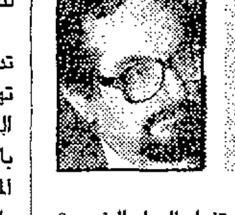
اذن فقد اصبحت شخصية الرئيس هي الهم الأول لهؤلاء، ويقول احد الطلاب: نحن لا يعنينا ان تجيء حكومة بمنطق الحزب الواحد أو الاكثر من واحد ولا يهمنا ان تكون مدنية أم عسكرية لكن الذي يهمنا هو هذا الرجل (يعني كاوندا)... نريده ان يذهب.

لكن احداثا مشابهة لهذه قد حدثت من قبل عندما الغى الرئيس الدعم عن الذرة ضمن سياسة التقشف التي اعلنها منذ اعوام، لكن الأمن عاد الى البلاد بعد ان سحب الرئيس قراره برفع الدعم عن الغذاء، وعادت الامور الى مجاريها، وكأن شيئا لم يكن.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

مشروع سيناريو لوقف هجرة اليهود السوفيات؟

بقلم: الدكتور عصام نعمان

اعرب الاتحاد السوفياتي مؤخرا عن قلقه من الوضع في الشرق الاوسط «في ضوء التطورات السياسية الاخيرة، وخصوصا تشكيل حكومة يمينية متطرفة في اسرائيل وكذلك قرار الولايات المتحدة بتعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية».

جرى التعبير عن هذا القلق في رسالة وجهها ادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفياتي، الى القيادة الفلسطينية، واصفا الوضع في المنطقة بأنه تسوده احتمالات سلبية، وانه «من الضرورة الملحة اتخاذ خطوات فاعلة من اجل السلام بين العرب واسرائيل».

جيد. ما هو المطلوب من العرب؟

المطلوب القيام بخطوة تضامن عربية. نعم، السوفيات يطلبون «تعزيز وحدة نشاطات الدول العربية لمصلحة التسوية الشرق اوسطية الشاملة والحل العادل لقضية فلسطين بتحقيق اللقاء بين الدول العربية الخمس، الاطراف في النزاع مع اسرائيل».

لماذا «يحرض» السوفيات الدول الخمس على اللقاء والتضامن؟

ربما لأن التضامن الذي حصل في قمة بغداد ليس كافيا. فسورية ولبنان غابا عن القمة، والعلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية ليست على ما يرام. ناهيك عن الجفوة بين دمشق وبغداد.

هذا مع العلم ان اقتراح شيفاردنادزه ليس جديدا، فقد سبق للرئيس غورباتشوف ان طرحه على الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك خلال زيارتيهما الاخيرتين لموسكو. ولم يكتف الرئيس السوفياتي بذلك بل قام، عشية اختتام قمته مع الرئيس الامريكي جورج بوش في الشهر الماضي، باطلاق تهديد بوقف الهجرة اذا لم تقدم اسرائيل ضمانات جدية بعدم توطين المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة.

هذا التهديد - الذي لم «يقبضه» الامريكيون بصورة جدية - عاد يولي فورونتسوف، المندوب الدائم للاتحاد السوفياتي لدى الامم المتحدة، الى التلويح به مؤخرا مع التحذير بأن الرئيس غورباتشوف «لا يلقي كلاما في الهواء»، وان التدابير السوفياتية «ستكون واضحة ومحددة وفقا للتحذير المذكور».

جيد، مرة اخرى. ولكن، ما العمل كي يبرهن غورباتشوف على انه لا يلقي كلاما في الهواء؟

من حق موسكو، بالتاكيد، ان تطالب الدول العربية الخمس - مصر وسورية والاردن ولبنان ومنظمة التحرير - بعقد لقاء للتنسيق والتفعيل. حتى لو لم تطالبها فان هذه الدول مدعوة الى توحيد موقفها من التحديات الاسرائيلية الماثلة. ولكن الحاح موسكو على لقاء الدول الخمس يدل على وجود حاجة لذلك، عربية وسوفياتية. فالعرب مدعوون الى اتخاذ تدابير محسوسة لحماية حقوقهم واشعار الغرب بقوة تضامنهم. ثم انهم مدعوون الى التحرك كي يبرروا لموسكو تحركا داعما لموقفهم. باختصار، على العرب ان يطرقوا الباب كي يسمعوا الجواب. فهل يعقل ان يكون الآخرون اكثر اهتماما بقضيتهم من انفسهم بالذات؟!

ماذا يمكن ان تفعل الدول الخمس؟

يجتمع قادتها ويؤكدون تضامنهم من خلال الالتزام بموقفين:

■ عقد مؤتمر دولي لجميع الاطراف المعنية بالنزاع وفي طليعتها منظمة التحرير وذلك في قاعدة «الارض مقابل السلام».

■ الدعم الكامل لانتفاضة الشعب الفلسطيني، والتضامن مع الاردن في مواجهة اي اعتداء من اية جهة كانت، وذلك وفقا لاحكام اتفاقية الدفاع العربي المشترك. وتأكيدا على جدية هذا التضامن تقوم مصر بنقل قوة رمزية (لواء او اثنين) من الجيش المصري الى الاردن.

ان قوة مصرية بهذا الحجم تؤكد معنى التضامن الجدي من دون ان يكون لها طابع استفزازي، كون مصر مرتبطة بمعاهدة سلام مع اسرائيل وليست في وارد الاعتداء عليها. غير ان مثل هذه الخطوة تفصح مجددا وعمليا عن التزام مصر باتفاقية الدفاع المشترك، كما انها تشكل مجازفة محسوبة لكسر الجمود الراهن الذي يطبع المساعي الدولية، وتحفيزا لكل من موسكو وواشنطن على التحرك بسرعة لتفادي تدهور الموقف.

لعل مثل هذه الخطوة المحسوبة تدفع الاتحاد السوفياتي الى تنفيذ تهديده بوقف هجرة اليهود السوفيات الى ان تتقدم اسرائيل بضمانات جدية، باشراف لجنة رقابة دولية، لعدم توطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة. ولعل هذه الخطوة تدفع الولايات المتحدة ايضا الى الضغط على اسرائيل للموافقة على خطة بيكر من ضمن صفقة متكاملة جوهرها ترخيم عملية السلام بقبول منظمة التحرير طرفا اصيلا في اية مفاوضات، مقابل ازالة التوتر بسحب القوة المصرية من الاردن.

ان مجرد قيام موسكو بوقف هجرة اليهود السوفيات وسط تضامن الدول الخمس المتوج بانتقال قوة مصرية الى الاردن سيؤدي الى هز حكومة اسحق شامير وربما الى سقوطها، كما سيؤدي الى تنشيط دور واشنطن في المنطقة بشكل اكثر توازنا. بل ربما ادى تداعي الاحداث الى قيام تعاون بين واشنطن وموسكو من اجل نزع فتيل الحرب ووضع المنطقة على سكة السلام.

لنفترض ان اسرائيل كابرت وعاندت ورفضت تاليا التجاوب مع المساعي الدولية واصرت على عدم التفاوض مع منظمة التحرير. ان هذا الافتراض يؤدي، غالبا، الى واحد من احتمالين:

الاول، تأجيج الانقسام في المجتمع الاسرائيلي، خاصة ان قسما كبيرا من الرأي العام ومن القيادات السياسية سيتهيب احتمال خسارة معاهدة السلام مع مصر، وسيدعو الى اجراء انتخابات عاجلة لتقرير وجهة السير عند هذا المنعطف المصيري.

الثاني، ان تندفع اسرائيل الى الحرب. وفي هذه الحالة فانها ستواجه جبهة عربية صلبة مكونة من جميع دول الطوق الخمس بالاضافة الى العراق. ولن تكون نهاية هذه الحرب، خصوصا اذا طالت في مصلحة اسرائيل.

ان هذا المشهد (السيناريو) ينطوي بالتأكيد على مخاطر، لكنها بالتأكيد دون المخاطر المتأتية عن بقاء الوضع في الشرق الاوسط راسفا في الجمود. فالجمود هو في مصلحة اسرائيل التي تحاول استدراج واستيعاب اكبر عدد ممكن من اليهود السوفيات لخلق حقائق جديدة على الارض يصعب تجاهلها او ازالتها.

العرب مدعوون الى قلع شوكهم بأيديهم. فالآخرون لا يتحركون ان لم نتحرك نحن. وتحركنا نحن لن يجدي اذا بقي سياسيا صرفا. ذلك لأن اسرائيل الاقوى منا مع الغرب، خصوصا مع الولايات المتحدة، تستطيع تنفيس ضغوطنا السياسية من دون صعوبة. وحده شعور المجتمع الدولي، خصوصا واشنطن وموسكو، بأن تطور الاحداث يضع جملة مصالح واستثمارات في الميزان، يدفعه الى التحرك باتجاه ايجاد تسوية عادلة للنزاع.

من دون المجازفة المحسوبة، يبقى تصدينا لاسرائيل كلاما في كلام، ويظل زمام المبادرة في يد الصهيونية التي تسرق منا الارض والماء وتهددنا في صميم البقاء.

نظرة جديدة الى المانيا الموحدة

بقلم: ديفيد موتش*

في الوقت الذي تتجه فيه كل من المانيا الشرقية والمانيا الغربية نحو الوحدة الكاملة وفي الوقت الذي بدأت فيه الاستعدادات لتشكيل اوضاع اوروبية جديدة على مستوى الامن والاقتصاد والسياسة، نجد من اللازم ان تتغير النظرة الى المانيا لتصبح منسجمة مع كل هذه التغيرات.

ونظرتنا القديمة الى المانيا تتسم قبل كل شيء بضيق الافق لانها تركز، وتركز فقط على الجوانب التدميرية من تاريخ هذه الامة ولا تذكر لها سوى الحربين العالميتين.

ولذلك يجب علينا ان نؤكد على ناحيتين اولاهما ان للمانيا، وبطرق عديدة، تشكل المركز الاساسي لنجاح او فشل مشروع اوروبا الجديدة. اذ ان النصف الشرقي من اوروبا يحاول جاهداً ان يتعلم كيف يحيا حياة ديمقراطية، والمانيا، وبحكم موقعها الجغرافي، هي الجسر الممتد من الغرب الى الشرق، وهو جسر اجتماعي واقتصادي وسياسي ايضاً.

وثانيتهما ان المانيا الغربية قد تحولت وعبر اربعة عقود الى ديمقراطية سليمة، وقانونها الاساسي او دستورها اصبح نافذ المفعول ابتداء من الثالث والعشرين من مايو (أيار) عام ١٩٤٩.

وقد بذل الالمان الغربيون قصارى جهودهم ليقيموا مجتمعهم على اساس القيم النبيلة والسامية التي نص عليها دستورهم. رغم انهم يحملون على اكتافهم اعباء تاريخهم المظلم. وهناك، ودون شك، نواقص عديدة ومهمة في بنية المجتمع الالماني، لكننا نجد المثقفين الالمان هم اول من يشير اليها واول من ينعي على امته وجود هذه الشوائب في المجتمع، مدللين بذلك على عمق التجربة الديمقراطية في بلدهم وتأصلها في نفوسهم.

والنقطة التي نحاول اثارتها هي ليست حول نقص او كمال التجربة الالمانية، ونحن لسنا بصدد الحديث عن الكمال في اية بقعة من اوروبا سواء كانت الى الشرق او الى الغرب من نهر الراين. لكن الذي نحن بصدده هو ان المانيا الغربية اكملت وبنجاح مسيرة ستبدأها دول اوروبا الشرقية ومن النقطة ذاتها. اي ان درجة النجاح التي حققتها المانيا الغربية على مستوى فهم وتطبيق الديمقراطية يجب ان توضع نصب الاعين وان ينظر اليها بمنظار جديد لانها تدل على مدى ما تستطيع اوروبا بلوغه.

ان القيم التي يطمح اليها الغرب حول اقامة المجتمع العادل والمتطور والذي يحكمه القانون تشتمل على حرية التفكير والرأي والتعبير. ونحن نجد ان المانيا الغربية قد اوفت بهذه المتطلبات واعطت لمواطنيها هذه الحقوق. والصحافة الالمانية صحافة حية مهما كان لونها السياسي ومهما كان اتجاهها. والصحافة الرخيصة في المانيا ليست اسوأ من نظيرتها في بريطانيا والولايات المتحدة. والبرلمان الالماني الغربي لا يختلف عن برلمانات الديمقراطية العريقة في بريطانيا مثلاً، وهو يمثل كافة وجهات النظر السياسية للمجتمع، اذ تحتدم فيه المعارك السياسية، وبانتظام، كاحتدامها في البرلمانات الفرنسية والبريطانية وفي الكونجرس الامريكي.

وهناك حقوق كثيرة اخرى اصبحت جزءاً لا يتجزأ من بنية المجتمع الالماني الغربي مثل حق الحياة الحرة الشريفة وحرية التجمع وتأليف الاحزاب السياسية وحرية الحركة والتنقل والمساواة بين الناس ازاء القانون وحق طلب اللجوء وحق تقديم العرائض والالتماسات الى الحكومة.

ولعل من اكثر الظواهر تأثيراً في ذهن الزائر الى المانيا الغربية هو نجاح هذه الدولة في القضاء على النعرة العرقية. ويرى المراقبون الدوليون هذه المسألة بوضوح حينما يراقبون سلوك المانيا الغربية ضمن المجموعة الاوروبية وضمن حلف شمال الاطلسي.

اما بالنسبة لحقوق الانسان، تلك الحقوق التي تشكل هاجساً رئيسياً لأوروبا، بل وللعالم بأسره، فاننا نجد لالمانيا الغربية سجلاً مشرفاً، كما ونجدها قد دأبت على تأصيل تلك الحقوق وترسيخ مفاهيم العدل والحرية، بغض النظر عن اعتبارات المصلحة الوطنية للدولة.

ويساور البعض قلق من قوة المانيا الغربية الاقتصادية التي ستزداد حتماً اذا ما اتحدت هي والمانيا الشرقية. لكننا لا نستطيع ان ننظر الى المسألة الاقتصادية بمعزل عن مسألة حقوق الانسان والحرية. فالاستثمار الرأسمالي كان حراً دائماً في المانيا الغربية، وهي ترحب بأي إسهام دولي مالي لصالح المانيا الشرقية. والرسوم بين دول المجموعة الاوروبية في طريقها الى الزوال وبسرعة.

وقد استثمرت المانيا الغربية وبكثرة، في الدول التي كانت يوماً ما في الكتلة الشرقية. وكان للتحرك الالماني الغربي نحو الشرق اثر كبير في حث تلك الدول لكي تنشط للحرية.

وغني عن الذكر ان سوق العمالة ضمن دول المجموعة الاوروبية كان دائماً سوقاً مفتوحاً. وللعمال في المانيا الغربية يد في صنع القرارات الصناعية التي تتعلق بمستقبلهم، اذ ان النقابات هناك تشارك الادارة والمالكين في اتخاذ القرارات. وقد كسبت النقابات الالمانية لاعضائها حق تقليص ساعات العمل. وصار العامل الالماني الغربي لا يعمل اكثر من خمس وثلاثين ساعة في الاسبوع.

وقد يؤثر هذا المكسب على قدرة المانيا التنافسية بشكل سلبي لانه يضعف من الطاقة الانتاجية للآلة الصناعية الالمانية. وابواب المانيا الغربية مفتوحة للتنافس الاقتصادي العالمي، وهذا هو الطريق الذي تنتهجه كل الامم الحديثة في ادارة اقتصادها السياسي.

ونكرر هنا أن أياً مما ذكرناه لا يعني ان المانيا الغربية قد بلغت مرحلة الكمال، اذ ان المانيا الغربية تستطيع أن تتحسن وان تبلغ اكثر مما بلغت وأن تحقق نجاحات أوسع. ونحن ندعو الجميع الى النظر والتدقيق في النظر الى ما بلغته المانيا من انجازات وكيف انها حققت ما لا يزال يحلم به الكثيرون وكيف انها قطعت شوطاً طويلاً في تحقيق الحلم الغربي.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور» ومتخصص في شؤون المانيا الغربية.

استراحة

يكتبها اليوم سمير عطاالله

من حدائق الآخرين (٢)

تعودت في فصل الاجازات ان اقدم للقراء الاعزاء بعضا من «حدائق الآخرين»، اي القراءات التي لا تحتاج الى عناء طويل. وهذه هي الحلقة الثانية:

طريق العشق أدّى بي الى الفلسفة. (روسو)

انها بداية النهاية. (منسوبة الى تاليران)

انها اكثر من جريمة، انها غلطة. (فوشيه)

كل الاشياء غبار متساو. (مثل لاتيني)

كل شيء في روما له ثمنه. (جوفنال)

سوف نستغل الوقت، لأن الوقت يمر سريعا. (اوفيد)

ينضج العنب من نضوج العناقيد الاخرى. (مثل لاتيني)

فكر بما تشاء، قل ما يجب. (مثل فرنسي)

من الافضل ان يكون لك عدو عاقل على ان يكون لك صديق جاهل. (لافونتين)

الكتاب صديق لا يخدعنا ابدا. (جيلبير دي بيكسريكور)

الراقص الجيد له قدم افضل من رأسه. (مثل الماني)

الاعمال الكبيرة للرجال الكبار. (دون كيشوت)

التسرع.. هباء. (مثل الماني)

ما ينفع الحمار ان يسمى حصانا. (مثل الماني)

قوة الفكر، سحر العقل. (بايرون)

كن قوس قزح في عواصف الحياة. (بايرون)

انه يصنع العزلة ويسميها سلاما. (بايرون)

العالم لا يعرف شيئا عن رجاله العظام. (هنري تايلور)

التجربة هدية ثمينة لا تعطى للانسان الا بعد سقوط شعره. (مثل تركي)

الحقائق اشياء تتميز بالعناد. (مثل يوناني)

الفشل يعلم النجاح. (مثل فرنسي)

العادة الجيدة اكثر ضمانة من القانون. (يوريبيدس)

اليد تغسل اليد، الاصبع يغسل الاصبع. (مثل يوناني)

الاذن شاهد اقل ثقة من العين. (هيرودوتوس)

العصافير الكبيرة تنشد والعصافير الصغيرة تردد. (مثل الماني)

انه يعود ثانية، مثل الحملة الرديئة. (مثل الماني)

الذي ظهره الى الجفاف وجهه الى القبر. (مثل صيني)

الكلاب النباحة نادرا ما تعض. (مثل الماني)

لا تكن اول من يتشاجر ولا اول من يصالح. (مثل الماني)

الازهار الجميلة تقطف سريعا. (مثل الماني)

الاخطاء كالقش الذي يعوم على سطح المياه، الذي يريد الجواهر لا بد له الغوص. (دريدن)

عندما تتحكم العاطفة يضعف المنطق. (دريدن)

آه لو كنت في انكلترا الآن ما دام «ابريل» هناك. (براوننغ)

الرجال المتقدمون في السن يعترضون كثيرا، يستشيرون طويلا، يغامرون قليلا ويندمون سريعا. (بايكون)

البيوت لكي نعيش فيها لا لكي نتأملها. (بايكون)

أسرار البيان القرآني

الدكتور حسام سعيد النعيمي*

يبقى الكلام على اسرار البيان القرآني طرياً ندياً على مر الأيام، لاتصاله بكتاب الله سبحانه وتعالى، فقبل خمسة عشر قرناً قال الوليد بن المغيرة في القرآن الكريم، وهو مشرك: (والله إن لقوله لحلاوة وإن اصله لعذق، وإن فرعه لجناة). وقال فيه عتبة بن ربيعة وهو مشرك أيضاً: (إني سمعت قولا والله ما سمعت بمثله قط، والله ما هو بالشعر، ولا بالسحر، ولا بالكهانة..) فبلغاء العرب (لما ورد عليهم اسلوب القرآن، رأوا الفاظهم بأعيانها متساوقة فيما ألفوه من طرق الخطاب والوان المنطق، ليس في ذلك إعنات ولا معاياة، غير انهم ورد عليهم من طرق نظمه، ووجود تركيبه، ونسق حروفه في كلماتها، وكلماته في جملها، ونسق هذه الجمل في جملته. ما أذهلهم عن أنفسهم، من هيبة رائعة، وروعة مخوفة، وخوف تقشعر منه الجلود، حتى أحسوا بضعف الفطرة القوية، وتخلف الملكة المستحكمة، ورأى بلغاؤهم انه جنس من الكلام غير ما هم فيه، وأن هذا التركيب هو روح الفطرة اللغوية فيهم،... وقد استيقن بلغاء العرب كل ذلك فاستيأسوا من حق المعارضة... وانما سبيل المعارضة الممكنة التي يطمع فيها ان يكون لصاحبها جهة من جهات الكلام لم تؤخذ عليه، وفن من فنون المعنى لم يستوف قبله، وباب من أبواب الصنعة لم يصفق من دونه، وأن تكون وجوه البيان له معرضة يأخذ في هذا ويعدل عن ذلك، حتى يستطيع ان يعارض الحسنة بالحسنة، ويضع الكلمة بإزاء الكلمة، ويقابل الجملة بالجملة، ثم يصير الأمر بعد ذلك الى مقدار التأثير الذي يكون لكلامه، والى مبلغه في نفوس القوم من تأثير الكلام الذي يعارضه...

فأما ان يكون الكلام الذي يقصد إليه بالمعارضة كهذا القرآن: أحكم دقيقه وجليله، وامتنع كثيره وقليله، واخذ منافذ البيان كلها، واستبرأ المعنى الذي هو فيه الى غايته، وقطع على صاحبه أمر الخيار في الوجه الذي يعارضه منه، وكان من وراء ذلك باباً واحداً في امتناعه، لا موضع فيه للتصفح، ولا مغمز للثقاف، ولا مورد للمقالة، وقد توثقت علائقه، وترادفت حقائقه، وتواردت على ذلك دقائقه، ثم كانت جملته قد أحرزت عناصر الفطرة البيانية وجمعت فنونها، واحتوت من الكمال الفني ما كان إحساساً صرفاً في نفوس أهله يشعرون به وجداناً، ولا يقدرون على إظهاره بياناً، فذلك مما لا سبيل للنفس الى المكابرة فيه بحال من الاحوال، او ابتغائه بالمعارضة ومطاولته بالقدرة على مثله).

ونبه الباقلاني على التمعن في علوم العربية والعيش في رياض الفصاحة والبيان، ليتمكن الانسان من التمييز بين الكلام البليغ الرفيع وغيره، ثم ليتمكن من التفريق بين مراتب الكلام البليغ نفسه، ولما كان أعلى الكلام بياناً وبلاغة بعد كتاب الله تعالى كلام رسوله صلى الله عليه وسلام، جعل التمييز بين الكلامين ضابطاً لإتقان العربية واستكناه أسرارها، والا فليقنع الدارس بما يقرأ من اطباق أهل صناعة اللغة على اعجاز القرآن، شأنه في ذلك شأن العامة من الناس: (والذي يصور عندك ما ضمنا تصويره ويحصل عندك معرفته إذا كنت في صناعة الادب متوسطاً وفي علم العربية متبيناً، ان تنظر أولاً في نظم القرآن ثم في شيء من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فتعرف الفصل بين النظمين، والفرق بين الكلامين، فان تبين لك الفصل، ووقفت على جلية الأمر، وحقيقة الفرق، فقد ادركت الغرض، وصادفت المقصد، وان لم تفهم الفرق، ولم تقع على الفصل فلا بد لك من التقليد، وعلمت انك من جملة العامة، وان سبيلك سبيل من هو خارج عن أهل اللسان).

وقد تعددت فنون القول في ذكر الاعجاز ووجوهه، قال السيوطي: (وقد أفرد علماؤنا رضي الله عنهم بتصنيف اعجاز القرآن، وخاضوا في وجوه اعجازه كثيراً، منهم الخطابي، والرماني، والزملكاني، والامام الرازي، وابن سراقة، والقاضي أبو بكر الباقلاني، وأنهى بعضهم وجوه اعجازه الى ثمانين، والصواب انه لا نهاية لوجوه اعجازه...) وممن أورد مسائل مفردة من الاعجاز ابن بري المتوفى عام ٥٨٢ هـ فقد ذكر جملة من مسائل الاعجاز في اختيار الالفاظ في التركيب منها قوله: (ما الحكمة من قوله عز وجل في سورة الانعام: (فسوف)، وكذلك في الزمر، وقال في سورة هود (سوف)، فالجواب: لانه تقدم في السورتين أن يأمرهم أمر وعيد بقوله اعملوا، أي اعملوا فستجزون، ولم يكن في هود (قل) فصار استئنافاً) يشير بذلك الى قوله تعالى في (الانعام): ١٣٥، و(الزمر): ٣٩: **(قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون)**. والذي في (هود): ٩٢ **(ويا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل سوف تعلمون)**. ومن ذلك أيضاً أنه وقف عند قوله تعالى في سورة التوبة (براءة) في الآية ٩٤: **(وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)**. وقوله في السورة نفسها في الآية ١٠٥: **(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)** فقال: لمَ قال في براءة في أولها: ثم تُردون، وقال في الثانية: وستردون، ثم زاد فيها: والمؤمنون؟ فالجواب: لان الآية الأولى خطاب للمنافقين، ونفاقهم لا يطلع عليه غير الله، والنبي، عليه السلام باطلاع الله له عليه. والآية الثانية خطاب للمؤمنين، وأولها: اعملوا، أي الطاعات والعبادات والصدقات، وهذه يراها المؤمنون، كما يراها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأما قوله في الآية الاولى: ثم تردون، وفي الثانية: وستردون. فالجواب: وذلك لأن الاولى وعيد، وثم للتأخير، والثانية وعد، والسين أقرب للمال من ثم، فوافق ما قبل الآية من قوله: فسيرى الله، فقرب الثواب وبعد العقاب).

وقد أورد السيوطي في الاتقان جوانب من المناسبة بين الألفاظ في كتاب الله تعالى، واختيار اللفظة في هذا الموضوع، وغيرها في غيره، بصورة شذرات ولمحات سريعة بها حاجة الى بسط وفضل تأمل وأناة وأشار الى عدد من العلماء الذين أفردوا ذلك بالتكليف، ومما أورده: (قوله تعالى في: البقرة (٢): هدى للمتقين، وفي: لقمان (٣): **هدى ورحمة للمحسنين**، لأنه لما ذكر مهنا (يعني في البقرة) مجموع الايمان ناسب للتقين، ولما ذكر ثم الرحمة ناسب للحسنين،... قوله تعالى (في البقرة: ٤٩): **«وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون...»**، وفي ابراهيم (٦): «ويذبحون»، بالواو، لأن الأولى من كلامه تعالى لهم فلم يعدد عليهم المحن تكرماً في الخطاب، والثانية من كلام موسى فعددها،... قوله تعالى (البقرة: ١٨٧): **«تلك حدود الله فلا تقربوها»**، وقال بعد ذلك (البقرة: ٢٢٩) **فلا تعتدوها**، لأن الاولى وردت بعد نواه، فناسب النهي عن قربانها، والثانية بعد أوامر، فناسب النهي عن تعديها وتجاوزها بأن يوقف عندها). وكان الرافعي قد تناول جزئية من الجزئيات في بيان الاسلوب القرآني وحكمة كل لفظة في موضعها في مقالته: كلمة مؤمنة في رد كلمة كافرة التي نشرها عام ١٩١٢ رداً على من حاول عقد موازنة بين قوله تعالى: **(ولكم في القصاص حياة)** (البقرة: ١٧٩) وما وضعه بعضهم بعد ذلك على لسان العرب من قولهم: القتل أنفى للقتل، حيث ذكر ان السيوطي أورد في (الاتقان) قرابة خمس وعشرين حجة لتفضيل الآية على الكلمة، وذكر هو رحمه الله ثلاثة عشر وجها بعد ان قال: (إن هذه الكلمة مولدة وضعت بعد نزول القرآن الكريم، وأخذت من الآية، والتوليد بين فيها. وأثر الصنعة ظاهر عليها...) ومن أوجه البيان التي ذكرها في الآية: (... تفيد هذه الكلمة «القصاص» بصيغتها، صيغة المفاعلة، وما يشعر بوجوب التحقيق وتمكين القاتل من المنازعة والدفاع، والا يكون قصاص الا باستحقاق وعدل، ولذا لم تأت اللفظة من اقتص مع انها اكثر استعمالاً، لأن الاقتصاص شريعة الفرد، والقصاص شريعة المجتمع). وبحث الاعجاز في الجزئيات سار عليه د. فاضل السامرائي في كتابه (التعبير القرآني) وهو من أحدث ما كتب في الاعجاز على ما نعلم. وقد ضم من وجوه الاعجاز في التعبير القرآني ما لا غنى للمثقف اليوم من الاطلاع عليه، وكذلك ما أورده في كتابه (معاني النحو) فهو وإن كان مرتباً على أبواب النحو كما جاءت عند ابن مالك والمتأخرين، إلا ان تطبيقاته وموازناته التي جمع فيها بين النحو وعلم المعاني تعد صوراً من البحث في اعجاز التعبير القرآني أيضاً.

وفي هذا الطريق من البحث في الجزئيات نسير في بحثنا هذا، فنحن لا نريد ان نجعل كلامنا في أسرار البيان القرآني عاماً، بل نجتهد في أن نقدم صورة من صور هذا البيان المعجز، فنحن نجد مثلاً في سورة النساء قوله تعالى: **(ومن يطع الله ورسوله)** بالاضافة، وفي السورة نفسها في موضع آخر:

(ومن يطع الله والرسول) من غير اضافة. فما الفرق؟ لا شك في (أن الاوجه النحوية ليست مجرد استكثار من تعبيرات لا طائل تحتها كما يتصور بعضهم، وان جواز اكثر من وجه تعبيري ليس معناه أن هذه الأوجه ذات دلالة معنوية واحدة وان لك الحق ان تستعمل أيها تشاء كما تشاء، وانما لكل وجه دلالته، فاذا اردت معنى ما لزمك أن تستعمل التعبير الذي يؤديه... فالاوجه التعبيرية المتعددة إنما هي صور لاوجه معنوية متعددة).

وان أولى الكلام بتأمل وجوه التعبير فيه واستكناه اسرارها وتعرف وجوه الاعجاز فيها، كلام الله سبحانه، وذلك (أن التعبير القرآني تعبير فني مقصود، كل لفظة، بل كل حرف فيه وضع وضعاً فنياً مقصوداً، ولم تراع في هذا الوضع الآية وحدها ولا السورة وحدها، بل روعي في هذا الوضع التعبير القرآني كله). إننا نجتهد في ان يكون بحثنا هذا في أسرار البيان القرآني من منظور معاصر، ولكن في ضوء ما قدمه عبد القاهر الجرجاني رحمه الله ذلك انه عندما تكلم على اللفظ والمعنى أنكر انحصار البيان في أي منهما بهذه القطيعة، وأشار الى ما سماه بالصورة، وهو ما تثيره الالفاظ بنظام معين من الصور الذهنية، وبهذا تكون الالفاظ الدالة، والمعنى المتصور في الذهن، كوجهي ورقة واحدة، لا تكون الورقة إلا بهما. قال (وذلك انهم لما جهلوا شأن الصورة وضعوا لأنفسهم أساساً وبنوا على قاعدة، فقالوا إنه ليس إلا المعنى واللفظ، ولا ثالث...) ثم نذكر أن العلماء (لم يوجبوا للفظ ما أوجبوه من الفضيلة وهم يعنون نطق اللسان وأجراس الحروف، ولكن جعلوا كالمواضعة فيما بينهم لن يقولوا اللفظ وهم يريدون الصورة التي تحدث في المعنى والخاصة التي حدثت فيه ويعنون الذي عناه الجاحظ حيث قال: وذهب الشيخ الى استحسان المعاني، والمعاني مطروحة وسط الطريق يعرفها العربي والعجمي والحضري والبدوي، وانما الشعر صياغة وضرب من التصوير...) ثم قال: (وذلك ان الالفاظ ادلة على المعاني وليس للدليل إلا ان يعلمك الشيء على ما يكون عليه فاما ان يصير الشيء بالدليل على صفة لم يكن عليها فما لا يقوم في عقل ولا يتصور في وهم). وفي موضع آخر أوضح أمر الصورة بقوله: (واعلم ان قولنا الصورة إنما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا، فلما رأينا البينونة بين احاد الاجناس تكون من جهة الصورة فكان بين انسان من انسان وفرس من فرس بخصوصية تكون في صورة هذا لا تكون في صورة ذاك، وكذلك كان الأمر في المصنوعات، فكان بين خاتم من خاتم وسوار من سوار بذلك، ثم وجدنا بين المعنى في أحد البيتين وبينه في الآخر بينونة في عقولنا وفرقاً، عبرنا عن ذلك الفرق وتلك البينونة بأن قلنا: للمعنى في هذا غير صورته في ذلك...).

وفي ضوء هذا الذي ذكره الجرجاني، وجدنا الصور تتباين في آيات من كتاب الله تعالى بتباين يسير في الألفاظ الدالة، فرأينا ان نستكشف أسرار البيان القرآني في شيء من ذلك، ووقفنا عند مجيء لفظ الجلالة معطوفاً عليه لفظ (الرسول) في مواضع ولفظ (رسوله) في غيرها، وقد رأينا سورتي النساء والانفال تنفردان بمجيء كلا العطفين فيهما. فآثرنا التأمل في آيات السورتين.

قال تعالى: **(تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم * ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين*)** (النساء: ١٣، ١٤)، تحدثت الآيات الأولى من سورة النساء عن الأموال وأحكامها وتوزيعها في الميراث، وجاء بعد ذلك قوله تعالى: (تلك حدود الله...) الآيتين، وتقسيم الاموال بهذه الصورة لم يكن العرب قد ألفوه قبل الاسلام، فناسب رد الأمر فيه الى الله سبحانه، فهذه حدوده، وطاعة الله تعالى بالتزام حدوده واجبة، وهو سبحانه يثيب على الطاعة ويعاقب على المعصية، والرسول مبلغ لهذه الاحكام، وطاعته من طاعة الله تعالى، ونحن نرى صورة اتصال اطاعة الرسول باطاعة الله، وانعدام الفرق بين الطاعتين بما جاء من العطف المباشر، وباضافته سبحانه الرسول الى نفسه فقال: **(ومن يطع الله ورسوله)**.

وفي الاضافة هنا فائدة تركيبية ينبني عليها حكم معنوي، فالضمير في تركيب كلام العرب يؤتى به لضرب من الايجاز والاختصار.

والأصل فيه أنه يعود الى أقرب مذكور. إلا اذا احدثوا في التركيب تغييراً، فقولك جاء الرجل الذي أخواك أكرماه، انصرف فيه الألف في اكرماه الى القريب والهاء الى البعيد، فكأن الفعل الذي تحمل الضمير مرآة يشير الى القريب منها، القريب فيها، والبعيد البعيد، وكذا اذا قلت جاء الرجل الذي أنت أكرمته، واذا قلت: زيد نحن مكرموه، فالواو عائدة للقريب والهاء للبعيد ولذا استتر احد الضميرين كان عائداً على وفق كلام العرب في النظم كقولك جاء الذي زيد اكرمه، ففي أكرم ضمير مستتر كالذي يظهر في اكرماه وفي اكرموه وفي أكرمته، وكما تأخر الهاء في هذه المثل عن الالف والواو والنون، يقدر متأخراً عن الضمير المستتر، فجملة جاء الذي زيد أكرمه، يمكن ان ترد في اصل الكلام الى جملتين: جاء انسان، وأكرم زيد الانسان. ثم كُني بالذي عن الانسان، وقدم زيد للاهتمام فترك في موضعه ضمير يدل عليه، جعلته العرب مع الواحد مستتراً وابرزته مع غيره، وكُني عن الذي الثانية بالضمير فصار: جاء الذي زيد اكرمه، فالضمير المستتر في أكرم يعود الى زيد وهو القريب والهاء تعود على الذي وهو البعيد. ومسألة المرآة في عود الضمائر تتضح بصورة جلية في ما تحدث به علماء العربية في باب المبتدأ والخبر عند كلامهم على بروز الضمير واستتاره اذا جرى الخبر المشتق على غير من هو له أو على من هو له، ففي قولنا: زيد خالد مكرمه، المكرم خالد، والضمير الذي فيه مكرم مستتر والتقدير: زيد خالد مكرم هو أياه، يعود القريب الى القريب والبعيد الى البعيد، استتر الضمير هو فاتصل الضمير إياه، فاذا اريد جعل زيد هو المكرم، أي ان يكون الخبر المشتق جارياً في المعنى على غير من هو له في صناعة الاعراب وجب إبراز الضمير لتقسيم صورة المرآة، فيقال: زيد خالد مكرمه هو، فالهاء تعود الى خالد وهو الى زيد، وكأن هذه الجملة قد جاءت من الجمع بين جملتين محولتين، جملتهما النواة الواحدة، أي:

(أ) أكرم زيد خالداً، زيد اكرم (هو) خالداً زيد مكرم (هو) خالداً، و:

(ب) أكرم زيد خالداً، خالد اكرم زيد (إياه)، خالد مكرم زيد إياه.

فاذا نظرنا في ضوء انعكاس الضمائر في المرآة الى قوله تعالى: **(ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات...)** وجدنا في (يدخله) ضميراً يرجع الى ما سبق، وأقرب ما يمكن أن يعود اليه الهاء في (ورسوله) وهي عائدة الى لفظ الجلالة، فيستقيم معنى التوحيد، ورد الأمر الى الله سبحانه، ولو قيل في غير القرآن في مثل هذا الموضع: ومن يطع الله والرسول يدخله، لعاد الضمير على الرسول، وكان هو الذي يدخل المطيع الجنة، وهذا لا يكون، أي:

ومن يطع الله والرسول يدخله جنات.

اما الآية الكريمة ففيها: ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات، فانظر الى هذا الاختيار في استعمال كلمة (ورسوله) ههنا كيف كان نظامها دالاً على هذا المعنى الرفيع من التوحيد.

وما قيل في هذه الآية يقال في قوله تعالى: **(ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً...)** ذلك ان معصية الانسان للرسول هي معصية الله تعالى. ففي هذا العطف المباشر إزالة للمرتبة بين قيمة ما يامر الله تعالى به في كتابه الكريم وما يامر به الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته الشريفة المطهرة، وإزالة الرتبة هذه تدعو الى ان ينسب الباري سبحانه الرسول الى نفسه تقوية له، وتذكيراً للمخاطبين بانه رسوله، والرسول إنما يبلغ ما ارسل به، فلا يقال هذا من الله فحكمه كذا وهذا من الرسول فحكمه كذا، وانظر في ضوء ذلك الى قوله تعالى: **(من يطع الرسول فقد اطاع الله)** (النساء: ٨٠) وقوله صلى الله عليه وسلم (يوشك أحدكم أن يكذبني وهو متكئ على أريكته يحدث بحديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا من حلال احللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه الا وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله). وبهذا يترجح هذا المعنى في قوله تعالى: **(وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)** (النجم: ٣) فالقرآن الكريم وحي والحديث الشريف وحي ولا رتبة بينهما في وجوب الامتثال لما ورد فيهما.

والآية الكريمة تجرد الرسول من أي صفة بشرية للتشريع، فالشرع شرع الله سبحانه والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً...) فالضمير في (حدوده) يعود الى ما عاد إليه الضمير في (رسوله) ولو قيل في غير القرآن ومن يعص الله والرسول ويتعد حدوده، لكانت الحدود للرسول، والموضوع الزام بحدود، ووعد ووعيد، لا ينسجم معه تأويل، فرد الأمر كله لله سبحانه وقرنت طاعة الرسول بطاعة الله، ومعصية الرسول بمعصية الله.

من اجل ذلك لا يجوز أن ينازع الرسول في أمر لأن ذلك منازعة لله تعالى، وفي ضوء هذا نفهم قوله تعالى: **(يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم والآخر* ذلك خير واحسن تاويلا)**. (النساء: ٥٩) فتقدير الكلام - ولله سبحانه المثل الأعلى - اطيعوا الله، وأطيعوا الرسول، وأطيعوا أولي الأمر منكم، وكان يمكن في غير القرآن أن يقال: أطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم، وهذا كما يقال بلغة الرموز:

س ص + س ع + س ء = س (ص + ع + ء).

ولكن المعادلة لم تمض في الآية هكذا بل جعلت: (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) أي بصورة:

س ص + س ع + س ء = س ص + س (ع + ء).

فبدأت بالامر بطاعة الله مفردة، وثنت بالامر بطاعة الرسول مقرونة إليها طاعة أولي الأمر، وهذا يعني ان طاعة أولي الامر لا تستقل عن طاعة الرسول، ثم هي بعد طاعة إنسانية منفصلة عن الطاعة الربانية، فلا يكون فيها بعض إيحاء (ظل الله في الارض) ومن اجل ذلك كان احتمال الخلاف في الاجتهاد قائماً بين المؤمنين أنفسهم، وبينهم وبين أولي الامر منهم، وعندئذ يرد الامر الى الله والرسول (فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول...) فلا نزاع في أوامر الله سبحانه، ولا نزاع مع الرسول صلى الله عليه وسلم، لأن جهة النزاع لا يرد إليها الحكم. وههنا نكتة لطيفة في قوله تعالى: **(فردوه الى الله والرسول)** وكان يمكن ان يقال في غير القرآن: فردوه الى الله والى الرسول، وذلك أن مجيء (الى) يجعلنا أمام ثنائية مرجع الحكم، فكأننا نرد الامر الى الله، ونرده الى الرسول، اما في قوله تعالى: (الى الله والرسول) فان وحدة مرجعية الحكم لا نزاع فيها، وفي هذا التأكيد كون حكم الرسول صلى الله عليه وسلم هو حكم الله سبحانه.

وفي قوله تعالى: **(وأطيعوا الرسول)** وكان يمكن لن يقال في غير القرآن: واطيعوا رسوله، نكتة أخرى ذلك ان المقام مقام علاقة في احكام الحياة بين الرسول وأولي الأمر، فاقتضى السياق أن يأتي عطف أولي الامر بعيداً عن لفظ الجلالة لمكان احتمال التنازع في الاحكام، فناسب ذلك أن لا يكون الضمير العائد عليه في هذا الموضع أيضاً، ثم إن إعادة اللفظ وقيامه بنفسه، ففي القرآن الكريم ورد: **(أطيعوا الله والرسول)** (آل عمران: ٣٢) و**(أطيعوا الله وأطيعوا الرسول)** (المائدة: ٩٢) و**(أطيعوا الله ورسوله)** (الانفال: ١) ولكن لم يرد فيه أطيعوا الله وأطيعوا رسوله ولا يبعد أن يكون ذلك - والله سبحانه أعلم - لمكان تأكيد أصالة طاعة الرسول، وإن كان مرد طاعته (الرسول صلى الله عليه وسلم) الى طاعة الله سبحانه، ذلك أن (على الذين آمنوا ان يطيعوا الله ابتداء، وأن يطيعوا الرسول بما له من صفة الرسالة، فطاعته اذن هي طاعة الله الذي ارسله بهذه الشريعة. وسنته وقضاؤه على هذا جزء من الشريعة واجب التنفيذ، فأما أولو الأمر فالنص يجعل طاعتهم تبعية لا أصلية، فلا يكرر لفظ الطاعة عند ذكرهم ليدل على أن طاعتهم مستمدة من طاعة الله ورسوله).

يتبع

* مساعد رئيس جامعة صدام للعلوم الاسلامية

مصحف شريف كتبه احد اساتذة الخط (علي الرضا) بخط نسخي ممتاز مزين برسوم نباتية على ارضية ذهبية (تركيا ١٢٨٩هـ)

خط كوفي



مخطوط مذهب بالخط المغربي

وما ينطق عن الهوى

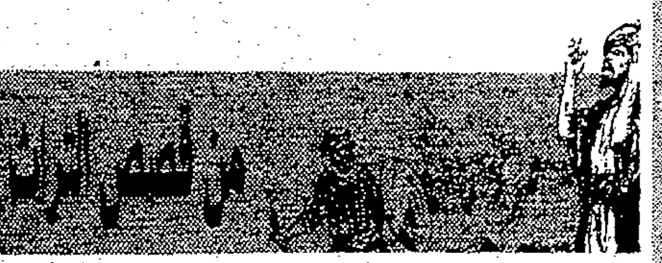
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حج، فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه».

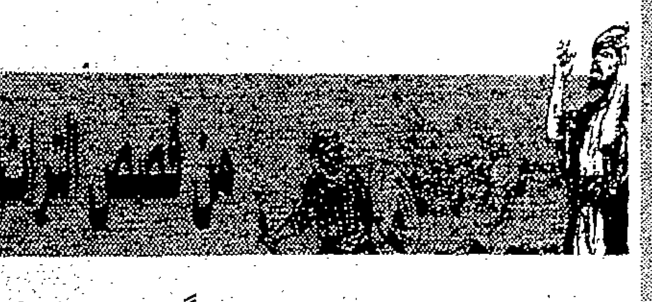
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٦	٥.٤٥	١٢.٣٦	٣.٤٢	٧.٠٨	٨.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٨	٥.٤٠	١٢.٢٧	٣.٤٩	٧.١٥	٨.٤٥
القدس الشريف	٣.٠٤	٤.٤١	١١.٤٦	٣.٣٦	٦.٤٩	٨.٢٠
الرياض	٣.٣٨	٥.١١	١١.٥٩	٣.٢١	٦.٤٧	٨.١٧
القاهرة	٤.١٧	٦.٠١	١.٠٠	٤.٣٦	٧.٥٩	٩.٢١
الخرطوم	٤.٠٠	٥.٣٠	١١.٥٥	٣.١٥	٦.٢٨	٧.٤١
الرباط	٤.٣٥	٦.٢٢	١.٣٨	٥.١٨	٨.٤٥	١٠.٣٠
تونس	٣.٢٠	٥.٠٩	١٢.٣٢	٤.١٦	٧.٤٢	٩.٢٨
الكويت	٣.٢٢	٤.٥٦	١١.٥٣	٣.٢٨	٦.٥٠	٨.٢١
ابوظبي	٤.٢٢	٥.٤٢	١٢.٣٣	٤.٠٠	٧.١٩	٨.٤٩
المنامة	٣.١٣	٤.٥٣	١١.٤٣	٣.١١	٦.٣٤	٨.٠٤
الدوحة	٣.٣١	٤.٥١	١١.٣٦	٣.١٦	٦.٣٦	٧.٥٦
مسقط	٤.٠٦	٥.٣٦	١٢.١٥	٤.١٢	٧.٠١	٨.٣٦
صنعاء	٤.١٨	٥.٢٨	١٢.١٥	٣.١٥	٦.٤٨	٧.٤٨
عمان	٤.٠١	٥.٣٥	١٢.٤١	٤.٢٢	٧.٤٧	٩.٢٢
بغداد	٣.٢٨	٤.٥٨	١٢.١٣	٤.٤٥	٧.١٥	٨.٣٥
اسطنبول	٤.٣٨	٦.٤٠	٢.١١	٦.١٠	٩.٣٦	١١.٣٢
نيقوسيا	٢.٥٦	٤.٣٩	١١.٥٣	٣.٤٠	٧.٠٥	٨.٤١
اثينا	٤.١٩	٦.١٠	١.٣٢	٥.٢٥	٨.٥١	١٠.٣٥
لندن	٢.٤٩	٤.٥٦	١.٠٧	٥.٢٧	٩.١٦	١١.١٦
باريس	٣.٤٣	٥.٥٧	١.٥٧	٦.١٢	٩.٥٥	١١.٥٩
روما	٣.٣٨	٥.٤٣	١.١٧	٥.١٨	٨.٤٨	١٠.٤٥
بروكسل	٣.٣١	٥.٤٠	١.٤٩	٦.٠٨	٩.٥٧	١١.٥٥
مدريد	٤.٥٣	٦.٥٣	٢.٢١	٦.٢٠	٩.٤٨	١١.٣٩
جنيف	٣.٣٣	٥.٥٣	١.٤٢	٥.٥٢	٩.٢٩	١١.٣٢
فيينا	٢.٤٨	٥.٠٤	١.٠١	٥.١٥	٨.٥٦	١١.٠١
برلين	٢.٥١	٤.٥٥	١.١٣	٥.٣٥	٩.٢٩	١١.٢٣
فرانكفورت	٤.١٤	٦.٠٦	١.٢٣	٥.٣٤	٨.٥٦	١٠.٤٠
ميونخ	٣.٠٧	٥.٢٣	١.٢٠	٥.٣٣	٩.١٥	١١.٢٠
ستوكهولم	٢.١١	٣.٤٨	١٢.٥٤	٥.٣٠	٩.٥٩	١١.٢٨
كوبنهاجن	٢.٤٦	٤.٣٩	١.١٦	٥.٤٤	٩.٥٢	١١.٣٦
لوس انجليس	٤.٠٧	٥.٤٩	١.٠٠	٤.٤٥	٨.٠٩	٩.٤٣
امستردام	٣.٣٢	٥.٤١	١.٤٩	٦.٠٧	٩.٥٦	١١.٥٤
زيوريخ	٣.٢١	٥.٣٩	١.٣٢	٥.٤٤	٩.٢٤	١١.٣١
نيويورك	٣.٣٢	٥.٣٣	١.٠٢	٥.٠٢	٨.٣٠	١٠.٣٣
واشنطن	٣.٥٦	٥.٥١	١.١٥	٥.١٠	٨.٣٧	١٠.٣٣
شيكاجو	٣.١٨	٥.٢٤	١٢.٥٧	٤.٥٨	٨.٢٩	١٠.٢٥
هيوستن	٤.٥٤	٦.٢٧	١.٢٨	٥.٠٣	٨.٢٧	٩.٥٤
مونتريال	٢.٠٤	٤.٣٦	١٢.١٢	٤.٢١	٧.٥٧	١٠.٠٧

دعاء اليوم

اللهم ذا الجلال والاكرام صل وسلم وبارك على إمام أنبيائك سيد رسلك سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه من النبيين والمرسلين وجميع عبادك الصالحين من أهل السموات والأرض، وعلي معهم يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والاكرام.





كلاهما وتمراً

كان حُمران الجعدي رجلاً لسنا مارداً، وقد خطب صدوف، وهي امرأة كانت تؤيد الكلام، وتشجع في المنطق، وكانت ذات مال كثير، وقد أتاها قوم يخطبونها، فردتهم، وكانت تتعنت خطابها في المسألة، وتقول: لا اتزوج إلا من يعلم ما أسأله عنه، ويجيبني بكلام على حده لا يعدوه.

فلما انتهى إليها حمران، قام قائماً لا يجلس، وكان لا يأتيها خاطب إلا جلس، قبل إذنها، فقالت: ما يمنعك من الجلوس؟!

قال: حتى يؤذن لي.

قالت: وهل عليك أمير؟

قال: رب المنزل أحق بفنائه، ورب الماء أحق بسقائه، وكل ما في وعائه.

فقالت: اجلس، فجلس، قالت له: ما أردت؟

قال: حاجة، ولم آتك لحاجة.

قالت: تسرها أم تعلنها؟

قال: تسر وتعلن.

قالت: فما حاجتك؟

قال: قضاؤها هين، وأمرها بين، وأنت بها أخبر، وبنجحها أبصر.

قالت: فتخبرني بها.

قال: قد عرضت، وإن شئت بينت.

قالت: من أنت؟

قال: أنا بشر، ولدت صغيراً، ونشأت كبيراً، ورأيت كثيراً.

قالت: فما اسمك؟

قال: من شاء أحدث إسماً، وقال ظلماً، ولم يكن الإسم عليه حتماً.

قالت: فمن أبوك؟

قال: والدي الذي ولدني، ووالده جدي، فلم يعش بعدي.

فأنكحته نفسها، وفوضت، إليه أمرها.

ثم إنها ولدت له غلاماً فسماه عمرا، فنشأ مارداً مفوهاً، قد أضر به العطش والسغوب، وعمرو قاعد، وبين يديه زبد وتمر وتامك، فدنا منه الرجل، فقال: أطعمني من هذا الزبد والتامك.

فقال عمرو: نعم، كلاهما وتمراً، فأطعم الرجل حتى انتهى، وسقاه لبناً حتى روي، وأقام عنده أياما. فذهبت كلمته مثلاً.

مناقشة رسالة دكتوراه

توظيف التراث في المسرح العربي

مدريد: «الشرق الاوسط»

تمت مؤخرا مناقشة رسالة الدكتوراه التي تقدم بها وليد غـائب صـالح الى قـسـم الدراسات العربية والإسلامية بجامعة اوتونوما بمدريد والتي كانت بعنوان: «توظيف التراث في المسرح العربي الحديث»، واشرف عليها المستعرب المعروف بدرو مارتينيث مونتابيث. واشتملت الرسالة التي تقع في ٦٨٠ صفحة على مقدمة وقسمين.

وتناولت المقدمة بالدرس الظواهر المسرحية العربية المنتشرة في مختلف ارجاء الخارطة العربية كالحكواتي والمقلد والمداح ومختلف انواع الاحتفالات التي نجد فيها بذورا مسرحية حية كالحلقة والبساط، اضافة الى بعض الاجناس الادبية العربية كالمقامات.

ووقفت ايضا على الاسباب التي حالت دون وصول المسرح بمعناه الكلاسيكي الى الادب العربي في القرون السالفة.

وضم القسم الاول تحليلات ادبية مفصلة لاكثر من اربعين مسرحية اعتمدت التراث مادة اساسية لها او استلهمت احداثها وشخصياتها منه.

اما القسم الثاني من الرسالة فقد اشتمل على دراسة نقدية، قامت على اساس التحليلات الادبية للمسرحيات المدروسة في الجزء الاول. وتناول موضوع استخدام التراث في المسرح العربي وابعاده، والشخصية المسرحية وما تشتمل عليه من ابعاد جسمية ونفسية وثقافية واجتماعية وغيرها، والاحداث التأريخية ومصادرها وموضوع التشابه والاختلاف ما بين المسرحيات ومصادرها في التراث. كما تعرض الى التقنية المسرحية ودرس تأثير مختلف التيارات الادبية في تلك المسرحيات، ولاحظ مدى التزامها بقواعد المسرح الكلاسيكي وغير ذلك، واشكالية اللغة المسرحية.

هذا وكانت لجنة المناقشة قد تشكلت برئاسة الدكتور ميجيل كروث هيرنانديث، استاذ الفلسفة الاسلامية بكلية الآداب بجامعة اوتونوما وعضوية كل من المستعربة كارمن رويث برابو استاذة اللغة العربية بنفس الجامعة والدكتور فرانشيسكو كاونيت روكا استاذ اللغة الاسبانية بكلية اداب اوتونوما والمستعرب خوان اورتيجا مارين من كلية الآداب بجامعة مالاقا والمستعربة مونتسيرات ابو ملحم استاذة اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة كومبلو تينسي.

وبعد الانتهاء من مناقشة الرسالة منحت درجة امتياز بالاجماع.



وليد غائب صالح

كتاب الرمل لخورخي لويس بورخيس

استراتيجية لتصنيع الدهشة

لندن: «الشرق الاوسط»
من احمد المهنا

في مجموعة «كتاب الرمل» التي صدرت هذا العام عن دار منارات للنشر بترجمة من سعيد الغانمي، نتعرف مجددا على قصة خورخي لويس بورخيس (١٨٩٩ - ١٩٨٥) بوصفها رؤيا خاصة، متفردة، تتبني من اعماق التجربة الروحية للانسان، بينما تختفي فيها - او تضمحل الى اقصى الحدود - مواد التجربة اليومية للحياة الانسانية.

ولعلها رؤيا تحيلنا الى تقسيم العالم الذي وضعه نورثروب فراي في كتابه «الدرب الخفي». بحسب هذا التقسيم فان الكائن الانساني يعيش عالمين متغايرين بشكل متزامن، هما عالم الطبيعة وعالم الثقافة. الاول هو عالم الزمان والمكان، المرء فيه عنصر بين عناصر اخرى، والآخر من صنع الانسان ومركزه الانسان. ان اتجاه الحياة الانسانية بوجه عام هو الى نوع من التسوية بين خطابين يفرضهما العالمان: العلم للطبيعة، والاسطورة للثقافة. وفراي يفضل لفظ «الاسطورة» على «الايديولوجيا» لأن الاول يوصي بأن صنائع عالم الثقافة هي، بصورة غالبة، قصص.

العالم مكتبة

ونحن اذا شئنا اتباع هذا التقسيم في النظر الى بورخيس فسنجد انه لا يعيش هذه الثنائية كما انه لا يطمئن الى اتجاهات التسوية فيها. انه يرفض العلم. وهو اذ يقصر اقامته على احدهما دون الآخر فليس بدافع من اختيار او مفاضلة وانما، ببساطة، لأنه يرى العالم في نفسه ومن حوله واحدا: العالم.. مكتبة. واذا كانت كل قصة من قصص «كتاب الرمل» تقوم على انفراد باسناد هذه الرؤيا، في هذا الوجه من أسسها وتمظهراتها او ذاك، فان قصة مثل «الآخر» تتكفل بعرضها مرة واحدة وهي شبه كاملة.

في هذه القصة يلتقي بورخيس العجوز (٧٠ عاما) ببورخيس الشاب (٢٠ عاما) سنة ١٩٦٩. وفي هذا اللقاء ستكون كثافة الوجود حصرا من نصيب الكتب والافكار. فلا وجود يستحق الذكر لموضوع يخص الحياة او التجربة الشخصية خارج حقل الثقافة. التاريخ العام هامشي. الكتب هي برهان الشخصية، وبالتالي برهان الوجود. هي مادة الاخبار. وهي مادة الحوار. يقول بورخيس العجوز معلقا حول اللقاء: «فكرت في نفسي اننا لم نتغير البتة. دائما الرجوع الى الكتب». معا يتوحدان في عالم يجلس بورخيس في مركزه، ولا يشاركه احد في اطرافه. هكذا، حين يخبر بورخيس العجوز بورخيس الشاب بأنه سيؤلف كتبا كثيرة يعلق الاول قائلا: «سرني انه لم يسأل عن نجاح كتبه او اخفاقها». واذا كان لا بد من اختلافات بين ابن العشرين وابن السبعين فان الثقافي منها هو الاجدى بالذكر.

الاخوة الانسانية

«شرح لي ان كتابه يحتفل بأخوة الانسان. فالشاعر في زماننا لا يستطيع ان يدير ظهره لعصره. فكرت قليلا وسألته ما اذا كان حقا يشعر بالاخوة نحو الجميع (...) فأجاب بأن كتابه يتناول الجمهور الاعظم من المضطهدين والمنبوذين.

قلت: ان جمهورك من المضطهدين والمنبوذين ليس سوى تجريد. فلا يوجد سوى الافراد، اذا كان ثمة من يوجد. و«انسان الامس غير انسان اليوم» كما قال احد الاغريق. وربما كنا نحن الجالسين على هذا المقعد في جنيف او كامبريدج دليلا على ذلك».

الكتابة لدى بورخيس هي اعادة كتابة، فلا يوجد شيء صافي الجدة لنقوله. ان «معنى المعرفة هي ان تعرف الشيء مرة ثانية» كما يعبر في قصة «ليلة الهبات». لكن هذه الرؤيا لا تتضمن دعوة للاستقرار على الاشكال القديمة. انه الكاتب الاكثر قلقا من الاشكال المتحققة. هكذا تستعير «الآخر» خصوصا من البناء الكافكوي ثم تشيد ذاتها من الكتب عموما، ولكنها ستخترق كل ذلك من اصل تركيب جديد، مختلف.

فكما لدى كافكا تبدأ القصة بفرضية غير واقعية: لقاء الشخص عجوزا بالشخص نفسه شابا لقاء حقيقة لا مجاز. بعد ذلك، ومثلما لدى كافكا ايضا، يتكفل القص بمحاولة تأكيد الواقعة، او تحقيقها، بأساليب تختلف وتتنوع: فهو يشدد على مراكمة تفاصيل وتذكارات واقعية. ثم يلجأ الى وسيلة الاقناع الفكري، خصوصا وان الشباب لا يصدق الواقعة، فيقول العجوز له: «اذا كان هذا الصباح وهذا اللقاء حلمين، فعلى كلينا ان يظن انه الحالم. وربما توقفنا عن الحلم، وربما واصلناه. وواجبنا الجلي، في الوقت نفسه، هو ان نقبل بالحلم تماما، كما نقبل بالعالم وبأننا نولد ونرى ونتنفس».

وللاستزادة من وسائل تحقيق الواقعة يستخدم احد خيالات كولريدج «شخص ما يحلم بأنه يقوم برحلة، فتقدم له زهرة. وفي اليقظة يجد الزهرة في يده. فخطر لي ان اقدم بالحيلة ذاتها». ثم يفعل بمنحه دولارا يحمل تاريخ ١٩٦٤. بعد هذه الرحلة كلها من اجل البرهنة على حقيقة اللقاء، يأخذ بنقضها، فيتمزق الدولار، ويقول بورخيس العجوز: «لقد دام حلمي سبعين سنة الآن. على اي حال، ليس هناك من لا يجد نفسه مع نفسه في اليقظة». ومع نسفه بهذا جهوده السابقة لتحقيق الواقعة، حطم ايضا مسلسل البناء الكافكوي وغاياته الجادة والعابثة. لكن هذه ليست هي نهاية القصة. وليست الحل. اذ تعود القصة، مجددا، الى الحديث عن اللقاء كحقيقة وكحلم في آن: «كان اللقاء حقيقيا. اما الآخر فكان يحلم، عندما تحاور معي. وهذا ما يفسر نسيانه لي. اما انا فقد تحدثت معه في اليقظة ولا تزال ذكراه تتغصني».

عالم موحش

بناء عالم من السرية والغرابة ثم تحطيمه بشكل يضمر اعادته. تلك هي لعبة بورخيس المفضلة. لعبة تغلف العالم بغشاء الحلم، تزحمه بالعبث والغموض، وتعلقه بين الوهم والمعنى. انه عالم لا مكان فيه لحقائق، موحش من شدة اغراقه في فرديته، ولكنه جدير بالزهو لأنه عجيب.

قصة «المجلس» مثل آخر على متوالية التدمير واعادة البناء. فالقص يبني هرما تنظيميا كبيرا اشبه بمؤسسة سياسية دولية يسميها «مجلس العالم». هيئة قيادية واجتماعات وناشطون وصراعات خفية ومغانم. لكنه بعد كل ذلك لغز. فقط لغز. فمن جهة «لا ريب ان جميع الناس اعضاء في المجلس، فليس على الارض من ليس عضوا فيه». ومن جهة اخرى «كان بعض الناس يتحدثون عن المجلس بازدراء معلن، وآخرون بأصوات خفيضة، وآخرون بحذر او فضول، وليس لأي منهم - على ما أظن - اية فكرة عنه». ومع ان راوي حكاية المجلس هو الشخص الوحيد الباقي من اعضائه، حسبما يخبرنا، ومع ان المجلس سيتم حله، لسبب ليس اقل غموضا والغازا من طبيعة تشكيله واهدافه، فانه لن ينتهي.

اذا كانت المكتبة هي اساطير البشر على مر العصور، فان حوار بورخيس معها لن يكون غير بناء اسطورة اخرى من هذا الحوار نفسه. اما ما تبقى من الوقائع، وهو غالبا ظلال، فمواد تجعل القصص ممكنة وحسب. «فالوقائع لا تهم احدا. انها مجرد نقاط اطلاق للاختراع والاستدلال» بتعبيره في قصة «يوتوبيا رجل متعب».

ان الالتزام بأية اسطورة يلزم الوعي ويحدده على مقاساتها. وذلك ليس من شأن بورخيس في شيء. انه يحاور كل الاساطير التي تصادفه ويستضيف منها، لاعنا او مكرما، ما يشاء في نصه، لاعبا بها بحرية لصنع حكايات لن تشبه سواها بل ان بعضها لن يشبه الحكايات نفسها، ذلك ان هذا البعض منها سيكون اشباه مقالات.

اسير الكتب

ان العجيب في اسير الكتب هذا هو تحرره من كل شكل سابق للوجود في حرفة القص وفي التفكير ايضا. فهو مخترع تنوع فريد في تشكيل قصته: السرد، التأسيس، الاعتراف، التعليق، الرأي، الاقتباس، قصة بورخيس قد لا تملك التشويق، لأنها لا تتمحور على حدث ينمو، هذا اذا وجد فيها الحدث اصلا، لكنها تستثير متعة التأمل. حكايات تروى بنبرة عالم، يمكر ويسخر، الا انه يشحذ الفكر ويصنع الدهشة دائما. فالدهشة هي الكيان الحي ومعها كائن آخر يحتل المركز هو صانع هذه الدهشة، الراوي، بورخيس نفسه. فالآخرون ازياء للمعاني او ما يشبه المعاني. ولن تجد شخصا حقيقيا تتعرف عليه سوى بورخيس.

لماذا يظهر شخص بورخيس في ادبه ظهورا ماديا دون ظل من حلم او وهم؟ الا يتعارض ذلك مع رؤياه التي لا تتداول الحقائق؟

يروى عن بورخيس انه اطلق مرة اشاعة راجت الى حد ما عن انه لم يكن هو نفسه مؤلف القصص والاشعار التي حملت اسمه. فهل كانت هذه الاشاعة نوعا من تعويض عن «عجزه» في العثور على حل ادبي من شأنه ان يغمر حضوره الطاغي بالوهم والريبة؟

على اية حال، لقد كان من جهة اخرى حريصا على ان يضع بنفسه لمسة الختام على اسطورته. عام ١٩٧٤ كتب «نبذة بيوغرافية» متخيلا انها ستنشر في موسوعة امريكية - لاتينية سنة ٢٠٧٤، وفيها يتحدث عن نفسه بضمير الغائب - خلافا لقصته التي تروى بضمير المتكلم ابدا -: «لقد كان عمله السري، وربما غير الواعي، يتركز في حبك اسطورة لبوينوس آيريس لم توجد بتاتا (...) كان النثر الارجنتيني يعتني، في عمومه، بالتلميح والهجاء وتسجيل العادات، وقد رفعه بورخيس تحت وصاية قراءاته الشمالية الى المستوى الفذ».

يضيف: «لقد كان يسر بالانتماء الى البرجوازية، كما يؤكد ذلك اسمه. اما طبقتا العامة والارستقراطية، بسبب عشقهما للعب، والمال، والرياضة، والوطنية والنجاح والدعاية، فقد كانتا تبدوان له متشابهتين تقريبا. وحوالي سنة ١٩٦٠، سجل نفسه بالحزب المحافظ نظرا لأنه (حسب قوله) الحزب الوحيد الذي ليس بمستطاعه، ولا ريب، ان ينجب اي تعصب». على ان منهجه الساخر قد ينال منه هنا: فتوليفة افكاره السياسية من المشكوك فيه ان تخلو من تعصب. وهذه حكاية اخرى.



غلاف الكتاب

خورخي لويس بورخيس

كتّاب المانيا الشرقية متهمون بالتعاون مع «ستازي»

ميونيخ: «الشرق الاوسط» من حسونة المصباحي

انعقدت في مدينة بوتسدام خلال الاسبوع الاخير من شهر يونيو (حزيران) الماضي ندوة حول واقع الثقافة الالمانية بعد انهيار جدار برلين حضرها عدد كبير من رجال السياسة والأدب من امثال ويلي برانت وكورت بيدنكوف وماركوس ميكيل والكاتبة الالمانية الشرقية المعروفة كريستا وولف وفالتر يانس وجونتر دي برويان. وقد دارت فعاليات الندوة في احد القصور القديمة وتحديدا في قاعة «سيسيلينهوف»، القاعة نفسها التي وقع فيها كل من ستالين واتلي وترومان وثيقة تقسيم اوروبا وذلك في الثاني من اغسطس (آب) ١٩٤٥.

والذين حضروا الندوة المذكورة كانوا جميعهم متفقين على ان المناقشات الساخنة التي دارت بين المشاركين اكدت انه لا شيء يجمع بين كتاب المانيا الشرقية وكتاب المانيا الغربية غير النحو، وان بين طرق التفكير والتجارب التاريخية لكل من الفريقين جدراناً اكثر صلابة من جدار برلين.

وكان الموضوع الرئيسي الذي هيمن على الندوة هو القصة التي نشرتها الكاتبة كريستا وولف في الاشهر الاخيرة والتي وصفت فيها يوماً من حياة كاتبة تعيش تحت مراقبة جهاز البوليس السري في المانيا الشرقية «ستازي». وتلمح كريستا وولف في هذه القصة الى انها هي المعنية بالأمر. وفي الاسابيع الماضية صدرت في كبريات الصحف الالمانية الغربية مقالات تستخف بالشجاعة «الكاذبة» لكريستا وولف، وتؤكد انها وغيرها من الكتاب الالمان الشرقيين كانوا جبناء، وانهم لم يتجرأوا ولو يوما واحدا عن فتح افواههم للاعتراض على القمع والارهاب اللذين سادا لمدة خمسة واربعين عاما. بل ان البعض منهم، وخاصة اولئك الذين ظلوا حتى اللحظة الاخيرة من انهيار الجدار قابعين في الشقق الرمادية التي وهبها اياهم الحزب الشيوعي، كانوا خدما طيعين له ولمخابرات «ستازي».

وقد استاء كتاب المانيا الشرقية من المقالات المذكورة واعتبروها حملة ترهيبية ضدهم. وقالت كريستا وولف بأن اصحاب المقالات لا يعرفون مدى التضحيات التي بذلتها هي وزملاؤها الكتاب في النضال ضد ديكتاتورية الحزب الشيوعي. ويبدو ان المواضيع التي اثارتها ندوة بوتسدام سوف تتصدر مستقبلا الجدل الذي ينتظر الكثيرون بأنه سوف يكون ساخنا بين كتاب شطري المانيا.



كريستا وولف توقع كتابها في بوتسدام

من اعمال محمد عميش

اول عمل مسرحي سعودي - بحريني مشترك مع «عنبر أخو بلال»

المنامة: «الشرق الاوسط»

يشارك الفنان المسرحي السعودي، علي السبع الذي برز في المسلسل التلفزيوني السعودي «خزنة» والذي تم عرضه في رمضان. يشارك في المسرحية البحرينية الكوميدية «عنبر اخو بلال» التي يتم تقديمها بمناسبة عيد الاضحى المبارك على مسرح مدرسة العدوية للبنات بدولة البحرين.

المسرحية من انتاج مسرح الجزيرة البحريني الذي سيفتتح بها موسمه المسرحي الثالث عشر لعام ١٩٩٠، وهي من اعداد محمد الجزاف، لخراج عادل لطيف يشارك في التمثيل سعد الجزاف واحمد عبد الرحمن وعبد الله الجزاف وابراهيم عبد الله مبارك.

تتضمن المسرحية بعض اللوحات الغنائية التي كتبها يوسف الرفاعي ولحنها راشد الصقر. ويشارك في تقديمها على خشبة المسرح مجموعة من الممثلات من الوجوه الشابة.

مجلة «شؤون ادبية» وعدد خاص عن المسرح

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

عدد خاص عن المسرح هو العدد الجديد من مجلة «شؤون ادبية» الفصلية الثقافية التي تصدر عن اتحاد الكتاب والادباء في دولة الامارات العربية المتحدة، ويحمل الرقم ١٢.

العدد يحتوي على مجموعة من الموضوعات الخاصة بالمسرح العربي وقضاياه لعدد من الكتاب المحليين والعرب المهتمين بشؤون المسرح. وقد تم تصنيف محتويات العدد تبعاً للآتي: الدراسات والبحوث، النصوص المسرحية، الاضواء التي تضمنت عددا من المقالات «مرور عام على رحيل غانم غباش»، جائزة سلطان العويس الثقافية والتقرير النهائي للجنة التحكيم، وكلمة اتحاد كتاب وأدباء الامارات وهيئة الامانة العامة للجائزة، وتحية الامارات لأهل الفكر والأدب للشاعر سلطان بن علي العويس»، «اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد كتاب وادباء الامارات»، «مطر لا حد له بقلم عبد الحميد احمد»، «الكلمة الاخيرة في المجلة».

زاجل الاربعاء

الدراسات التي تضمنها العدد: «آفاق وواقع المسرح المحلي لعبد الاله عبد القادر»، «مشروع لتأسيس النقد المسرحي لعبد الفتاح قلعجي»، «في الكوميديا العراقية لحسب الله يحيى»، «المقارنة السينمائية للعرض المسرحي لعواد علي»، «تجارب طبيعية في الادب المسرحي المعاصر للدكتور عبد الاله كمال الدين»، «التجريب في المسرح ابداع ام اتباع لعبد الرحمن بن زيدان»، «ولتر فلزنشتاين وخصائص المسرحية الغنائية للدكتور كمال عيد»، «نحو تداولية للحوار المسرحي لآن اوبرسنيلدر ترجمة بشير القمري وسعيد يقطين»، «بانتظار غودو ليوجين ويب ترجمة الدكتور ضياء صديقي»، «قراءة في كتاب تاريخ الحركة المسرحية في دولة الامارات لبدران المخلف».

الفنان التونسي محمد عميش يستوحي البيئة المحلية

باريس: «الشرق الاوسط»

يقام في «المركز الثقافي الجزائري» في باريس معرض للفنان التونسي محمد عميش سيستمر حتى أواخر شهر يوليو (تموز) الجاري ويتضمن مجموعة من اللوحات التصويرية التي تستوحي البيئة المحلية وتغرف من المعيش اليومي التونسي بتقاليده وعاداته وأفراحه، وتعبر عن ذلك كله بألوان غنية وحارة وتقاطيع هندسية تكشف عن البعد الحرفي في أفق اللوحة. وتجدر الاشارة الى ان الفنان مقيم في باريس منذ عام ١٩٦٤. ولقد شارك في معارض عالمية عدة، كما حاز على العديد من الجوائز.

رواية كويتية: «محاكمة العالم»

الكويت: «الشرق الاوسط»

«محاكمة العالم» عنوان الرواية الجديدة للمحامي مبارك سعدون الصالح المطوع الصادرة عن مطبعة «الفجر» في الكويت، وتقع في ٣١٧ صفحة من القياس المتوسط.

هذه الرواية هي العمل الروائي الاول للكاتب، ورغم ذلك تبدو من خلال صفحاتها مقدرة روائية جيدة في الاسلوب وامكانية الامساك بخيوط الاحداث بحيث لا يتشتت القارىء في البحث عن بعض الجوانب، ويساهم موضوع الرواية القائم على التمسك بالقيم الانسانية النبيلة، واعتبار العدل هو الاساس في العلاقة المفترضة بين الناس والقوى المسيطرة على المصالح.

في الرواية تطرح عبر الاحداث الفردية والخاصة التي تشكل جزئيات الحدث الاكبر مقولات بصيغ محددة عن قضايا هذا العصر بشتى اشكالها بما فيها الحروب والتسلح ومشكلات الجوع والفقر والاضطهاد، بحيث تشكل جميعا موقفا محددا للكاتب اراد منه ان يكون اصبع اتهام مرفوعا في وجه الكثيرين لتكون المحاكمة عادلة وصادقة لهذا العالم المزدحم بالاخطاء، والباحث عن السلام والحرية والعدالة الانسانية

عبد الوهاب البياتي: عطر الشعر والحياة

لندن: «الشرق الاوسط»

ضمن سلسلة «كتاب الجيب» التي يشرف عليها الكاتب والصحفي المغربي بوشعيب الضبار (رئيس تحرير جريدة الميثاق الوطني)، صدر لهذا الاخير كتيب عن الشاعر العربي عبد الوهاب البياتي تحت عنوان «عطر الشعر والحياة».

وقد اشتمل الكتاب على مدخل الى عالم البياتي الشعري، وحديث مع الشاعر اجري في بغداد. كما ضم ايضا باقة مختارة من ديوان «بستان عائشة» بخط يد الشاعر البياتي.

ندوة الابداع والترجمة بالدار البيضاء

الرباط: «الشرق الاوسط»

وافقت الامانة العامة لاتحاد كتاب افريقيا على ورقة العمل التي قدمها السيد محمد الاشعري باسم اتحاد المغرب، بخصوص ندوة الترجمة والابداع التي ستعقد بمدينة الدار البيضاء المغربية ايام ١٦ - ١٩ نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل والتي سيشارك فيها عدد من الدارسين والممارسين للترجمة وخاصة الابداعية.

مجسم من معرض النبال

الفنان الايطالي كاستيليوني وتأثيره على الفن الصيني

روما: «الشرق الاوسط»

في اطار الحوار الحضاري بين الشعوب، يقام حاليا في متحف «غيميه» في باريس الذي يخصص صالات لعرض كنوز الشرق الاقصى معرض يستمر حتى نهاية شهر يوليو (تموز)، ويضم اعمال الفنان الايطالي كاستيليوني (١٦٨٨ - ١٧٦٦). ولقد اقام هذا الفنان في بلاط اباطرة الصين في مدينة بكين وكان له تأثير كبير على الفن الصيني في تلك المرحلة. وتبرز اهميته في كونه جمع بين المؤثرات الايطالية والصينية فجاءت اعماله لتعبر عن شخصية متفردة.

اعمال كاستيليوني متنوعة، ومن اهمها لوحات «البورتريه» التي رسم فيها اباطرة الصين بأسلوب يمزج بين المنظور الصيني ومنظور عصر النهضة.

وبالاضافة الى لوحات الفنان الايطالي، تطالعنا في المعرض مجموعة من الأواني الخزفية والمحفورات الصينية المتأثرة بالفن الغربي.

فنون دولة النبال الآسيوية

معمار متميز

باريس: «الشرق الاوسط»

«رجال النبال» هو عنوان المعرض الذي يقام حالياً في صالة «أرغانا» في باريس ويضم مجموعة جميلة من المجسمات والأواني التي تعرف بفن دولة النبال الآسيوية المجاورة للهند. ويعبر هذا المعرض، بمعروضاته المتنوعة، عن خصوصية واضحة المعالم، لأن فناني النبال عرفوا كيف ينهلون من الثقافة الهندية ويكونوا، منذ قرون طويلة، ثقافتهم الخاصة والمميزة التي تشهد عليها فنونهم وبالأخص معمارهم المتميز.



من معرض الفنان الايطالي كاستيليوني

العدد الجديد من الآداب الاجنبية



دمشق: «الشرق الاوسط»

صدر، متأخراً بما بات يشبه العادة، العدد الجديد من مجلة «الآداب الاجنبية» وهي مجلة فصلية يصدرها اتحاد الكتاب العرب بدمشق. وهو يحمل الرقم (٦٢ السنة السادسة عشرة شتاء ١٩٩٠).

ورغم ان المجلة فصلية، إلا انها شأنها شأن كثير من المجلات الفصلية والشهرية هنا، باتت تتعثر في الصدور نتيجة أزمة الورق، التي قيل انها في طريقها الى الحل.

العدد الجديد جاء متنوعاً، وربما تجريبياً لهيئة التحرير الجديدة (عدنان بغجاتي رئيساً للتحرير، د. بثينة شعبان أمينة للتحرير، د. ناديا خوست، د. عبده عبود، عيسى عصفور، ورفعت عطفة لهيئة التحرير). وفي هذا كسر للتقليد الذي اتبعته المجلة في اصدار اعداد خاصة للآداب الاجنبية.

في العدد قصة لبرتولد بريخت بعنوان سقراط جريحاً، بترجمة نظار نظاريان عن الأرمنية. تكتشف في القصة ان سقراط انسان قبل كل شيء وله مخاوفه ومشاعره والامه ونقاط ضعفه. تأكيد هذه البديهية يخلق شعوراً بالارتياح عند القارىء من انه طبيعي وان آلامه ومخاوفه ونقاط ضعفه كانت، ومازالت، جزءاً من الشرط الانساني.

وفي العدد دراسة عن هوراس كتبها الياس سعد غالي، وفيها يطل علينا الشاعر اللاتيني في عصور ما قبل الميلاد ليقلب اوجه الأزمة التي مازال الكثيرون يعانون منها حتى اليوم، ألا وهي الصراع بين البحث عن ضروريات الحياة ولقمة العيش من جهة وبين التوق الكبير للتفرغ للكتابة والبحث واشباع وهج الموهبة من جهة اخرى. في العدد أيضاً دراسة عن الشاعر الغامض ستيفان مالارميه بترجمة فاروق هاشم وكتابة انطوني هارتلي الذي يقودنا الى دهاليز مالارميه وعالمه الجميل وتجربته الشيقة والمريرة في الابداع.

ويترجم ممدوح عدوان الجزء الاول من ملحمة الزولو (الامبراطور شاكا العظيم) التي كتبها شعراً مازيسي كوينيي. ويشير ممدوح عدوان الى ان الشاعر مازيسي كتب هذه الملحمة بلغة الزولو ثم قام، هو نفسه، بترجمتها الى الانجليزية. وقد جمع مادتها من التراث الشفوي لشعب الزولو ولم يستطع في البداية طباعتها باللغة الاصلية فطبعها أولاً بالانجليزية وبالتالي فنحن نقرأ ملحمة الزولو قبل ان يتمكن الشعب نفسه من قراءتها بسبب الاحتلال والتمييز العنصري.

وفي العدد ايضاً (حكاية الليلة الثانية والسبعين بعد الستمائة) للكاتب النمساوي هوفمنستال بترجمة صلاح حاتم، وكذلك دراسة لصلاح حاتم بعنوان «هوفمنستال وألف ليلة وليلة».

غلاف العدد

بقيت المذكرة تحت الكتمان اشهرا ثم اعلن عنها في المغرب ومصر وساندها محمد بن عبد الكريم الخطابي في القاهرة وعلق عليها محمود عزمي في باريس

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بو طالب

الحلقة ١١٣

خصصت أجهزة الاعلام في كل من المغرب وفرنسا حيزا كبيرا لحدث تقديم «مذكرة ٢٣ شتنبر» الى ملك المغرب ومقيم فرنسا العام. وكان ذلك مؤشرا لاستعداد الحكومة الفرنسية للنظر في برنامجنا السياسي وفتح حوار معنا بشأنه.

وقد ارتأينا أن نترك للجانب الفرنسي سواء بالرباط أو باريس مهلة زمنية للتعرف على المذكرة السياسية قبل الاقدام على رفع الستار عنها بنشرها على العموم. واقتصرت جريدة «الرأي العام» الناطقة باسم حزبنا على نشر بلاغ تضمن نبأ استقبال جلالة الملك والجنرال جوان للوفد في العدد الذي صدر في يوم الاربعاء ٢٤ شتنبر ١٩٤٧. وعلى افتتاحية «الغمرات» لنفس العدد التي علقت على الاستقبالين دون ان تفصح عن محتوى المذكرة السياسية، وإنما اهتم المرحوم الوزاني في مقاله بتوضيح الموقف العام الذي وقفه الحزب بتقديم وثيقته السياسية، مركزا كما جاء في المقال على أن «المقابلة كانت كلها في صالح المغرب ودعوته الدستورية الاستقلالية، ووسائل تحقيق امانيه القومية الغالية، ومطامحه السياسية»، وأن «هذه الخطوة فاتحة عهد جديد للخروج بالمغرب من الوضعية السياسية الشاذة التي هو فيها وتوجيهه توجيها سريعا نحو عهد الحرية والاستقلال»، معلنا في صلب مقاله انه «لم يحن الأوان بعد لإزاحة الستار عن ذيول المقابلتين الرسميتين (مقابلة القصر، ومقابلة الاقامة العامة) وقطع الدابر لفضول بعض الجرائد التي تحذلقت فوق الحد والمناسب».

الاحتفاظ بسرية المذكرة

وفي اعتقادي أن الحرص على إبقاء المذكرة في السرية هو الذي خلق حولها ضجة مفتعلة، ودفع ببعض الأقلام في فرنسا والمغرب الى الالتجاء الى التكهنات وحتى التخرصات حول محتواها. وكان ينبغي لنا أن نتجاوز الاعتبار الذي أملي علينا - في بداية الاتصال بممثل فرنسا - الاحتفاظ بسريتها، لنقطع ما سماه المرحوم الوزاني دابر الفضول على الصحافة التي خفيت عليها حقيقة المذكرة. ولا شك ان المرحوم الوزاني راجع نفسه بعد لأي بشأن نعت تطلع الصحافة الى معرفة الحقيقة بوصف الفضول، وهو الصحفي الذي كان يطالب في جميع العهود للصحافة بممارسة سلطتها، وبحقها في التعرف على الأسرار والخفايا. وما أكثر ما طفحت مقالاته بهذا التوجه الديمقراطي السليم!

وفعلا طال الأمد على إخراج المذكرة الى العلن خلال فترة زمنية استغرقت أزيد من ثلاثة أشهر، كانت فيها محادثات وفد المكتب السياسي تتابع مع الإقامة العامة. وفي كل لقاء كان الوفد يستقبل من الملك محمد الخامس لاطلاعه على تفاصيل كل اجتماع.

ولم يرفع الستار عن المذكرة إلا في القاهرة عندما تحدث عنها للصحافة وللمسؤولين العرب موفد الحزب المرحوم محمد العربي العلمي.

وبعد ذلك أصدرت «الرأي العام» في عددها الثاني والأربعين المؤرخ بالحادي عشر من فبراير (شباط) ١٩٤٨ نص «المذكرة المقدمة من وفد المكتب السياسي الى صاحب الجلالة والى الحكومة الفرنسية» اي بعد مرور ما يقرب من ستة أشهر على تقديمها الى الجهات المسؤولة.

المذكرة

جاء نص المذكرة عاكسا المنطلقات القومية السليمة، تلك المنطلقات التي أشرنا في الأربعاء الماضي (الحلقة ١١٢) الى تقيدنا بها سلفا قبل صياغة المشروع، وأضافت اليها المذكرة النقط الاساسية التالية:

النقطة الأولى: التنصيص على «تحقيق الاستقلال بفتح مرحلة انتقالية تمكن المغرب من الخروج من طور الحماية» الذي قالت عنه المذكرة انه مضى زمنه وباء بسخط الشعب وغضبه، «والدخول في طور نظام جديد يقوم على الديمقراطية والاستقلال».

والثانية: «تأليف حكومة وطنية مغربية متمتعة بثقة الامة وثقة صاحب الجلالة ملك المغرب، تعطى لها المسؤولية الكاملة للاضطلاع بقيادة المغرب - عن طريق الدستور - نحو مصيره كوطن مستقل».

والثالثة: الاستعاضة عن معاهدة الحماية باتفاقية موقتة تبرم بين دولتي المغرب وفرنسا، ريثما يتم إبرام معاهدة نهائية تقوم على التحالف والمودة.

والرابعة: العهد الى مجلس وطني يمثل الراي العام بوضع دستور يصبح في نطاق ملكية ديمقراطية القانون الذاتي والنظام الاساسي للمغرب المتمتع بحريته واستقلاله. ويضمن الدستور للمغرب تعاليم الاسلام دين الدولة، والعربية لغة البلاد الدينية والقومية، والملكية الدستورية، ويصار معه الى نقل المسؤوليات من أيدي الموظفين الفرنسيين الى الأطر المغربية.

والخامسة: إلغاء النظام العسكري الذي ظل يخضع المغرب لاحكام الحرب العرفية، والغاء نظام مناطق عدم الأمن الذي كان يفصل بين اجزاء الوطن الواحد.

والسادسة: تنظيم الجيش الوطني والشرطة المغربية على أساس استقلالهما للاضطلاع بالدفاع والأمن الوطنيين.

وأقرت المذكرة مبدأ استفادة الحكومة المغربية من خبرة الأطر الفرنسية المتخصصة خلال الفترة الانتقالية.

إن فلسفة هذا البرنامج السياسي تقوم إذن على صياغة عقلانية للخروج بالاستقلال من مرحلة الشعار والمطلب الى مرحلة التحقيق والانجاز، مرورا بمرحلة إعداد اسس الحكم والياته لجعل الاستقلال حقيقة واقعة.

وكانت أقطار عربية قد مرت بتجارب مماثلة لتحقيق استقلالها. ولم يكن في برنامج الحزب ما يتعارض مع الأسس التي كانت تقوم عليها الحركة الوطنية آنذاك. وربما كانت ميزته تكمن في إعطاء الجواب على السؤال الذي كان يطرح على الساحة السياسية عن وسائل تحقيق الاستقلال، وعن عقلنة الطرق الموصلة اليه بوسيلة التفاوض لالغاء عقد الحماية من لدن المغرب وفرنسا.

إلا ان حزب الاستقلال أخذ على مذكرة ٢٣ شتنبر تجنبها المطالبة بالاستقلال الناجز، وقبولها مبدأ تنظيم الاستقلال بدءا من قيام حكومة مسؤولة، وإعداد دستور وطني. والمذكرة كانت فعلا تحتضن برنامجا سياسيا لا ينطلق من الاستقلال الناجز الذي لا يحتاج الى محادثات مع الخصم، ولا يقتضي تقديم برنامج سياسي للخروج من الحماية، لأن المذكرة كانت تريد ان يصل المغرب الى الاستقلال عن طريق برنامج سياسي ينظمه على مرحلتين سريعتين. وقد وقف خصوم المذكرة عند حدود المؤاخذة والنقد، ولم يعارضوها ببديل سوى شعار الاستقلال الناجز، وهو ما يعني ان «حزب الاستقلال» الذي كان وراء هذا الموقف الأخير، كان يريد من «حزب الشورى والاستقلال» العدول عن مبادرته، دون ان يتقدم ببديل مضاد واضح، أو بعبارة أخرى كان يريد من «حزب الشورى والاستقلال» ان يكون له نفس برنامجه المنحصر في الاستقلال الناجز الذي يعني أن يبقى الشعب المغربي بجميع فصائله واقفا مشدودا الى ساعة ١١ يناير ١٩٤٤ (يوم الاعلان عن عريضة المطالبة بالاستقلال) دون أن يتقدم خطوة في طريق المبادرات السياسية التي لا تمس الهدف، والتي قد تفيد وتبلغ قصدها ان كتب لها النجاح، ولا تؤخر شيئا من مسيرة العمل الوطني لو منيت بالفشل، لأن فشلها يضر بالمستعمر لا بالحركة الوطنية ذاتها. ويعرف حزب الاستقلال نفسه ذلك من خلال تجارب سياسية باشرها أو شجعها بالوساطة. فقد جرب ان يدفع بأعضاء من حزبه للمشاركة في مجلس المقيم العام. وعندما فشلت تجربة المجلس التي كان حزب الشورى والاستقلال يعارضها لم يضر فشلها حزب الاستقلال شيئا، وإنما كان فشل الإقامة العامة والحماية الفرنسية. وذلك ما اشار إليه المرحوم علال الفاسي عندما كتب وهو ينتقد برنامج «حزب الشورى» عما سماه بالمداولات التي كان حزب الاستقلال يجريها مع الإقامة العامة في كتابه الحركات الاستقلالية:

«لقد قضينا السنة الماضية كلها في مداولات مع الاقامة العامة انتهينا معها الى الاقتناع بأن المشروعات الفرنسية لا ترمي أبدا الى الاستقلال الذي ننشده».

وإنما فعل «حزب الشورى والاستقلال» نفس ذلك، ولكن في سعي واضح إما ليكسر جليد أزمة الاستقلال، أو لينتهي الى الاستنتاج الذي انتهى اليه «حزب الاستقلال».

وبالنسبة لحزب الشورى والاستقلال فالأمر يتعلق ببرنامج سياسي واضح الهدف والوسائل لا يقوم على أساس التعاون مع الحماية ولا على المشاركة في مشاريعها، وإنما يتوخى غاية الاستقلال والتفاوض للوصول اليها، وقد كان فشل مبادرته أمام تصلب الإقامة العامة الفرنسية مدينا لفرنسا لا للمغرب، وقاطعا السبيل على اتهام الحركة الوطنية بالوقوف موقف الجمود والتصلب، وبعجزها عن اتخاذ المبادرات للخروج بالازمة المغربية الفرنسية من مأزقها المنغلق، فقد تبين في نهاية محادثات حزبنا مع المقيم العام ان الحكومة الفرنسية هي التي لا تتوفر على اي برنامج سياسي لإخراج علاقاتها مع المغرب من وضعية الحماية، وان ما كانت تلوح به في هذا الصدد كان خداع سراب.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى يحتم علي النقد الذاتي ان أقول إن «حزب الشورى والاستقلال» الذي ارتكب خطأ عدم رفع الستار عن مذكرته في حينها - كما أسلفنا القول - هو الذي هيأ المجال لخصومه لتقديمها في صورة مخالفة لحقيقتها، وهو نفسه الذي ساهم في تعتيم صورتها عندما ركز في أعداد «الرأي العام» على مطلب الدستور طيلة الفترة التي احتفظ فيها بسرية مذكرته، في حين ان الدستور كان جزءا فقط من برنامجه السياسي المتكامل، مما جعل طائفة من الشعب تفهم أن مبادرة الحزب إنما استهدفت إقامة عهد حكم دستوري في ظل الحماية وبمساعدتها، وهو ما كان خصوم الحزب يروجون له في الداخل والخارج.

إن المرحوم علال الفاسي الذي كان يقيم في هذه الفترة بالقاهرة انتقد كتمان أمر المذكرة، وكتب، وهو بعيد عن المغرب في هذا الصدد:

«وقد ظلت هذه المذكرة سرا مكتوما بنصها الرسمي الى اليوم، ولكن نشرت منها فقرات بالقاهرة لم تنشر بالمغرب، ونشر بالمغرب ما لم ينشر بالقاهرة. ولذلك ظلت لحد الساعة غيبا لا نستطيع الحكم عليه باطلاق».

لكن الزعيم السياسي أبى إلا أن يحكم مع ذلك على الغيب حكما إطلاقيا عندما أضاف - رحمة الله عليه - يقول:

«ذلك هو ما نشر عن المشروع الذي قدمه المعتدلون (كذا) للجنرال جوان. والذي بلغنا من جهة متعددة (كذا في الأصل) انه يشتمل على أشياء أقبح مما نشر، خصوصا في مقدمته التي تعترف لفرنسا بمهمتها التمدينية، وبأن المغرب لم يصل الى الدرجة التي تخول له حق الاستقلال الناجز».

والواقع أن المذكرة لم تحتو أي شيء مما أشار إليه زعيم حزب الاستقلال الذي إنما ردد من القاهرة أنباء خاطئة أو مغرضة أرسلت إليه من داخل المغرب، فالمذكرة لم تتضمن إلا النص الذي نشر داخل المغرب وخارجه، وهو خال من أية إشارة إلى ما جاء في حكم زعيم «حزب الاستقلال».

في الخارج

وقد أوفد «حزب الشورى والاستقلال» المرحوم محمد العربي العلمي الى القاهرة لتعريف الجامعة العربية والحكومة المصرية بمحتوى المذكرة ونشرها في الصحافة المصرية التي أفسحت أعمدتها لها، وخاصة جريدة «البلاغ» التي كانت لسان حزب الوفد المصري.

واتصل مبعوث الحزب بالقاهرة بالمرحوم محمد عبد الكريم الخطابي الذي أعلن أنه اطلع على المذكرة، وأنه اقتنع بعد دراستها بصلاحيتها لحل المشكلة المغربية الراهنة، وأنها تلقى منه تأييدا وتعضيدا.

كما ان المرحوم ناصر الكتاني الذي كان مسؤولا ساميا في الجامعة العربية، وكان عضوا في «حزب الشورى والاستقلال» نشط برفقة مبعوث الحزب للتعريف بالمذكرة لدى المرحوم عبد الرحمن عزام باشا، ولدى كبار المسؤولين بالحكومة المصرية.

وعندما اطلع الكاتب الصحفي السياسي المصري الدكتور محمود عزمي على المذكرة وهو في باريس تحدث عنها بالاذاعة الفرنسية، وأشاد بخطة «حزب الشورى والاستقلال»، وما تمتاز به من سياسة محكمة، مسترجعا ذكرى زيارته للمغرب في سنة ١٩٤٦ عندما قال عنه انه أمة بدون قانون (الحلقة ١٠٠).

وقد تميز تصريح الدكتور محمود عزمي باستيعاب شامل للقضية المغربية واسهاب في تحليل مذكرة الحزب التي كان من بين ما قال عنها:

«إن هذا المشروع السياسي يظفر بتأييد الوطنيين ورجالات المغرب العربي اللاجئين الى القاهرة، وفي مقدمتهم بطل الحركة الريفية الذي ما ان بلغه نبأ المبادرة التي تقدم بها «حزب الشورى والاستقلال» حتى جهر بالدعاء لنجاحها. وإن اتحاد وجهات النظر بين زعماء المغرب العربي أفسح المجال لإبراز مشروع لجنة التحرير التي تضم جميع الأحزاب الوطنية بشمال أفريقيا والتي ساهم في تأسيسها «حزب الشورى والاستقلال» وأسندت رئاستها الى بطل الريف.

ومضى الدكتور عزمي في إسناده لمبادرة «حزب الشورى والاستقلال» يقول: «إن جميع الاحزاب بالمغرب لا يسعها إلا ان توافق على مبدأ الدخول في المخابرات ما دام ميثاق لجنة التحرير يقر هذا المبدأ، إذ تنص المادة السابعة من الميثاق على «أن لكل حزب من الأحزاب المنخرطة في الهيأة الحق في أن يدخل على حدة في مخابرات مع فرنسا أو اسبانيا». «وبذلك فان مشروع «حزب الشورى والاستقلال» الرامي الى تحرير البلاد من الحماية الفرنسية وتحقيق سيادة المغرب واستقلاله يحرز رضى جميع الزعماء المغاربة وتأييد العالم العربي».

محمد عبد الكريم الخطابي يدرس المذكرة مع محمد ناصر الكتاني ومحمد العربي العلمي

في الاربعاء المقبل

«إجهاض المشروع».

اجماع خبراء الكرة المصريين على ان سكيلاتشي هو الافضل في دورة كأس العالم

الجوهري: لا ادري ماذا حدث لايطاليا فقد اضاعت فرصة العمر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
يسري حمدي

بانتهاء لقاء المانيا والارجنتين أسدل الستار عن بطولة كأس العالم الرابعة عشرة والتي حسمها الالمان لصالحهم. وبدأ خبراء اللعبة يطلون المستويات ويدلون بآرائهم المختلفة، واستطلعت «الشرق الاوسط» رأي عدد من خبراء الكرة المصرية في البطولة فقالوا:

عبد المنعم الحاج مدرب منتخب مصر الاسبق: بطولة هذا العام اقل بلا شك من بطولة ٨٦ من حيث النجوم والاداء الجماعي والاهداف المرسومة ولكن وضح ان المنتخب الالماني من افضل الفرق استعداداً، ورغم هبوط الاداء في آخر مبارياته الا انه استحق الكأس بصفة عامة فهو متجانس الصفوف ويتسم بالجدية وهي سمة اساسية وذلك على عكس الفريق الايطالي الذي اضاع فرصة عمره بالفوز بالبطولة بعد ان اهتز اداؤه. اما الارجنتين فهي فريق عجيب بدأ مهزوزاً ولكنه تماسك في الفترة الاخيرة وان عابه اعتماده على مارادونا فقط وبالتالي تصبح مهمته شاقة منفرداً في الهجوم.

وقد اعجبني سكيلاتشي مهاجم ايطاليا وهداف البطولة، وهو لاعب جيد يحسن التحركات ويتسم اداؤه بالجدية واستحق لقب الهداف حيث انه قناص ماهر داخل منطقة المرمى.

وقال محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب: بطولة هذا العام غلب عليها التكتيك والتخطيط من كل الفرق وظهر فيها فرق منافسة جديدة على خريطة كرة القدم العالمية امثال رومانيا وايرلندا وكذلك وضح تقدم المستوى الرابع وهو الشيء الذي قلب كل التوقعات امثال الكاميرون وكوستاريكا وايضاً مصر. كذلك وضح ان الفرق الكبيرة امثال البرازيل تقدم احلى كرة ولكنها مازالت لم تستطع ان تتخلص من عيوبها التي تؤدي لخسارتها المستمرة على مدى خمس دورات من عام ١٩٧٠.

واضاف الجوهري ان المنتخب الايطالي كان اكبر المرشحين للبطولة. ومن وجهة نظري فهو فريق جيد ومتجانس وصعب اختراق دفاعه ولكن لا اعلم ماذا حدث له امام الارجنتين، وربما كان الغرور او الثقة الزائدة او الخوف، وعموماً فقد ضاعت منه البطولة في لحظة. اما المانيا فهي فريق جيد ومتجانس ويلعب بروح وجدية واعتقد، انه بعد ايطاليا الاجدر بالفعل بالفوز بالبطولة.وأكد الجوهري ان هذه البطولة افرزت سلسلة من اللاعبين الجيدين وفي مقدمتهم سكيلاتشي وباجيو وهاني رمزي وغيرهم وكذلك كانت النهاية لعدد آخر من اللاعبين وفي مقدمتهم مارادونا.

وصرح طه اسماعيل نجم مصر السابق: مستوى هذه البطولة اقل من البطولة السابقة ولكن هذه البطولة اتسمت بالاداء الجدي الرجولي وللمفاجآت و هي اهم عوامل نجاح اي دورة، وقد وضح ان التقسيم الذي اعده الاتحاد الدولي قبل البطولة للمستويات غير سليم واستفادت افريقيا من ذلك واعتقد ان مطلبها بثلاث دول في الكأس المقبلة لن يكون مشكلة.

واضاف طه اسماعيل ان فريق المانيا يستحق البطولة لانه متجانس الصفوف ولديه البديل الكفء ويأتي من بعده فريق ايطاليا. اما الارجنتين فهو فريق صاحب حظ كبير قد اوصله للنهائيات ولكن فوزه بالبطولة كان صعباً وكانت المفاجأة مستويات ايرلندا والكاميرون وايضاً مصر التي قدمت عروضاً طيبة.

واختتم طه تصريحه ان سكيلاتشي هو افضل اللاعبين البارزين في هذه البطولة بلا منافس ويكفي حصوله على لقب هداف الكأس رغم انه يلعب لأول مرة.

● صرح حسام حسن نجم مصر والنادي الاهلي لكرة القدم قبل مغادرته القاهرة في طريقه الى اليونان للانضمام لناديه الجديد باوك انه حزين لترك مصر والاهلي خلال هذه الفترة وانه يشعر بالاسى ولكن كل ما يستطيع ان يعوضه عن ذلك هو انضمام شقيقه ابراهيم لنفس النادي خلال ايام بجانب وجود مجدي طلبة ايضاً معه وانه يتمنى ان ينجح في مشوار الاحتراف ليكون خير سفير للكرة العربية والمصرية وخاصة بعد كأس العالم وانه سينضم للمنتخب المصري في جميع ارتباطاته الدولية واضاف حسام انه يتمنى لناديه الاهلي النجاح في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري وان يحقق الكأس للمرة الثالثة كما فعل في بطولة ابطال الكؤوس ليحتفظ به للابد.

● علمت «الشرق الاوسط» ان مفاوضات احمد شوبير للاحتراف قد اوشكت على الانتهاء وانها تتم حالياً في سرية تامة عن طريق اكثر من مندوب وقد رفض شوبير الافصاح عن الدولة والنادي الذي سيلعب له وان كان قد اكد ان الاتصالات تتم بجدية كاملة وفي الطريق للانتهاء واعلانها ومن المرجح ان يكون احتراف شوبير في سويسرا او فرنسا.

● صرح محمود الخواجة مدرب فريق الزمالك لكرة القدم بانه لن يستغني عن اي لاعب هذا الموسم بعد تعديل عدد اللاعبين بثلاثين لاعباً غير اشرف ضياء الذي حصل على استغناء بناء على رغبته. وخالد الشرقاوي ومحمد جنيدي اللذين انتقلا لنادي الكروم وقال الخواجة بان محمد السعيد اللاعب الجديد المنضم من نادي باوك وعفت نصار بعد اكتمال شفائه من الاصابة سيكونان من دعائم خط هجوم الزمالك هذا الموسم وسيخففان العبء كثيراً عن جمال عبد الحميد الذي كان يتحمله وحده.

● يعقد النادي الاهلي مؤتمراً صحافياً صباح اليوم - الاربعاء - لاعلان تفاصيل احتراف ابراهيم حسن ظهير ايمن النادي الاهلي ومنتخب مصر في نادي باوك اليوناني ليلحق بشقيقه التوأم حسام حسن الذي تعاقد على الاحتراف في نادي باوك قبل نهائيات كأس العالم. وكان احمد زكي عبد الهادي وكيل النادي الاهلي قد عقد اجتماعاً مصغراً باعضاء مجلس الادارة لمناقشة شروط العقد الذي ينص على تقاضي الاهلي ٢٠٠ الف دولار وابراهيم حسن مائة الف دولار وراتب شهري خمسة آلاف دولار وسكن.

هذا وقد وصل القاهرة مساء امس الثلاثاء رئيس نادي باوك لتوقيع العقد وسرعة انهاء قيد ابراهيم حسن في الاتحاد اليوناني لكرة القدم حيث ان يوم ١٥ يوليو (تموز) الجاري هو آخر موعد للقيد.

على صعيد آخر الغى النادي الاهلي معسكر فريقه لكرة القدم المزمع اقامته في اليونان على ان يقام في مدينتي الاسماعيلية او الاسكندرية ويتحمل تكاليفه نادي باوك اليوناني حسب الاتفاق الذي تم عند توقيع عقد احتراف حسام حسن.

● بدأت الحرب الخفية في نادي الزمالك لابعاد المستشار جلال ابراهيم وكيل النادي والذي يتولى حالياً منصب رئيس النادي بالنيابة عن منصبه بعد فشله في اتخاذ اكثر من قرار حاسم منذ توليه هذا المنصب بوفاة المهندس حسن ابوالفتوح رئيس النادي والقائه مسؤولية اتخاذ القرار على غيره من اعضاء مجلس الادارة وخاصة القرار الاخير بابعاد اسماعيل سليم مدرب فريق كرة السلة وتعيين عادل عبد الفتاح بدلاً منه.

● علمت «الشرق الاوسط» بان نية اعضاء مجلس ادارة الزمالك بعد انتخابات الرئاسة في سبتمبر (ايلول) المقبل تولي حمادة امام منصب الوكيل بدلا من جلال ابراهيم لان الاتفاق الذي تم في بداية عهد المجلس هو ان يتولى كل منهما الوكالة لمدة عامين والتي ستنتهي بالنسبة لجلال ابراهيم في سبتمبر (ايلول) المقبل. واذا نقض جلال ابراهيم هذا الاتفاق ستجري انتخابات بين اعضاء المجلس حول منصب الوكيل.

● صرح اللواء الهامي الحسيني رئيس اتحاد السلاح ونائب رئيس الاتحاد الدولي للخماسي الحديث انه تقرر تأجيل اجتماع مجلس الادارة الذي كان من المقرر عقده يوم «الاحد» الماضي.واضاف انه من المحتمل الغاء البطولة العربية التي ستنظمها مصر في شهر اغسطس (آب) المقبل حيث ان شروط الدعوة للاشتراك في هذه البطولة تنص على تلقي رد مبدئي قبل ٣٠ يونيو (حزيران) وارسال الاسماء لكل من مدربي ولاعبي وحكام الدول المشاركة يوم ٣٠ يوليو (تموز) الجاري ولم يتلق الاتحاد اي ردود الا من الكويت والجزائر، وقد تقرر عقد لجتماع مجلس ادارة الاتحاد يوم الاحد المقبل لمناقشة آخر التطورات. واذا لم نتلق اي ردود سنلتزم بشروط الدعوة التي ارسلت يوم ٢٠ ابريل (نيسان) الماضي للاتحاد العربي وللاتحادات الوطنية خاصة اننا ارسلنا تأكيداً آخر بعد ذلك ولا يوجد اي تقصير من جانبنا ولذا فالنية تتجه نحو ارسال اعذار عن تنظيم الدورة.


هاني رمزي بالقميص رقم ٤ افلح ورفاقه بالتصدي لابطال اوروبا

الاتحاد الانجليزي طلب العودة مدعوما بتوصية من ثاتشر

رفع الحظر الاوروبي عن الاندية الانجليزية سوى ليفربول

جنيف - هيوستون - ر: قال الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس انه رفع بلا اي شروط الحظر الذي فرضه قبل خمسة اعوام على اشتراك الاندية الانجليزية في البطولات الاوروبية.

واعلن الاتحاد ان قراره يسري اعتباراً من امس وانه يستثني ليفربول بطل الدوري الانجليزي الموسم الماضي.

وقال لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد للصحفيين بعد اجتماع للجنة التنفيذية للاتحاد: «قررنا بعد مناقشات مكثفة اعادة استون فيلا ومانشيستر يونايتد».

وقد احتل استون فيلا المركز الثاني في الدوري الانجليزي في حين فاز مانشيستر يونايتد بكأس الاتحاد الانجليزي الموسم الماضي.

وقال يوهانسون ان ليفربول سيحظر اعتباراً من اليوم من المسابقات الاوروبية لثلاثة مواسم اخرى.

وكانت الاندية الانجليزية قد منعت من المسابقات الاوروبية منذ ان ادى شغب من المشجعين الانجليز في نهائي كأس اوروبا عام ١٩٨٥ في استاد هيسل في بروكسل الى مقتل ٣٩ شخصاً معظمهم ايطاليون من مشجعي يوفنتوس في مباراته مع ليفربول.

و كان مسؤولون بريطانيون قد صرحوا في وقت سابق ان رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر توصي بعودة الاندية الاتحادية الانجليزية الى مسابقات كرة القدم الاوروبية وذلك بعد غياب خمس سنوات.

وقال المسؤولون الذين يرافقون ثاتشر في قمة الدول الصناعية في مدينة هيوستون ان التوصية سوف تقدم في اجتماع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في جنيف.

وقد قال انه سيأخذ بتوصية الحكومة البريطانية بشأن ما اذا كان عليه ان يرفع الحظر الذي فرض عام ١٩٨٥ بعد مقتل ٣٩ مشجعا معظمهم ايطاليون عندما انهار جدار في استاد هيسل في بروكس اثر اشتباكات بين مشجعي يوفنتوس وليفربول في نهائي كأس اوروبا.

وقال مساعد رفيع لثاتشر «رئيسة الوزراء تؤيد عودة الاندية الانجليزية وذلك مع توافر بعض الشروط مثل عدم تشجيع بيع التذاكر في الخارج وتقييد بيع الخمور» ومن ناحية اخرى قال الاتحاد الانجليزي لكرة القدم امس الثلاثاء انه طلب من الاتحاد الاوروبي رفع الحظر الذي فرضه عام ١٩٨٥ اشتراك الاندية الانجليزية في المسابقات الاوروبية.

وقال بيتر مليرشيب رئيس الاتحاد الانجليزي للصحفيين في جنيف لقد قدمت الطلب».

وقال ايضا انه قدم الى جانب الطلب تقريرا اعده كولين مونيهان وزير الرياضة البريطاني في اجتماع للجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

يوهانسون من اليمين الى جانب ميليشيب رئيس الاتحاد الانجليزي

لياو مرشح لتدريب البرازيل

ريو دي جانيرو - ر : قالت صحيفة جورنال دوس سبورتس الرياضية البرازيلية ان ايمرسون لياو مدرب فريق بورتوجيزا في ساو باولو هو اقوى مرشح لخلافة سباستيا ولازاروني في تدريب منتخب البرازيل.

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم الاتحاد البرازيلي لكرة القدم اول من امس الاثنين قوله ان لياو هو المرجح لن يتولى تدريب الفريق وان الاتحاد سيعلن قراره بهذا الشأن في ٢٨ يوليو (تموز).

وكانت الصحف البرازيلية قد قالت في وقت سابق ان روبرتو فالكاو وكارلوس البرتو باريرا مدرب منتخب الامارات العربية المتحدة هما المرشحان لخلافة لازاروني المنتقد على نطاق واسع بسبب خروج البرازيل من الدور الثاني لكأس العالم.

كأس العالم ١٩٩٠ تحقق ارقاما قياسية في حالات الطرد والانذار والوقت الاضافي ومبيعات التذاكر

روما - دبا: شهدت بطولة كأس العالم ١٩٩٠ تسجيل ارقام قياسية في عدد اللاعبين المطرودين والحاصلين على انذارات وعدد المباريات التي امتدت لوقت اضافي وعدد التذاكر المبيعة. كما شهدت تسجيل اقل عدد من الاهداف على الاطلاق.

وفي ما يلي نظرة سريعة على بعض الاحصائيات التي ستسجلها مباريات البطولة البالغ عددها ٥٢ مباراة في كتب الارقام القياسية:

- تم تسجيل ١١٥ هدفا فقط من ٥٢ مباراة بمعدل ٢.٢١ هدف في المباراة فيما يعتبر استمرارا لاتجاه واضح لانخفاض عدد الاهداف بعد تسجيل ١٤٦ هدفا في بطولة عام ١٩٨٢ في اسبانيا و١٣٢ هدفا في عام ١٩٨٦ في المكسيك وهما الدورتان اللتان استضافتا ٢٤ فريقا.

- وسجل اليوغوسلافي سافيت سوسيتش اسرع هدف في الدورة في الدقيقة الرابعة من مباراة يوغوسلافيا ضد الامارات العربية المتحدة. وسجلت اغلب الاهداف في وقت متأخر حيث سجل ٧٥ هدفا في الشوط الثاني من بينها ٣٣ هدفا في ربع الساعة الاخيرة. وسجلت ستة اهداف في الوقت الاضافي. وسجل ٣٤ هدفا فقط في الشوط الاول.

- تم تسجيل رقم قياسي في عدد الانذارات التي وجهها الحكام وفقا لتعليمات الاتحاد الدولي لكرة القدم بالحزم حيث بلغ عدد الانذارات ١٦٣ انذارا.

ويزيد العدد على عدد الانذارات في المكسيك والتي بلغت ١٢٨ انذارا. وتم طرد ستة عشر لاعبا وهو ما يزيد بمقدار الضعف على عدد الذين طردوا في المكسيك . وتم طرد ثلاثة لاعبين ارجنتينيين من بينهم اثنان في المباراة النهائية. ومن بين اللاعبين الذين حصلوا على انذار حصل ٣١ لاعبا على انذارين كما حصل لاعبان على ثلاثة انذارات هما الارجنتيني خوزيه سيريزويلا والالماني الغربي اندرياس بريمه. وتتصدر الارجنتين قائمة الانذارات برصيد ٢١ انذارا تليها الكاميرون ١٣ انذارا ثم تشيكسلوفاكيا ١٢ انذارا. ولعبت انجلترا مباراتين بدون انذارات امام ايطاليا وهولندا في حين خلت مباراة ثالثة من الانذارات تماما هي مباراة بلجيكا واسبانيا.

- وامتد عدد قياسي من المباريات بلغ ثمانية وقتا اضافيا تحددت النتيجة في اربع منها بركلات الجزاء الترجيحية حيث تم تسديد ٣٨ ركلة.

- كما شهدت المباريات ١٨ ضربة جزاء خلال الوقت الاصلي سجل منها ١٣ هدفا وتم صد ضربتين واصطدمت اثنتان بالعارضة او القائم وعلت واحدة فوق العارضة.

- وحطمت مبيعات التذاكر التي بلغت ٢٥١٥١٦٨ تذكرة الرقم القياسي السابق لبطولة المكسيك الذي بلغ ٢٣٩٣٣٣١. ومتوسط التذاكر المبيعة للمباراة الواحدة الذي بلغ ٤٨٣٦٩ تذكرة يعد ثالث افضل رقم في تاريخ بطولات كأس العالم بعد ٥١٠٩٤ تذكرة في بطولة انجلترا في عام ١٩٦٦ و٥٠١٢٤ تذكرة في المكسيك في عام ١٩٧٠. وكان عدد المباريات في كل بطولة منهما ٣٢ مباراة فقط.

- واكبر اللاعبين سنا في بطولة كأس العالم لعام ١٩٩٠ هو بيتر شيلتون حارس مرمى انجلترا (٤٠ عاما) الذي سجل رقما قياسيا بلعبه ١٢٥ مباراة ضمن منتخب بلاده باشتراكه في هذه البطولة محطما الرقم القياسي السابق لحارس مرمى ايرلندا الشمالية بات جينكنز البالغ ١١٩ مباراة.

- وانضمت المانيا الغربية الى كل من البرازيل وايطاليا في الفوز بكأس العالم ثلاث مرات وسجل الالمان الغربيون رقما قياسيا بلعب ٦٨ مباراة في نهائيات كأس العالم محطمين الرقم القياسي السابق للبرازيل بفارق مباراتين.

تصفيات بطولة الاندية العربية لكرة القدم ما زالت مجهولة المصير ولم تتأكد اقامتها

عمان: «الشرق الاوسط»

ما زال مصير مباريات تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة الاندية العربية الثامنة لكرة القدم والذي حدد في الفترة ما بين ١١ و١٥ من الشهر الجاري موعدا لبدئها مجهولا بسبب عدم التأكد بوصول الفرق المشاركة الى جانب النادي الفيصلي الاردني المنظم للتصفيات، الزوراء العراقي، القدس الفلسطيني، والانصار اللبناني، والتي لم يصل منها سوى الزوراء العراقي.

وفي اتصال هاتفي مع الاتحاد الاردني لكرة القدم اوضح الناطق الاعلامي ان الاتحاد الدولي لكرة القدم لم يوافق حتى الآن على البطولة بكاملها، حيث كان قد طلب سابقا «نظام البطولة» وارسل باللغة العربية وطلب ان يرسل باللغة الانجليزية.

وعليه فمن المتوقع ان تلغى البطولة بكاملها وستقام مباراة ودية فقط بين فريق الزوراء العراقي والفيصلي الاردني.

كذلك لم يوافق الاتحاد الدولي حتى الآن على مشاركة الفريق الفلسطيني، كون الاتحاد الفلسطيني لم ينضم «للفيفا» حتى الآن.

السيد فاروق سرية رقيب اللجنة الفنية لهذه التصفيات ومندوب الاتحاد العربي تحدث عن ظروف البطولة قائلا:

منذ وصولي اجريت العديد من الاتصالات الهاتفية وارسلت عددا من البرقيات للاتحاد اللبناني لموافاتنا بالموافقة وتحديد مصير الفريق المشارك واسماء اعضائه، ورغم كثافة الاتصالات الا انه لم يصل اي رد رسمي، ورغم التأكيدات السابقة على المشاركة لكن لا يوجد اي مظهر للحضور. اما بالنسبة لفريق القدس الفلسطيني فان المشاركة كانت بحاجة الى قرار من الاتحاد الدولي «الفيفا» على اعتبار ان الاتحاد الفلسطيني ليس عضوا في «الفيفا». وقد بادر الاتحاد الاردني منذ اسابيع بارسال برقية عاجلة الى الاتحاد الدولي يطلب الموافقة، وقد اتصلت امس بالسيد العميد فاروق بوظو المتواجد حاليا في ايطاليا لاجراء اللازم ووعد بالحصول على الموافقة.

اذن فالتصفيات ما زالت مجهولة المصير وان كانت مشاركة الفريق الفلسطيني اقرب ومع كل هذا فالتصفيات ستقام حتى ولو بفريقي الفيصلي والزوراء فقط لتحديد هوية بطل المجموعة، على الرغم من ان الفريقين سوف يتأهلان للنهائيات معا في حالة عدم وصول الفرق الاخرى.

الفيصلي والرشيد في ابطال الكأس

تحدد رسميا موعد مباراة النادي الفيصلي الاردني والرشيد العراقي ببطولة الاندية العربية الثانية لكرة القدم لفرق ابطال الكأس، حيث اتفق الجانبان على اقامة المباراة الاولى في الرابع والعشرين من اغسطس (اب) في عمان ومباراة الاياب في بغداد في الاول من سبتمبر (ايلول).

ابو شيخة بدلا من باكير لتدريب الاهلي

بقرار سريع ومفاجيء وافقت ادارة النادي الاهلي الاردني والذي حل فريقها ثالث الدوري الاردني في الموسم الماضي، وافقت على استقالة مدرب الفريق محمد باكير خلال عطلة العيد، وعينت فورا المدرب احمد ابو شيخة مدربا لفريقها الاول والذي كان اصلا مدربا لفريق نادي القادسية.

العراق يعتذر للسعودية والاردن وقطر عن عدم المشاركة في بطولة صدام

اعتذر الاتحاد العراقي لكرة اليد عن استضافة المنتخب الاردني لكرة اليد للرجال في بطولة صدام الدولية التي ستقام خلال الفترة من ٢٢ الى ٣٠ يوليو (تموز) الجاري مثلما اعتذر لاتحادي كرة اليد السعودي وقطر، وعلم ان الاعتذار جاء لاسباب فنية لم يفصح عنها الاتحاد العراقي.

بعد وصول المدرب اليوناني دعوة منتخب السلة

وصل الى عمان المدرب اليوناني فيدون ماتيوس للاشراف على تدريب المنتخب الاردني لكرة السلة وقد دعى الاتحاد «٢٢» لاعبا لمباشرة التدريب استعدادا للمشاركة في بطولات صدام الدولية في بغداد الشهر المقبل، ودورة الالعاب الآسيوية الحادية عشرة في بكين والدورة العربية السابعة في سورية قبل نهاية العام.

اما اللاعبون المختارون للمنتخب فهم:

مراد بركات، هلال بركات، جهاد صليبا، فارس الزرو، عاصم السمان، رائد الحاج، جبران جبران، امجد الطنبور، سمير مرقص، يوسف زغلول، مروان معتوق، كمال الحلو، ينال الخص، نادر الخص، عبد اللطيف ابو قورة، عماد السعيد، كريم نفاع، وليد بدران، فرج باسيل، ناصر درويش، محمد ابو دهيس.

نصف سكان الارض شاهدوا كأس العالم

روما - ر: قال لوكا دي مونتزيولو مدير اللجنة المنظمة لكأس العالم ان نصف سكان الكرة الارضية شاهدوا جزءاً على الاقل من النهائيات على شاشات التلفزيون.

وقال دي مونتزيولو اول من امس الاثنين: «لقد شاهد عدد هائل في جميع انحاء العالم كأس العالم على شاشات التلفزيون».

وقال ان اجمالي من شاهدوا مباريات كأس العالم بلغ ٣٠ مليار متفرج في حين ان الرقم خلال كأس ١٩٨٦ في المكسيك كان ١٣ ملياراً.

وقال: «لم تحدث مسابقة رياضية كهذه على الاطلاق».

وبلغت عائدات البطولة من مبيعات التذاكر رقماً قياسياً عالمياً وهو ١٧٠ مليار ليرة (١٤٠ مليون دولار).

وقال مونتزيولو في مؤتمر صحفي: «كأس العالم لم تمثل لنا فقط شهراً من الاحتفالات وانها جلبت لنا ربحاً اقتصادياً».

ومن المتوقع ان يبلغ دخل اللجنة المنظمة المحلية من النهائيات ١٥ مليون دولار.

وقال دي مونتزيولو ان منظمي كأس العالم راضون عن الترتيبات الامنية التي شملت ٤٥,٠٠٠ شرطي في انحاء البلاد.

وقال دي مونتزيولو: «في عشية كأس العالم كان الامن من اكبر المشاكل. وقد قرأت تقارير في صحف تشير الى ان مباريات معينة مثل مباراة المانيا الغربية وهولندا ستكون مثل الحرب العالمية الثالثة».

وقد تم ترحيل نحو ٤٠٠ مشجع انجليزي ووجهت اتهامات الى ٧٠ مشجعاً بعد اشتباكات في عدد من المدن الايطالية.

ومن المتوقع ان يختار الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) دي مونتزيولو لينضم الى اللجنة المنظمة لكأس العالم التي تقام في الولايات المتحدة عام ١٩٩٤.

الالاف سارت في الشوارع رافعة الايدي بالتحية الهتلرية

عودة فريق المانيا الى بلاده وسط احتفالات ضخمة

فرانكفورت - ر: عاد فريق المانيا الغربية الحاصل على كأس العالم الى بلاده واستقبل استقبال الابطال وذلك بعد احتفالات كبيرة في الالمانيتين شابتها احداث عنف لقي فيها ثلاثة اشخاص مصرعهم.

ولخترق مئات من المشجعين حواجز اقامتها الشرطة على مدرج مطار فرانكفورت بعد عودة الفريق اول من امس الاثنين من روما حيث هزم الارجنتين في المباراة النهائية ١/صفر يوم الاحد الماضي.

واحاط المشجعون بالفريق حتى انه تأخر وصوله الى وسط المدينة لحضور استقبال اعد له لنحو ٤٥ دقيقة.

وتوقفت حركة المرور مع توجه موكب الفريق الذي ضم ٥٠ سيارة الى الاستقبال الرسمي. وتوقفت السيارات التي كانت تمر بجوار الموكب لتحية اللاعبين في حين تدفق الموظفون الى الشوارع.

واخذ اكثر من ٢٥,٠٠٠ شخص يغنون «نحن ابطال العالم» في حين اخذ اعضاء الفريق يلوحون من شرفة مبنى البلدية القديم في فرانكفورت.

وفي برلين أكبر المدن الالمانية حطم مئات من الشبان بالعصي نوافذ متاجر وسيارات رابضة وهم يهتفون «المانيا.. المانيا».

وسار الوف من الشبان وهم يلوحون بقبضاتهم في الشوارع ورفع البعض اذرعهم مشيرين بالتحية التي كانت توجه الى هتلر.

وجاءت الاحتفالات بعودة الفريق خالية من اي احداث شغب وذلك على العكس تماماً من العنف الذي اندلع في احتفالات مساء يوم الاحد الماضي فور انتهاء المباراة.

فبعد دقائق قليلة من اطلاق صفارة النهاية خرج الالوف من المشجعين الى الشوارع في المانيا الشرقية والغربية وهم يهتفون «المانيا» ويلوحون بالاعلام.

واضاءت السماء بالالعاب النارية فوق برلين مع اظهار الالمان فرحتهم بالفوز بكأس العالم في الوقت الذي استعدوا فيه للوحدة بعد انقسام دام ٤٥ عاماً.

وفي انحاء الالمانيتين اخذت السيارات وقد علقت عليها الاعلام تطوف الشوارع الرئيسية في مواكب وهي تطلق ابواقها.

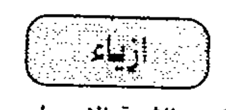
الا ان الاحتفالات اتخذت منعطفاً خطيراً في هامبورج حيث اشتكبت الشرطة مع ما بين ٣٠٠ و٥٠٠ مشجع في احد احياء المدينة. واصيب ١١ شرطياً واعتقل اكثر من ٤٠ شاباً.



بلوفر اسود من خيوط الاكليريك الخفيف.

بلوفر من الصوف الخفيف المخلوط وحليات من الجاكار على احد الاكمام.

بلوفر من التريكو «اللون بيج فاتح»



أزياء

عودة لارتداء البلوفر في صيف لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

مع انخفاض درجة الحرارة في مطلع الموسم الصيفي الانجليزي هذا العام، وانحسار الامل في اشهر دافئة تغمر فيها اشعة الشمس وحرارتها مدن الجزيرة البريطانية عادت دور الازياء اللندنية تطرح في اسواق العاصمة نماذج من البلوفرات والسويترات الخفيفة والسراويل والسترات الصوفية المخلوطة بالخيوط الصناعية، والملائم استعمالها لأشهر الخريف اكثر من ملاءمتها لموسم الصيف.

ومن بين المعروض من بلوفرات الصيف اللندني اختارت «عالم الشرق الاوسط» ثلاثة نماذج مشغولة بخيوط الصوف الخفيف والمخلوط بالاكليريك يتسم احدهما باللون البيج الفاتح والغرز العريضة ويمكن ارتداؤه مع سروال قطني من نفس اللون وايشارب فاتح مطبوع بالالوان الزاهية مع صلاحية استعمالهم اثناء العمل في الصباح او في المساء. فيما يتسم النموذج الثاني بتكوينات الجاكار المشغولة على لحد الاكمام وحتى الكتف وباللون الاسود الذي يتناسب مع لون البلوفر بألوانه المعروضة في الاسواق وهي الاحمر الفاتح والازرق والاخضر الزرعي مع ارتداء حزام عريض من الجلد الاسود ذو توكة بيضاء (او فضية).

وينصح خبراء الموضة بارتداء هذا البلوفر في المساء وفي الزيارات الخاصة.

وللفتيات ما بين السابعة عشرة والعشرين مطروح في الاسواق بلوفر اسود من خيوط الاكليرك الخفيف والممكن ارتداؤه مع جيبات (جونلات) مقلمة بالعرض وباللونين الاسود والفضي (او الابيض).

وقد لجأت معظم المخازن الكبرى في اسواق وسط لندن الى الاعلان عن تنزيلات كبيرة في اسعار البلوفرات المعروضة حديثا والتي تصل الى نصف اسعارها العادية التي تباع بها في مواسم الخريف والشتاء بالاضافة الى طرح كميات كبيرة من الاكسسوارات الخفيفة الملائمة لأشهر الصيف مثل الاقراط الكبيرة والأساور المتعددة الألوان المصنوعة من المعادن المطلية بعد ان اختلف مناخ شهر يوليو (تموز) اللندني ومعايشة ضباب وامطار شهر نوفمبر (تشرين الثاني).



اعلام

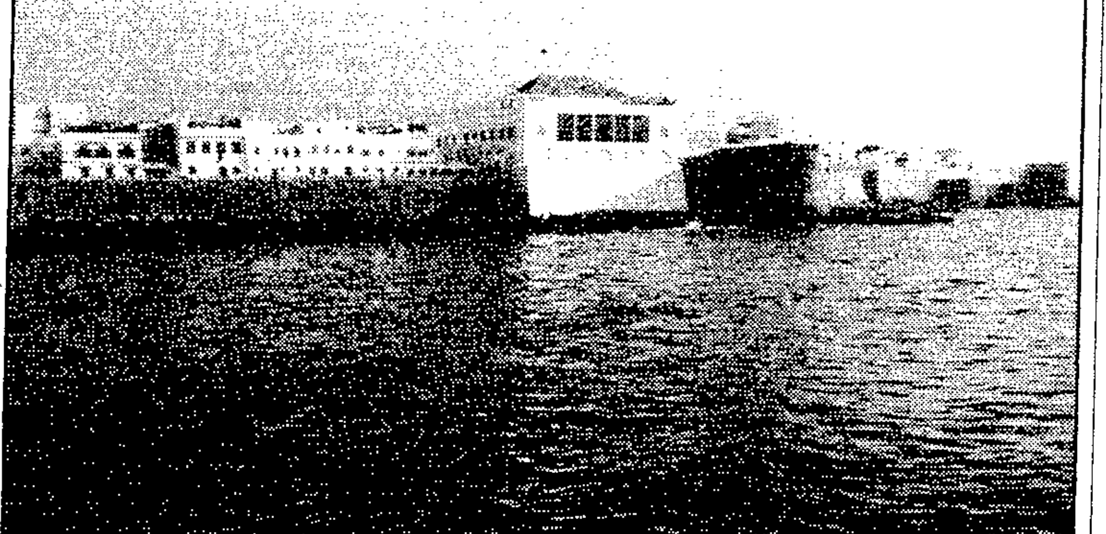
«الجالية العربية»: صوت للعرب في المملكة المتحدة وايرلندا

لندن: «الشرق الاوسط»

ولدت حديثاً في لندن مطبوعة عربية جديدة باسم «الجالية العربية» ومن اهدافها ان تكون صوتاً للعرب في المملكة المتحدة وايرلندا، وان تدخل كل البيوت العربية وان تعالج مشاكل ابناء الجالية وتلاحق مطالبهم وشكاويهم وتشاركهم افراحهم وهمومهم.

العدد الاول من «الجالية العربية» حافل بالمواضيع الشيقة ومزدان برسوم كاريكاتيرية ساخرة اضافة الى تغطية نشاطات المؤسسات والجمعيات العربية في بريطانيا.

يراس تحرير المجلة الزميل جمال اسماعيل ويعاونه عدد من المستشارين هم السادة: كمال سماري، معاوية ياسين، كريم مصطفى، محمد حسني، علي سعيد وعمرو بيومي. وفي المقال الافتتاحي للعدد الاول قالت «هيئة التحرير»: «اننا حلمنا بـ «الجالية العربية» منذ سنوات واعددنا عدتنا لكي نصدر ونستمر في الصدور الى ما شاء الرحمن... وما عليك الا الانتظار، فنحن على ثقة من اننا سنكسب ثقتك.. وان «الجالية العربية» ستكون مجلتك في المملكة المتحدة وايرلندا وتصل اليك في كل مكان توجد فيه».



«اصيلة» حاضرة الثقافة المغربية تطل على المحيط



مهرجانات

اصيلة تستعد لاستقبال موسمها الثقافي الثالث عشر

لندن: «الشرق الاوسط»

حينما انطلقت فعاليات موسم اصيلة الثقافي في المغرب قبل ثلاثة عشر سنة، لم يكن هناك من يتصور ان هذه التظاهرة قادرة على المضي قدماً في طريق الاستمرارية والمساهمة في تحريك الفضاء الثقافي المغربي واثرائه.

ورغم صعوبة المشوار وقلة الامكانيات التي كانت متوفرة عند الانطلاقة، استطاعت ثلة من مثقفي مدينة اصيلة الواقعة على شاطىء المحيط الاطلسي، بفضل ارادتها القوية ان ترسخ اسس هذا الموسم الذي صار مدرسة ومؤسسة ثقافية قائمة بذاتها.

ومضى الموسم الثقافي الاول وتبعه الثاني والثالث ثم الرابع فالثالث عشر. واذا حلم الاستمرارية حقيقة والاماني عظام. ويكفي ان المدينة الصغيرة التي كانت ذات يوم مجهولة صارت قبلة يفيء الى ظلها رموز الثقافة والفكر في الشمال والجنوب، في الشرق والغرب.

وتشرف على تنظيم موسم اصيلة الثقافي جمعية المحيط الثقافية التي يرأسها محمد بن عيسى عمدة اصيلة ووزير الثقافة الحالي.

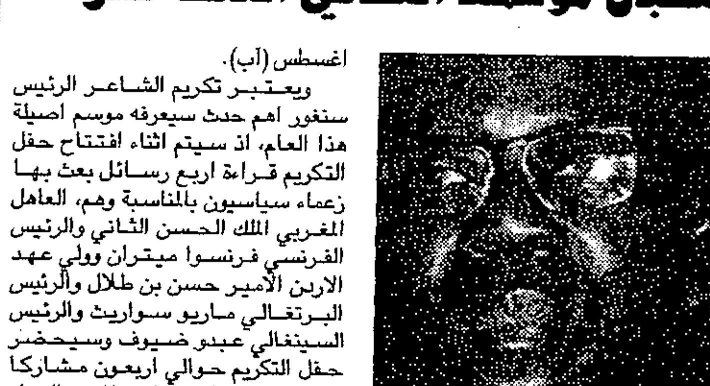
وانبثقت عن نشاطات الموسم الثقافي مؤسستين ثقافيتين مهمتين هما:

«المنتدى الثقافي العربي - الافريقي» الذي يراسه بالمشاركة الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن والشاعر والرئيس السينغالي السابق ليوبولد سيدار سنغور.

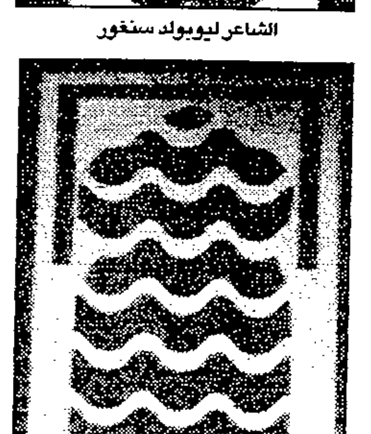
اما المؤسسة الثانية فهي «جامعة المعتمد بن عباد الصيفية» وهي جامعة ايبيرو. امريكو - لاتينية، يرأسها شرفيا الامير محمد ولي عهد المغرب ويشرف على عمادتها بالمشاركة الشاعر الاسباني المعروف انطونيو جالا وعميدة كلية الآداب في مدينة المحمدية الدكتورة عزيزة بناني.

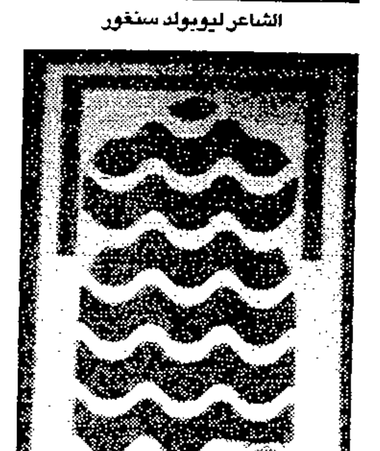
وضمن انشطة موسم اصيلة الثقافي الثالث عشر الذي سيفتتح يوم ١٦ يوليو (تموز) الحالي ويستمر الى ١٩ (آب) المقبل. ستنظم جامعة المعتمد بن عباد الصيفية ثمان ندوات هي:

- ندوة «العلاقات العربية - الاسبانية - الايبيروامريكية: اجوبة الماضي المشترك واستفسارات الحاضر». ما بين ١٦ و١٩ يوليو (تموز) الجاري.



الشاعر ليوبولد سنغور





شعار موسم اصيلة

- ندوة «ليوبولد سيدار سنغور الافريقي ذو النزعة الانسانية». ما بين ٢١ و٢٤ يوليو (تموز) الجاري.
- ندوة «النشر العربي - الافريقي: امكانات وطموحات». ما بين ٢٥ و٢٧ يوليو (تموز) الجاري.
- ندوة «تلاقي لجيال الاجتماعيين العرب». ما بين ١ و٣ اغسطس (آب) المقبل.
- ندوة «الشعر العربي: الحداثة الآن» ما بين ٥ و٧ اغسطس (آب) المقبل.
- ندوة «الانتفاضة: الفعل والابداع» ما بين ٨ و ٩ اغسطس (آب) المقبل.
- ندوة «الفن والبيئة». ما بين ١١ و ١٣ اغسطس (آب) المقبل.
- ندوة «التعاون الثقافي المغربي - الاسباني: الى اين» ما بين ١٦ و١٩ اغسطس (آب).

ويعتبر تكريم الشاعر الرئيس سنغور اهم حدث سيعرفه موسم اصيلة هذا العام، اذ سيتم اثناء افتتاح حقل التكريم قراءة اربع رسائل بعث بها زعماء سياسيون بالمناسبة وهم، العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران وولي عهد الاردن الأمير حسن بن طلال والرئيس البرتغالي ماريو سواريث والرئيس السينغالي عبدو ضيوف وسيحضر حقل التكريم حوالي اربعون مشاركا منهم فريديريكو مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو والاميرة وجدان علي رئيسة الجمعية الملكية للفنون الجميلة المعاصرة في عمان. وتكريم سنغور في اصيلة يعد أول تكريم لهذه الشخصية السياسية والثقافية في افريقيا.

وسيعرف الموسم الثقافي لهذا العام انشطة مكثفة في مجال الفنون التشكيلية والاستعراضية. اذ سيتم تنظيم معرضا لخمسة فنانين فلسطينيين منهم ناصر السومي ونبيل شحادة واسامة السعيد - وكذا معرضا للفن التشكيلي البرتغالي المعاصر. ومعرض شخصي للفنان المغربي عبد الله صدوق.

اما اوراش الفنون فستعرف هذا العام ازديادا اتسع ليشمل بالاضافة الى اوراش الحفر والخزف، اوراشا للصباغة الزيتية والسيليغرافية والنحت والتلوين على الزجاج. ناهيك عن المرسم الخاص للتذوق الفني للاطفال الذي فتح ابوابه منذ ثلاثة عشر عاما.

وفي مجال الفنون الاستعراضية سيستضيف الموسم فرق فلكلورية وموسيقية عديدة من مختلف انحاء العالم، من الجزائر وسورية والعراق وتركيا والمغرب وفرنسا واسبانيا والبرتغال والمكسيك وفيتنام والصين وكوريا والسينغال ومالي ونيجيريا والنمسا ومصر. وتقدم كل العروض في مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية في اصيلة.

وفي انتظار انطلاقة فعاليات الموسم الثقافي تبدأ اصيلة في الاستعداد لاستقبال ضيوفها من الأدباء والمفكرين ورجال الاعلام وكذا المصطافين المقبلين من المدن الداخلية المغربية، فالجميع سيلتقون هناك ليجعلوا من اصيلة بالفعل ارض لقاء وحوار كما يريد لها منظمو الموسم.

مدن

من ينقذ المدن الالمانية؟

مساعدات المانية غربية لتجديد مدن المانيا الشرقية

بون: «الشرق الاوسط»

لم يبق من الابنية الرائعة الواقعة في وسط مدينة بوتسدام الالمانية التاريخية سوى مجموعة من الخرائب والابنية المنهارة او المزالة التي تبدو بين الشوارع العريضة التي تصل بالزوار والسياح الى قصر سانسوسي المشهور ومجموعة الابنية الجديدة المتشابهة. كما تذكر واجهات المنازل القديمة التي تعود الى عصر الباروك التي كانت مقرا لسكن ملوك بروسيا بمعالم الاشباح بعد ان تساقط طلاؤها الخارجي وبهتت الوانها وتكسر معظم زجاج نوافذها ونوافذ الابنية والمساكن القريبة، بل ان بعض هذه الابنية قد فقد سقفه، بينما تراكمت بقايا الابنية وكأنها جبال من الحجارة والتراب والبقايا المندثرة التي وجدت مكانها على الارصفة، وحتى الاماكن التي جرت فيها محاولات الاصلاح والترميم فان طلاءها قد تساقط وخبت الوانها.

والواقع ان هذه الحالة المأساوية التي تحيط بالمدن القديمة التي تواجه الاندثار في الجمهورية الديمقراطية الالمانية لا تقتصر على مدينة بوتسدام فقط بل تشمل ايضاً معظم مدن المانيا الشرقية فالسائح الذي ينتقل من الشوارع الواسعة الى المناطق السكنية والاحياء القديمة في برلين الشرقية يشاهد بأم عينيه مناظر كئيبة مماثلة، بحيث يمكن القول بان المناطق السكنية التاريخية والقديمة، سواء اكانت تعود الى عصر المؤسسين والرواد او المراكز التاريخية المعروفة في المدن الصغيرة والمتوسطة قد خيم عليها التآكل والانهيار والاندثار، بل ان معظم احيائها فارغة تنتظر ازالتها نهائياً.

ويقدر خبراء البناء بان ٢٠٪ من الابنية القديمة قد وصل الى مرحلة الخراب والانهيار بحيث اصبح من العبث التفكير في اصلاحها وترميمها. وعلى الرغم من وجود قواعد اساسية تنظم انشاء الابنية والعقارات في المدن الالمانية يعود تاريخها الى عام ١٩٥٠ وتنص على ضرورة المحافظة على الابنية التاريخية وصيانتها، فان هذه الترتيبات اقتصرت على المشاريع التي تتعلق بمظهر الدولة وسمعتها كاعادة بناء قصر سانسوسي في بوتسدام والحدائق المحيطة به، او بترميم اوبرا سمبر بمدينة دريزدن او المناطق الشمالية من شارع فريد ريش شتراسه في برلين الشرقية.

ومن الملاحظ ان الشعارات العقائدية الداعية الى تطبيق «معايير التقدم العلمي - التقني في ميادين البناء والعمران» اي اقامة ابنية سكنية صناعية وجاهزة عن طريق استخدام الالواح الخرسانية الضخمة والجاهزة، وكذلك السلطات السياسية التي كان يتمتع بها مخططو المدن والعقارات الذين اصروا على تفضيل طراز البناء الجديد على القديم لم يتركا اي فرصة لصيانة الابنية والمنشآت القديمة او ترميمها وتجديدها. فبينما بدا لمخططي المدن خلال السبعينات انه من الافضل المحافظة على المدن القديمة وعدم ازالتها نهائياً، بعد ان انصب اهتمام القوى الاقتصادية المسؤولة في الجمهورية الالمانية الديمقراطية على انشاء مساكن جديدة واحياء سكنية في اطراف المدن، عاد المخططون خلال الثمانينات مرة اخرى الى ازالة مناطق واسعة من المدن الالمانية القديمة، بينما اضطرت مراكز المدن الجديدة، كما هو الحال في منطقة نيكولا او ساحة الاكاديمية في برلين الشرقية الى تناسي ضياع اللمسات التاريخية والروعة الجمالية في الهندسة المعمارية الجديدة التي سيطرت بعد ذلك.

وبعد تاريخ التاسع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ توقفت اعمال الهدم والازالة في عديد من مناطق المدن الالمانية واحيائها الى درجة كبيرة، ولخذ المسؤولون يعيدون النظر مرة اخرى في مخططات الابنية الجديدة التي توقف تنفيذها مؤقتاً، الامر الذي ساهمت فيه المبادرات الشعبية والاحزاب السياسية التي مارست ضغوطها على بلديات مدن المانيا الشرقية، هذا بالاضافة الى العروض التي تقدمت بها وزارة الاسكان الاتحادية في بون والبرلمانات الاقليمية بجمهورية المانيا الاتحادية للمساعدة والتعاون مع الجهات المسؤولة في الجمهورية الالمانية الديمقراطية لاصلاح المدن واعادة ترميمها. فقد قدمت وزيرة الاسكان الاتحادية في بون السيدة جيردا هاسلفلد مبلغ ١,٥ مليار مارك، من صندوق المشاريع النموذجية، لترميم المدن التاريخية والقديمة «فايمار وبراندبورج وستر السوند وماييسن وهالبرشتاد»، كما رصدت اموالاً طائلة لتجديد المدن الالمانية الشرقية الاخرى لتحقيق نفس الهدف.

وفي نفس الوقت ساهمت الولايات الالمانية، «ولاية هسن» من اجل مدينة افرورت وولاية سكسونيا السفلى تجاه مناطق ستندال واسترفيك وماجدبورج، بتقديم التجهيزات والمواد لتجديد المؤسسات والمنشآت الحرفية وتطوير العروض الخاصة باعداد الخبراء والفنيين والمهندسين المعماريين في الجمهورية الالمانية الديمقراطية لهذه المهمة الكبيرة، الى جانب المساعدات الفورية كمبلغ الـ ٢٥ مليون مارك الذي قدمته بلدية برلين الغربية لانقاذ الابنية الاثرية وترميمها وتجديدها في منطقة برلين مما يساعد على المحافظة على كثير من العقارات التي شارفت على الانهيار والضياع في برلين الشرقية وبوتسدام، كذلك المساعدات الخاصة وتلك التي قدمتها المبرات الالمانية المختلفة في هذا المضمار كما فعل مواطنو مدينة هامبورج ومؤسساتها الاقتصادية من اجل مدينة دريزدن، وللمعونة التي قدمتها الجمعية البرلينية الغربية لصيانة المدن والتي نجحت في انقاذ منطقة عقارية كاملة في بوتسدام من الاندثار والزوال، وذلك بالتعاون مع مالكي المنازل القديمة قبل البدء باعمال الاصلاح والترميم.

والواقع ان الاموال والمساعدات العاجلة في هذا المجال غير كافية تماماً، اذ لا يمكن انقاذ المدن القديمة عن طريق البرامج العاجلة فقط بل لابد من اثارة اهتمام المواطنين والمهندسين والفنيين المعماريين وتشجيع مجالس المدن المختلفة وهيئاتها السياسية الشرعية، مع تحديد وظائف الابنية والعقارات واستخدامها في المستقبل، لذلك تتركز جهود اتحادات المهندسين المعماريين وحماة الابنية التاريخية والاثرية في بوتسدام حالياً على المحافظة على نواة هذه المخلفات الاثرية وصيانتها مع تجديد المساكن وجعلها صالحة للسكن والاقامة، في نفس الوقت الذي يحذر فيه المسؤولون من الاستعجال في «تجديد» الابنية والمساكن بمنتجات بناء رخيصة من اسواق البناء العادية، بل ينبغي البحث عن بدائل نوعية عالية لذلك كتجديد المدن بعناية فائقة وبصورة تعكس صورة التاريخ القديم وتحقق الفائدة المرجوة منها.

وبالامكان انقاذ المدن القديمة ايضاً وعلى المدى البعيد عبر المشاركة السياسية، بحيث يتحرر المواطنون الذين يشاركون في مثل هذه المهمة من الشعور بعدم الاحساس واللامبالاة وتشجيعهم على المشاركة في تجديد هوية مدنهم بالجهود الذاتية في المستقبل، فقد برزت في مدينة بوتسدام، على سبيل المثال، عدة مبادرات شعبية كمجموعة «ارجوس» التي تعمل على تنظيم الاسس القانونية اللازمة والتنسيق بين المساعدات الحكومية والمساعدة الذاتية في هذا الميدان وذلك كاطار شامل ومتكامل لتجديد المدن الالمانية القديمة، مع تشجيعهم ايضاً على المساهمة في التعبير عن آرائهم حول ذلك على المستوى البلدي والمحلي.

وبعد سنوات طويلة من الانهيار والضياع والاخطاء الفادحة التي جرت في اطار تخطيط المدن نما لدى المواطنين شعور خاص وعميق تجاه القيم الكبيرة التي تمثلها مدنهم وضرورة المساهمة في المحافظة عليها واعادة تخطيطها في المستقبل.



وجه (الاربعاء)

صباح بنداوود

الصوت ديكور اساسي للاذاعة

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد رضوان

برغم نشاطها الاذاعي الجاد والكثيف واهتمام المستمعين المغاربة ببعض برامجها التي تشرف على انجازها، فان الاذاعية المغربية الشابة صباح بنداوود تصر على ان تجربتها لازالت متواضعة وفقيرة جدا.. وتقول: لا زلت اعتبر نفسي في طور التكوين والاستفادة من خلال متابعة اعمال وتجارب الاخرين سواء داخل الاذاعة المغربية او غيرها من الاذاعات العربية.

ولا يعزى سبب نجاح صباح الى دقة اختيارها للموضوعات التي تطرقها او اساليب طرحها الفنية وانما ايضا الى صوتها الاذاعي الجميل والمتميز. وعن رأيها في الصوت الاذاعي بصفة عامة تقول صباح بنداوود: ان الصوت هو الديكور الاساسي للعمل الاذاعي.. الا انه يظل رهينا بقابلية صاحبه لهذا العمل وصعوباته.

ولم تكن هذه الاذاعية تتوقع مستقبلها في مجال العمل الاذاعي بحيث ان التحاقها بهذا العمل جاء بطريقة غير منتظرة.. الا انها تضيف: هذا لا ينفي ميلي للعمل الاذاعي وانجذابي المبكر اليه ... بحيث انه كان هناك استعداد مسبق إزاءه.. وأنا الآن مازلت أحاول أن أخلق شخصيتي واسمي في هذا الميدان.

وترى أن العمل الاذاعي صعب ويقتضي من صاحبه التفرغ والتركيز التام حتى يصل الى المستمع تاما وناجحا وفي المستوى المطلوب. وتواصل: طبيعة النشاط الاذاعي متعبة خصوصا بالنسبة للمرأة التي هي ملزمة بالتنسيق بين مهمتيها داخل البيت أو مسؤولياتها خارجه.

وتضيف: وعلى الرغم من محاولاتي التوفيق بين المهمتين.. الا ان كفة العمل هي التي تبقى راجحة في حياتي سيما انني اقوم بانجاز بعض البرامج خارج العاصمة مما يجعلني في رحلة وسفر متواصلين.

وبرغم صعوبة العمل الاذاعي والتزاماتها تجاه اسرتها الصغيرة .. فان صباح بنداوود تؤكد على انها ستظل مستمرة في هذا المجال، ليس لانها تعشق العمل وتميل اليه وانما ايضا للظروف التي تشتغل فيها داخل الاذاعة. وتضيف: ان هذه الظروف ـ خاصة داخل قسم الانتاج ـ تعد مناسبة بحيث انها تتفق مع الجو العائلي الذي تختفي فيه الفروقات والتمايزات، وهذا ما لا يمكن ان أجده في مكان آخر غير الاذاعة.


صباح بنداوود

ثيران بامبالونا تصيب ٢٦ من الشباب الاسباني بجراح

اصيب ٢٦ من شباب مدينة بامبالونا الاسبانية امس الاول بجراح خطيرة اثناء استعراض لثيران المصارعة في شوارع المدينة قبل دخولها الحلبة الرئيسية في ختام المهرجان السنوي لمصارعة الثيران الذي تقيمه مدينة بامبالونا في شهر يوليو (تموز) من كل عام.

«اسوشييتدبرس»




جورج عتيق

آنا فورد

داستن هوفمان

● الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي سفير السعودية لدى دولة البحرين يستعد لاصطحاب الاسرة لتمضية اجاز الصيف في الخارج.

● جورج عتيق رجل الاعمال المعروف في الولايات المتحدة الامريكية تم انتخابه رئيسا لمجلس ادارة شركة الاعلام والاعمال التي تأسست حديثا في كاليفورنيا.

مواليد

● المهندس حسين فؤاد مساعد مدير فرع شركة الجريس للكمبيوتر في الخبر رزق وحرمه هبة عبد الوهاب سليم بمولود سمياه «احمد».

● جابر عبد الرحيم الطنطاوي المحاسب في شركة بن نادر للمقاولات والتجارة رزق وحرمه بمولود سمياه «احمد» انضم الى شقيقته «دينا».

● المهندس يعقوب ابو جبارة رجل الاعمال رزق وحرمه بمولود سمياه «مروان».

● المهندس عوني عمر فريج المحرر الرياضي في الاردن رزق وحرمه بمولود سمياه (عمار).

● الشريف غالب طالب آل غالب رزق وحرمه بمولود سمياه (حيدر)

● رضا الصفتي من المدينة المنورة رزق وحرمه بمولود سمياه (محمد) وانضم لشقيقيه احمد ومصطفى.

● الدكتور جودت المفتي، الدبلوماسي السوري السابق قام بزيارة الى العاصمة الالمانية بون، التقى خلالها باصدقائه وزملائه القدامى من الدبلوماسيين المقيمين في المانيا الغربية.

أفراح

● وجدي مبارك لاعب نادي القادسية لكرة القدم في الخبر احتفل بزفافه على كريمة احمد العمري في حفل بهيج حضره لفيف من ابناء الوسط الرياضي في المنطقة الشرقية في السعودية.

● رافت صابر سكرتير مجلس ادارة مجموعة الراجحي الدولية احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء في القاهرة بزفافه الى الآنسة سامية عيسى.

● آل بافقير احتفلوا يوم الاحد ١٦ ذو الحجة الماضي بزفاف ابنهم الشاب ناصر سالم بافقير شقيق الدكتور صالح بافقير على ابنة الشيخ سالم صالح بافقير وقد حضر الحفل لفيف من الاهل والاصدقاء في قصر العرب للافراح في جدة.

● آل شنقب يحتفلون وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفاف ابنهم الشاب عز الدين ياسين شنقب على ابنة الحاج محمد حجي شنقب وذلك مساء يوم الجمعة المقبل في قصر افراح ليالينا في جدة.

● عبد الله صالح هباش يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على الانسة استر اسفا زودي وذلك مساء يوم الخميس ١٩ يوليو (تموز) الجاري في مبنى القنصلية الاثيوبية في جدة.

● خالد حمد المالك المدير العام للشركة الوطنية الموحدة للتوزيع في السعودية ودع اسرة الشركة بعد استقالته بناء على طلبه ـ بعد سنتين من اصراره على الاستقالة للتفرغ ـ بعد مشوار طويل من النجاح في قيادة تحرير صحيفة (الجزيرة) وشركة التوزيع.

● فرانز بيكنباور، رئيس الفريق الالماني لكرة القدم الذي فاز ببطولة العالم، اقام له اصدقاؤه في ميونيخ حفلة وداعية بمناسبة اعتزاله نشاطه الرياضي في المانيا وانتقاله الى الولايات المتحدة لتدريب منتخبها لكرة القدم.

● يحيى مهدي العاني القائم باعمال السفارة العراقية في السعودية وجه الدعوة لكبار الشخصيات السعودية ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام في مقر السفارة في الحي الدبلوماسي في الرياض مساء يوم الثلاثاء المقبل بمناسبة العيد الوطني العراقي.

● آنا فورد المذيعة في التلفزيون البريطاني اعتذرت عن عدم قبول عرض للعمل في التلفزيون الاسترالي.

● الزميل سليمان العيسى الاذاعي والمسؤول في القناة الاولى في التلفزيون السعودي تماثل للشفاء بعد وعكة صحية الزمته السرير الابيض في مستشفى بخش في جدة، اطمأن عليه خلالها الكثير من الزملاء في الاسرة الاعلامية والصحافية.

● عبد الله ابو شاكر رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

● اشرف النويلاتي تم تعيينه مساعدا لمدير المبيعات في فندق السلام رمادا في جدة.

● محمد السعدني، نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة العربية الالمانية في بون ورئيس جمعية الصداقة العراقية ـ الالمانية، اقام وحرمه في مدينة نورنبرج، حفل استقبال بمناسبة افتتاح فرع الغرفة العربية الالمانية في ولاية بافاريا في جنوب المانيا، حضرها عدد كبير من الدبلوماسيين العرب والشخصيات السياسية والاقتصادية والاعلامية العربية والالمانية.

● داستن هوفمان النجم الامريكي العالمي يصل الى لندن في منتصف شهر اغسطس (اب) المقبل في زيارة خاصة.

● الدكتور احمد العجان استشاري الامراض الباطنية والسكر في مستشفى المغربي عاد الى جدة بعد حضوره المؤتمر الخمسين للجمعية الامريكية لاطباء السكر والذي عقد في مدينة اتلانتا في ولاية جورجيا الامريكية وشارك في المؤتمر اكثر من ثلاثة آلاف طبيب من الولايات المتحدة وخارجها.

وفيات

ابراهيم رمضان

● انتقل الى رحمة الله تعالى ابراهيم رمضان في القاهرة والد السيدة سلوى ابراهيم رمضان من منسوبي غرفة التجارة العربية البريطانية ووالد السيد حاتم ابراهيم رمضان من منسوبي سفارة قطر في المانيا وتقبل التعازي بالفقيد بمنزله في القاهرة.

أبيض و اسود

بين القلم والحجر

لا يوجد احد لم يقف احتراماً للمتظاهرين الصغار والكبار في الارض الفلسطينية المحتلة، بل حتى من يعاديهم اعترف بما فعلته حركتهم وتاثيرها على المستوى الداخلي والخارجي، وربما يسمح لنا ان نعزو اليها بعض التطورات التي حدثت، ولها فضل استمرارية القضية خارجياً، ولها دور كبير في توحيد الصفوف الفلسطينية التي تشققت في بعض مراحلها الاخيرة.

لكن رمي الحجارة والتظاهر في الشوارع وما يسبق ذلك من تجمع وما يعقبه من تضميد جراح، يعتبر عملا يحتاج الى تفرغ، وهي مهمة تتطلب جهداً خاصاً، وانها قد تعني القتل كما نرى كل يوم.

مر أكثر من عامين على الانتفاضة، وكل حامل حجر لم يلقه من قبضته بل يحمله معه حتى مخدعه. لكن هناك مسالة اخرى هي جانب مهم في الصراع، الى متى على هؤلاء الصغار أن يظلوا خارج صفوف الدراسة، إما بإرادتهم في محاربة العدو او بإرادة العدو عندما يغلق مدارسهم لعذر او لآخر. فالفلسطينيون ظلوا رمزاً جيداً للعربي المتعلم. وتفوقهم التعليمي وضعهم على الخارطة حتى عندما اغتصبت ارضهم. فالفلسطينيون في المنفى هم اساتذة ومهندسون وأطباء وعلماء مهرة. ولذا حاولت اسرائيل في كل مناسبة إغلاق جامعات مثل «بيرزيت» و«النجاح»، لانها تعرف ان التعليم هو اقوى وسائل الدفاع، بل وافضل خطوط الهجوم.

اسرائيل ترغب في ان ترى الفلسطينيين عمالا بسطين تسخرهم لبناء مستعمراتها وشق طرقها، فيتقاضون أجوراً بسيطة تبقيهم في دائرة البؤس الطويلة. وتعرف جيداً ان الحاجة ستدفع بهم من اجل سد قوت اولادهم والبقاء حراساً على أرضهم الى قبول ذلك في نهاية المطاف. ثم ان من يخرج من الفلسطينيين مطروداً أو من لم يطق العيش في الداخل سيصبح هناك عاملا، اياً كان هذا المكان، فيعيش في الدائرة الصعبة ذاتها.

هذه الآلاف من الاطفال الذين يحرمون من التعليم كل موسم يحتاجون الى برنامج يعوضهم عما فاتهم ويخلق بينهم الوعي الكافي لأن المحبرة والقلم لا يقلان عن الرصاصة والحجر. فهذه الشعوب المتعلمة التي سقطت مستعمرة ودمرت ارضها مثل المانيا واليابان، قامت مرة اخرى وفي فترة قصيرة لتأخذ مكانها الطبيعي بين شعوب الدول المتقدمة.

هذه الشعوب التي سقطت ضحية للاستعمار وكانت متخلفة جاهلة، ثم تحررت بعرقها وبدماء شهدائها مثل معظم الدول العربية ها هي اليوم بلدان متخلفة رازحة تحت استعمار الحاجة والفاقة.

عبد الرحمن الراشد

حملة عالمية لحماية السلاحف البحرية المهددة بالانقراض في المكسيك

بورتو افنتوراس (المكسيك) ـ ر: تجوب فرق من الباحثين تسلح كل فرد فيها بمصباح ودلو سواحل شبه جزيرة يوكاتان في حملة لحماية السلاحف البحرية التي تضع بيضها على الشاطىء.

وتعمل فرق الانقاذ من الغروب حتى الشروق خلال موسم التكاثر في الصيف بابعاد الصيادين ونقل البيض الى مناطق تفريخ تحوطها شباك لضمان فقسه في امان. وتلقى السلاحف الصغيرة كل رعاية الى ان تتم اعادتها الى البحر.

وقد اصدر الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي جوتاري الذي تعهد بدعم برامج حماية البيئة مرسوماً جمهوريا يحظر قتل السلاحف البحرية التي تتناقص اعدادها.

ولكن هذه الحيوانات التي تضع البيض على الشواطىء الجنوبية بالقرب من منتجع كانكون المزدهر تتعرض لاخطار بسبب المشاريع السياحية في المنطقة.

وقال خوليو سيزار زوريتا مدير مشروع انقاذ السلاحف «تتعرض السلاحف البحرية في ولاية كوينتانا روو لضغوط متزايدة بسبب برامج التطوير السياحية».

وفي صمت تام يراقب طلاب ومتطوعون اناث السلاحف وهي تسبح الى الشاطىء في الليل وتحفر اعشاشاً ضحلة في الرمال ثم تضع البيض.

وبمجرد اتمام هذه العملية تضاء المصابيح ويمسك المراقبون بالسلاحف ويقومون بقياسها ووضع علامات مميزة بها قبل اطلاقها لتعود الى البحر.

وبعد ذلك يستخرجون البيض وينقلونه بكل حرص الى حظيرة حيث يدفنونه في مواقع مرقمة. وتجري مراقبة البيض حتى يفقس بعد حوالي ٥٥ يوماً.

ويقول زوريتا وهو باحث بمركز ابحاث كوينتانا روو ان دوريات الشواطىء تمثل محاولة اخيرة لانقاذ السلاحف البحرية.

وفي العام الماضي انتج مركز الفقس الذي تموله الحكومة ١٠٠,٠٠٠ سلحفة اطلق سراحها فورا لتعيش في المحيط.

ولكن زوريتا يقول ان واحدة فقط من كل ١٠٠٠ سلحفة تعيش حتى سن البلوغ نظراً لوقوعها فريسة الطيور البحرية والاسماك.

ويمكن لصياد يعمل بدون تصريح ان يحقق ارباحا كبيرة من بيع لحم السلاحف. وحتى اذا لم يتمكن من صيدها فانه يكسب من بيع البيض وهو طعام محبب لدى المكسيكيين منذ عصر المايا القدماء.

وقامت الحكومة في الآونة الاخيرة بحملة توعية اشترك فيها التلفزيون لتبصير المواطنين بخطورة اكل بيض السلاحف لما يحتويه من نسبة عالية من الكولسترول.

وتقول وزارة المصايد ان تسعة انواع من مجموع ١١ نوعاً من السلاحف البحرية تتكاثر على سواحل المكسيك المطلة على المحيطين الاطلسي والهادي ولكن اعدادها قلت كثيراً بسبب اسراف في صيدها استمر سنين عديدة ومشاريع أنمائية بالقرب من الشواطىء.

وتقول منظمة حماية البيئة «السلام الاخضر» العالمية ان حوالي مليوني سلحفة خضراء قتلت في المكسيك منذ ١٩٧٠ نظرا للاقبال الشديد على جلودها وخاصة في اليابان.

«عاصفة من الطيور» تضرب بحر الشمال

لندن ـ ر: تحط انواع مختلفة من الطيور في موسم الهجرة على منصات نفط بحرية بريطانية حيث اصبح عدد من العاملين هناك من هواة مراقبتها والاعتناء بها ومساعدتها على استئناف رحلتها.

وتشكل ٢٠٠ منشأة نفطية في بحر الشمال الذي يضم حقولا كبرى نقاطا فريدة لملاحظة ودراسة مختلف السلالات من الطيور المهاجرة التي تمر بها.

وبالنسبة للعاملين في الحقول البحرية اصبحت مراقبة الطيور نوعا من التسلية.

وقال احدهم وقد اصبح يهوى مراقبة الطيور «احتفظ دائما بمنظار مقرب صغير في جيب سترة العمل».

وتكون نادي طيور بحر الشمال قبل عشر سنوات ويتلقى دعما مالياً من شركات النفط.

وقد لقيت عشرات الآلاف من الطيور البحرية موتا مؤلماً وبطيئاً بسبب بقع النفط في المحيطات ولكن رجال النفط في بحر الشمال يرعون طيورهم التي تشاركهم الحياة القاسية في عرض البحر.

وقد اتخذت عدة حقول في بحر الشمال اسماء طيور مثل فلمار وخطاف البحر والدريج وهي ضمن سلالات تضم ٤.٢٥ مليون طائر تعيش في المنطقة.

وخلال الاعوام العشرة الماضية سجل اعضاء النادي وعددهم ٥٠٠ عضو رؤية ٢٠٦ انواع من الطيور المختلفة منها سلالات نادرة.

وفي الآونة الاخيرة اعلن اتحاد علماء الطيور في بريطانيا الذي يقوم بتسجيل كل سلالات الطيور التي تتم مشاهدتها في بريطانيا انه امكن لاول مرة رصد الوقواق الاسود المنقار وهو من السلالات النادرة اثناء طيرانه فوق احدى منصات النفط البحرية على مسافة ١٦٠ ميلاً شرقي ابردين في سكوتلندا.

وقال ساندي اندرسون مسجل الاتحاد والباحث بجامعة جلاسجو انه طائر الوقواق الذي يعيش في امريكا الشمالية وربما يكون قد ضل الطريق في رحلة الهجرة الى تشيلي، واضاف يقول ان طيورا تضل الطريق اثناء الهجرة.

واضاف يقول ان اكثر ما اثار الدهشة هو رؤية طائر في عمق البحر.

وقال ان قائد احدى غواصات الصيانة ابلغ السطح انه شاهد طائراً بحرياً على عمق ١٤٠ متراً. وقال قائد الغواصة «هذه اول مرة اشاهد فيها طائراً في هذا العمق».

واحيانا تزور اسراب ضخمة من الطيور المنصات البحرية مما يعيد الى الاذهان فيلم «الطيور» لالفريد هيتشكوك.

وقد ابلغ ستيفن ووكر عامل الراديو في رصيف مورين البحري عن «عاصفة من الطيور» اعتقدت اولا انها امطار جليدية ولكن بعد تدقيق النظر اكتشفت ان السماء مغطاة بالطيور من كل جنس وحجم.

وقد اقام العاملون في الحقول البحرية شبكة معلومات قيمة عن الطيور وتحركاتها اشاد بها جورج ديونت استاذ التاريخ الطبيعي في جامعة ابردين.

وقال ان رجال الحقول البحرية اسهموا في اثراء المعرفة عن الطيور في منطقة يصعب فيها جمع المعلومات.

كما ارسلوا ايضاً عينات من طيور ميتة التقطوها من البحر الى جامعة ابردين لفحصها.

العدد الجديد من «المأثورات الشعبية»

الدوحة: «الشرق الاوسط»

صدر العدد التاسع عشر من مجلة «المأثورات الشعبية» وهي مجلة علمية فصلية متخصصة تعنى بشؤون التراث الشعبي العربي، وتصدر عن مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية.

يحتوي العدد على عدد من المواضيع المتعلقة بشؤون التراث العربي والشعبي ابتداء بالشعر الملحمي العربي وانتهاء بالفلك الشعبي وحساب الفصول في الخليج العربي واهم ما تطرق اليه العدد موضوع خاص بالتراث والمعاصرة في معمار المسلمين. اضافة الى موضوع عن بقايا اللهجات العربية في اليمن. وينتقل العدد من بلد عربي لآخر، فمن مصر يتناول موضوع الالعاب واللعب الشعبية وكذلك المعتقدات المرتبطة بالحمل والولادة في رشيد، ومن تونس يتم البحث في موضوع المأثورات الشعبية التونسية كما وردت في كتب الرحالة الاوروبيين، ومن الخليج موضوع عن المهن النسائية التقليدية المنزلية للمرأة الخليجية اضافة الى الحرف والصناعات الشعبية في منطقة الخليج العربي.

كما يحوي العدد عرضا خاصا عن كتاب القصص الشعبي الفلسطيني.

اليوم العالمي للسكان يسلط الضوء على مشاكل الفقر والبيئة والانفجار السكاني

الدوحة ـ ق. ن. ا: يحتفل العالم اليوم الاربعاء باليوم العالمي للسكان الذي اقره صندوق الامم المتحدة للسكان في دورته السادسة والثلاثين العام الماضي بهدف جذب الاهتمام الى الطابع الملح للمسائل السكانية ولاسيما في سياق برامج وخطط التنمية الشاملة والتأكيد على الحاجة المتزايدة للوصول الى حلول للمشاكل السكانية العاجلة في جميع انحاء العالم.

وقد بذلت المنظمة الدولية ممثلة في صندوق الامم المتحدة للسكان جهودا كبيرة من اجل تقليل نمو السكان ومكافحة الفقر وحماية البيئة باعتبار ذلك هو مبدأ اساسي من مبادىء التنمية الكفيلة بحفظ الكوكب الارضي وبقاء الانسانية.

وتعتبر السياسة السكانية عنصرا رئيسا لاية استراتيجية بيئية فعالة طويلة الاجل اذ ان عدد السكان يتزايد بمعدل لم يسبق له مثيل.

وقالت السيدة نفيسة صادق المدير التنفيذي لصندوق الامم المتحدة للسكان انه بالنظر الى ان التنمية القابلة للادامة تعتمد اساسا على بقاء الافراد والاسر والمجتمعات فان المناقشات بشأن التنمية الاقتصادية والمشاكل البيئية ينبغي ان ينظر اليهما على انها ذات طابع محلي.

واضافت الى ان القرارات في مجال السكان تتأثر بالعوامل الخارجية مثل الدخل والتعليم ومستويات الوفيات وامكان الاستفادة من برامج تنظيم الاسرة.

ويقول تقرير لصندوق الامم المتحدة للسكان ان الجهود الدولية تصب الآن على وقف نمو السكان والحد منه بقدر الامكان حيث يبلغ عدد سكان العالم حاليا (٥.٣ بليون نسمة) ومن المنتظر ان يصل الى (٦.٢٥ بليون عام ٢٠٠٠) وذلك بزيادة (٣) اشخاص في الثانية الواحدة و(٢٥٠) الف شخص كل يوم وما بين (٩٠) الى ١٠٠ مليون نسمة في العام مما يعني زيادة في عدد سكان العالم تصل الى حوالي بليون نسمة في عقد التسعينات فيما سيشهد الربع الاول من القرن المقبل زيادة تبلغ حوالي (٣٠٠) مليون نسمة.

ويتضح من هذه الاحصائية ان معدل نمو السكان في الكثير من اجزاء العالم يفوق قدرة تلك المناطق على استيعابه حيث ان اكثر من (٩٠) في المائة من معدلات هذا النمو تتم في البلدان النامية التي لا تتوفر لها الامكانيات اللازمة لاستيعاب هذه الزيادة فضلا عن ان (١٧) مدينة من اصل ٢٠ مدينة كبيرة في العالم مكتظة بالسكان توجد في هذه البلدان.

ويصف التقرير انه في الوقت الذي تعاني هذه الدول النامية من الامية والجوع والمرض فان جهودها للقضاء على هذه المشاكل تتأثر سلبا بالزيادة السريعة في عدد السكان والتدهور الذي تعانيه خدمات التعليم والصحة والغذاء من جراء هذه الزيادة مما يؤثر كذلك وبشكل كبير على خطط التنمية لديها.

وقد اهتم مؤتمر المائدة المستديرة الذي عقد اثناء المؤتمر العالمي المعني بالتعليم للجميع في تايلاند في مارس الماضي بموضوع التثقيف السكاني على اساس انه السبيل الوحيد المؤدي الى صنع القرارات على مستوى الفرد ومساعدة الاهالي على تفهم كيفية تأثير التغييرات الديمغرافية عليهم كاعضاء في المجتمع لاتخاذ القرارات التي تحسن من حياتهم.

حقل عشاء بمناسبة انطلاق الشركة العالمية للاستثمار في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

يقيم رجل الاعمال السعودي محمد امين الدهلوي مساء غد حفل عشاء كبيراً بمناسبة انطلاق اعمال الشركة العالمية للاستثمار في بريطانيا والتي يترأس مجلس ادارتها.

ودعا امين الدهلوي الى الحفل الذي سيقام في فندق كلاريدج في لندن كبار رجال الاعمال البريطانيين والعرب ورؤساء المصارف والشركات الكبرى ورجال الاقتصاد والاعلام

طبيب يسرق المنازل في فرنسا

باريس ـ ا. ف. ب: اعتقل طبيب شاب في احدى البلدات الفرنسية كان يقوم ليلا بسلب المنازل الواقعة في الدائرة الصحية التابعة له. وضبط الطبيب بالجرم المشهود واعترف بانه قام بـ ١٤ عملية نهب بين ٢٨ مايو (ايار) الماضي والسابع من يوليو (تموز) الجاري. ومن بين غنائمه اجهزة فيديو وآلات موسيقية ومفروشات قديمة وقضيات.

وقدرت الشرطة قيمة المسروقات بنحو ٢٧٠ الف فرنك فرنسي.

التلفزة الاسبانية العمومية تتوسع

الرباط: «الشرق الاوسط»

تعتزم التلفزة الاسبانية العمومية فتح عدة مكاتب لها ابتداء من الخريف المقبل، من بينها واحد بالمغرب، سيديره المراسل الحالي للتلفزة الاسبانية في بون (المانيا الغربية).

وتتوفر اجهزة الاعلام الاسباني المكتوب والمسموع والمرئي على مراسلين قارين في المغرب مثلما هو الحال بالنسبة لوكالة الانباء (ايفي) او جريدة الباييس وآ بي ث).

ويذكر انه توجد في اسبانيا ثلاث قنوات تلفزية رئيسية، اضافة الى محطات محلية للبث التلفزي في اهم الاقاليم الاسبانية مثل الاندلس وكتالونيا. كما بدات قناة خاصة (كنال بلوس) مرموزة بثا تجريبيا يستمر واضحا بالمجان مدة شهرين يؤدي بعدها الراغبون واجبات الاشتراك.

وهذا هو الامتداد الثاني لـ «كنال بلوس» خارج التراب الفرنسي، اذ توجد قناة مماثلة في بلجيكا.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Wednesday, 11 July 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4243

الاربعاء ١٩ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١١/٧/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٤٣

مائة مليون دولار ثمن الخطأ الفادح في «هابل»

كيب كانافيرال - ر: صرح ريتشارد ترولي مدير وكالة الفضاء الامريكي (ناسا) بان اسباب «الخطأ الفادح» الذي ابرزه عمل اول تليسكوب فضائي «هابل» تعود الى الاهمال في اجراء الفحوصات الروتينية التي كان يتوجب اجراؤها قبل اطلاق التليسكوب ووضعه في مداره على ارتفاع ٣٨١ ميلا بعيدا عن سطح الارض، واهدار النفقات المالية الباهظة التي تكلفها وبلغت قيمتها ١.٥ بليون دولار.

واضاف مدير الوكالة الفضائية الامريكية ان «الخطأ الفادح» الحالي قد يكلف اصلاحه اكثر من ١٠٠ مليون دولار، وكان من الممكن تجنبه ببذل قليل من جهد خبراء الصيانة داخل مركز الاطلاق وبدون اي تكلفة مادية فيما لو تمت مراحل الاعداد والفحص بالصورة الروتينية المتبعة في فحص معدات مركبات الفضاء.

وعلى صعيد آخر اعرب المسؤولون من الشركة التي قامت بتصنيع مرايا التليسكوب العاكسة عن شكوكهم في اسباب الخلل الذي اصاب عمل المرايا بعد تسليمها الى خبراء وكالة الفضاء الامريكية واشراف ممثليهم على تركيبها داخل هياكل تصميمات التليسكوب ودون ملاحظة اي خلل في عملها قبل عدة اشهر من استكمال المراحل النهائية لتثبيت التليسكوب في مركبة الفضاء التي اطلقته الى مداره فوق سطح الارض وبارتفاع ٣٨١ ميلا.

إزاء هذا التفسير الذي قدمه المسؤولون في شركة «بيركين ايلمر كوربوريشن» (ولاية كونيكتيكوت) «Pirkin Elmer Corp»، رفض مدير شركة هيوز دانبري لانتاج العدسات التي اشرفت على تثبيت المرايا في تليسكوب الفضاء «هابل» التعليق على تصريحات مدير وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ريتشارد ترولي.

وكان ترولي قد برر خطأ مرايا التليسكوب الفضائي «هابل» والاهمال الذي تمت به عمليات اعداده قبل الاطلاق بأن يعود الى طول الفترة التي انقضت منذ تصنيع المرايا العاكسة قبل عشرة اعوام والمرحلة التي ثبتت خلالها داخل تصميمات التليسكوب قبل اسابيع من اطلاقه الى مداره.



اعجاب اسباني بتماسيح استراليا

في ختام زيارته الرسمية لاستراليا قام ولي عهد اسبانيا الامير فيليب بزيارة احدى مزارع تربية الانواع النادرة من التماسيح التي تستخدم جلودها في صناعة الاحذية والحقائب الفاخرة. (رويتر)

صباح الخير

لغة السيارات

لا ادري لماذا تثير السيارات الرغبة للكتابة عليها، احيانا بشكل لافتة صغيرة تلصق بالنافذة الخلفية، واحيانا بشكل لوحة صغيرة تعلق في المرآة او تلصق بالنافذة الامامية. واحيانا اخرى يكتب الاولاد باصابعهم او اقلامهم ما شاؤوا من الحكم والملاحظات، مثل تلك الكلمات التي رأيتها مخطوطة بالاصبع على سيارة وسخة ومغطاة بالغبار «انا وسخة قوي! انا عاوزة حمام».

اما عن اللافتات في المؤخرة فابلغها ما رأيته على احدى السيارات بهذا النص «اذا استطعت ان تقرأ هذا، فانك قريب مني بشكل خطر».

لقد اصبحت السيارات سبورات لتعلم الكتابة وفن الخط والابداع الادبي. ما رأيكم بهذه اللافتة البليغة التي علقها السائق في نهاية سيارة شحن طويلة ليقول لكل من يجري وراءه «هذه نهاية سيارتي لا تجعل منها نهاية لسيارتك»!

واحيانا تعطي لافتات السيارات تقارير وانباء موضوعية مهمة، مثل تلك اللافتة التي علقها رجل على سيارته في احد المواقف ويقول فيها، «لا تسدوا الطريق امام سيارتي. فيها زوجتي في شهرها التاسع».

واستعمل آخرون سياراتهم لحمل الدعايات السياسية والدينية. فما من فرصة تفرض فيها رأيك على المشاهد افضل من تعليقه بكلمات موجزة على الشباك الخلفي فيضطر لقراءته من يسوق سيارته وراءك في ساعات الزحام عشرات المرات. وهذا ما فعلته في الحملة الانتخابية التي جرت في بريطانيا مؤخرا. وضعت على سيارتي الحمراء لافتة تقول، «رغم ان لوني احمر فانني اعشق الاخضر. اعط صوتك لحزب الخضر فلا تندم».

وحكميات السيارات لا حد لها. وكم شاهدنا على سياراتنا في البلدان الاسلامية الرقعات التي تقول «سيري فعين الله ترعاك» و«من راقب الناس مات هماً» و«هذا من فضل ربي». ومن الحكم التي رأيتها في احد كراجات لندن لوحة تقول، «اذا كنت تريد ان ترى العالم يمر بجانبك فسق سيارتك ضمن السرعة المحددة».

ومن ادق المواعظ التي قرأتها على مؤخرة سيارة صغيرة تسير امامي واحدة بهذا النص، «تحذير: السياسة مضرة بالصحة».

وهناك اللافتات الطريفة ايضا والتي تخفف من اجهاد السواقة ومتاعبها للسائق الذي خلفك. وهي فصيلة كبيرة ومتنوعة. واكثر هذه اللافتات تحملها السيارات الصغيرة لتسخر بها من السيارات الكبيرة، فهناك لغة متبادلة بين الاصناف المختلفة في وسائل النقل. رأيت سيارة Mini صغيرة تحمل بطاقة تقول، «انني مازلت طفلة. وعندما اكبر ساصبح رولز رويز». وهذه امنية متواضعة بالنسبة لامنية سيارة مشابهة حمراء اللون تقول، «عندما اكبر ساصبح سيارة اطفاء».

واصيبت احدى هذه السيارات الصغيرة بضربة طعجت مؤخرة جسمها فعلق عليها صاحبها لافتة تقول، «اذا كنت تريد ان تضرب فاضرب من هو بحجمك».

وكالعادة، تشغل الزوجة المحترمة حظها من التعليقات في هذا الميدان ايضا. كتب احدهم على سيارته «تحذير! توقفات مفاجئة! الزوجة تسوق السيارة»!

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

يعود كما كان!

قلنا امس ان «ريتشارد هينز» في كتابه «الجنس والموت والعقاب» يرى تاريخ الامراض الفتاكة التي نزلت بالبشرية نتيجة الانحراف الجنسي.. ويقول انها عقوبة تظهر كلما اوغل الانسان في اغراقه.. وان الايدز هو نوع من العقوبة لخطايا الانسان.

ويعود «هينز» الى تاريخ الانحراف الجنسي.. فيقول انه كان محظوراً بأمر القانون حتى القرن السادس عشر.. وظلت العقوبة على الشذوذ تتشدد حتى ان العقوبة وصلت في القرن التاسع عشر الى الاعدام.. ورغم تعدد العقوبات ظلت الظاهرة المخزية تتفاقم حتى اضطرت الحكومات الى اضافة عقوبة سابقة للاعدام هي التشهير بالمذنب.. فكان المذنب يجلس على كرسي، وتثبت اذنيه بمسامير حتى يواجه الجماهير التي كانت تتجمع لرجمه بالحجارة.. فاما ان يموت رجماً.. او يبقى حيا وقد وصمته الجريمة.. فاذا عاد اليها لم يكن ثمة عقوبة سوى الاعدام!!

ولكن عند منتصف القرن التاسع عشر قامت حملة لاستبدال عقوبة الاعدام بالاشغال الشاقة المؤبدة.. وظلت الحملة عشرين عاماً بين ١٨٤٠ الى ١٨٦٠م حتى نجحت في استبعاد عقوبة الإعدام.. وفي عام ١٨٨٥ صدر تشريع باعتبار الشذوذ الجنسي نوعاً من انواع الجنون، ولا يعاقب مرتكبه باعتباره مختل العقل.. ولكن يوضع في مستشفى الامراض العقلية.

ولكن دعوة الحرية التي شملت كل شيء في اوروبا.. طالبت بحرية الانسان في ان يفعل ما يشاء ما دام لا يضر بغيره.. وظهرت دعوات حرية الحب.. وانضم اليها بل قادها عدد من المفكرين والفلاسفة.. وشيئاً فشيئاً اخذت العقوبة تخف وتخف حتى تلاشت تماماً.. ثم ذهبت هذه الحرية الفاسدة الى مداها عندما صدرت تشريعات تعطي للشواذ حرية تكوين الجمعيات والنوادي.. ومن ثم اصبح وجود هؤلاء الشواذ قانونياً وشرعياً.. ويقدر المؤلف عدد الرجال الذين يمارسون الشذوذ في الغرب ما بين ٥٠ الى ٧٠٪ وهو رقم مخيف.

ان المشاع الجنسي في بعض المجتمعات الغربية يعود بالانسان الى عمر الشيوعية الجنسية.. وكان الانسان بعد تطور دام حتى الآن عشرات الآلاف من السنين، وبعد المدنية والحضارة والانجازات العلمية والفكرية والتكنولوجية.. يعود الانسان كما كان.. مجرد حيوان!

عبد الله باجبير

خطة رباعية لمكافحة التلوث في شمال شرق المحيط الاطلسي

لشبونة - ر: اعلنت البرتغال انها تعكف على صياغة اتفاق مع اسبانيا وفرنسا والمغرب يقضي بالتعاون في مجال مكافحة التلوث في شمال شرق المحيط الاطلسي.

وقال وزير البيئة البرتغالي فرناندو ريل للصحافيين انه ربما تم التوقيع على الاتفاق الذي يقضي بالتعاون في حال حدوثها حوادث خطيرة بحلول نهاية العام الحالي.

واضاف قوله: ان اتفاقية لشبونة ستتضمن انشاء مركز دولي يتخذ من البرتغال مقرا له لتحسين التنسيق في مجال التخلص من البقع الزيتية ومواجهة الكوارث الاخرى. ومضى يقول ان الدول الاربع تهدف الى دعم وسائل الاتصال فيما بينها والتنسيق لوضع خطط طارئة وتخزين معدات لمكافحة التلوث بالقرب من المطارات لتمكين هذه الدول من سرعة تلافي اي كارثة. ومن المقرر ان يجتمع ممثلون من الدول الاربع اليوم وغداً في جزيرة بورتو سانتو البرتغالية لاستكمال الاتفاقية.

مادونا ترد بعنف على منتقديها

روما - ر: دعت المغنية الامريكية الايطالية الاصل مادونا التي تعرضت لحملة من المؤسسة الكاثوليكية في ايطاليا رجال الدين الذين هاجموا عروضها الى مشاهدة هذه العروض اولا.

وقالت المغنية للصحافيين لدى وصولها الى روما في جولة موسيقية «انا أعي تماما ان الفاتيكان وجماعات كاثوليكية اخرى تتهم عروضي بالاثم وانهم يحاولون منع للواطنين من مشاهدتها. وانا اناشدكم يا رجال ونساء الكنيسة الكاثوليكية ان تحضروا عروضي وتحكموا عليها بعد ذلك».

وكانت وكالة انباء تعكس آراء مجلس الاساقفة قد ذكرت الاسبوع الماضي ان عروض مادونا تعد انتهاكا للذوق السليم في الوقت الذي طالبت جماعة ضغط كاثوليكية بحظر هذه العروض.

حول العالم

باريس | طوكيو | بيتسبرج | جلاسجو

مصادرة ١٣ كيلوجراماً من الهيروين في باريس

باريس - ا.ف.ب: اعلن مصدر مأذون له ان الشرطة عثرت في باريس خلال عطلة نهاية الاسبوع على اكثر من ١٣ كيلوجراماً من الهيروين تقدر قيمتها بـ ١٣ مليون فرنك (٢,٣ مليون دولار) واوقف ثلاثة مواطنين اتراك. ووقعت الشرطة قبل ايام على معلومات تحدثت عن وجود عملية تهريب كبيرة تغذي بعض الاحياء الباريسية بالهيروين. وقام رجال الشرطة بتمثيل دور اشخاص يشترون الهيروين وتمكنوا من اعتقال الاتراك الثلاثة وفي حوزتهم كيلوجرام واحد من الهيروين.

ابحار اول سفينة يابانية نووية

طوكيو - ر: ابحرت اول سفينة يابانية تعمل بالطاقة النووية اخيرا امس بعد تأخير استمر ١٦ عاما بسبب ارتفاع التكاليف واعطال فنية واحتجاجات مناهضة للاسلحة النووية. وغادرت السفينة موتسو التي يبلغ طولها ١٣٠ مترا مرساها في ميناء سيكنيهاما في شمال شرق اليابان بعد اكثر من ٢٠ عاما من تدشينها.

وكانت خطط قيام السفينة المثيرة للجدل بأول رحلاتها في عام ١٩٧٤ قد الغيت بعد اكتشاف تسرب اشعاعي.

ومنذ ذلك الحين ادى ارتفاع تكاليف الرحلة واعطال فنية واحتجاجات من قبل جماعات ضغط يابانية معارضة للاسلحة النووية الى تأخير ابحار السفينة.

رائد زراعة الاعضاء يدخل المستشفى

بيتسبرج - ر: الدكتور توماس ستارزل رائد زراعة الاعضاء يرقد في المستشفى وقد استقرت حالته بعد الالام التي احسها في صدره.

وقال الاطباء ان ستارزل (٦٤ عاماً) يعاني من انسداد في الشرايين الا انه لم يتعرض لازمة قلبية.

وقال الدكتور بروس ويلسون مدير معهد القلب في جامعة بيتسبرج للصحافيين انه يتوقع خروج ستارزل من المستشفى وعودته الى منزله اليوم الاربعاء الا انه رفض التكهن بالتوقيت الذي سيتمكن فيه ستارزل الذي اجرى اول عملية في العالم لزراعة الكبد عام ١٩٦٧ من استئناف عمليات زراعة الاعضاء.

نداء لانقاذ الزي الاسكتلندي

جلاسجو - ا.ف.ب: وجهت الشركة الاسكتلندية لصناعة القماش الاسكتلندي التقليدي المقلم من مربعات نداء الى الشعب لتقديم تبرعات مادية.. فهي تريد انقاذ زي اسكتلندي عريق عمره ١٥٠ عاما من البيع في مزاد علني. ويتألف هذا الزي من تنورتين ومشلحين وسيف ومسدسات وكيس للنقود من جلد الفهد. وكان ملكا لدوق ساسيكس وكونت ايفرنيس الابن السادس لملك انجلترا جورج الثالث وعم الملكة فيكتوريا. وقد صور الدوق في العديد من اللوحات التاريخية.

اخبار الغد

مصل جديد ضد «الايدز»

واشنطن - واس: توصل مختبر البحوث الطبية الامريكي «جونتيك انكوربوريشن» في سان فرانسيسكو الى انتاج مصل يحمي الشمبنزي من فيروس «الايدز».

ويؤكد المسؤولون في المختبر ان ابتكار هذا المصل يعد مرحلة اولى مهمة للوقاية من «الايدز» ولكن ربما سيتطلب هذا المصل اعواما كثيرة من اجل استخدامه لمصلحة الانسان.

منافق افندي



